



«شخص آخر»
في تجربة التشكيلية
وجدان الماجد

15 ص 15

السيد إبراهيم بن سعيد البوسعيد
مسند وجهة رئيسية للاستثمار والسياحة
في سلطنة عمان

11 ص 11



الصدر يمرر قرار المشاركة
في الانتخابات على جرات
محسوبة ومتدرجة

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2025/02/21

22 شعبان 1446

السنة 47 العدد 13406

Friday 21/02/2025

47th Year, Issue 13406



تصعيد حاد بين السودان وكينيا بسبب الحكومة الموازية

والاتحاد الأفريقي. وأصدرت الحكومة الكينية بياناً، الأربعاء، قالت فيه إن "ما تم في نيروبي من اجتماع لقوات الدعم السريع وحركات مسلحة وقوى مدنية يهدف إلى تسريع إيقاف الحرب والاتفاق بين السودانيين".

وترى دوائر سودانية أن استضافة الحكومة الكينية لقوى سياسية وحركات مسلحة تتعارض مع قواعد حسن الجوار، وتقوض أي دور سياسي لنيروبي في السودان، وتسمح بتغيير بعض التوازنات في المنطقة، وقد ترد على كينيا إذا قرر البرهان دعم معارضي النظام الحاكم في نيروبي، وتوظيف موقف الجبهة الراضة للرعاية التي قدمها الرئيس وليام روتو للحكومة السودانية الجديدة.

العلاقات بين السودان

وكينيا من المرشح أن

تشهد المزيد من التوتر

خاصة إذا اعترفت نيروبي

بالحكومة الجديدة

وتضيف هذه الدوائر أن اجتماع قوى سودانية وإعلان حكومة سودانية موازية من نيروبي ينهي فترة الهدوء التي سادت الفترة الماضية مع قائد الجيش السوداني الذي اتهم سابقاً كينيا بالانحياز لقوات الدعم السريع، ومحاولة التدخل في شؤون السودان من خلال تشجيع خيار إرسال قوات أفريقية إليه بعد اندلاع الحرب في أبريل 2023.

وقال المحلل السياسي السوداني محمد تورشين إن الخارجية السودانية لم تصل بتصعيدها الدبلوماسي إلى أقصى درجات العداء مع كينيا بعد استضافة اجتماعات تشكيل الحكومة الجديدة واستخدمت أسلوباً احتجاجياً به قدر من التهديدات، لكنه يبقى متعارفاً عليه في هذا النوع من التعاملات الدبلوماسية بين الدول، إذ أن السودان ينظر للاجتماعات باعتبارها مهدياً لوحده على المدى المتوسط أو البعيد، وذكر في تصريح لـ"العرب" أن العلاقات بين السودان وكينيا من المرشح أن تشهد المزيد من التوتر خلال الأيام القادمة خاصة إذا اعترفت نيروبي بالحكومة الجديدة وقد يصل الأمر إلى حد قطع العلاقات الدبلوماسية، وقد يتعامل السودان بالمثل ويقوم باستضافة قوى معارضة كينية على أراضيه، وتقديم الدعم اللوجستي لها.

نيروبي/الخرطوم - تصاعدت حدة التصريحات بين الحكومة السودانية ونظيرتها الكينية، عقب استضافة الثانية لمؤتمر عقدته قوى سياسية وحركات مسلحة سودانية في نيروبي لتشكيل حكومة تسمي "الوحدة والسلام" في المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع، بموازة حكومة الأمر الواقع في بورتسودان. وأدى التصعيد المتبادل إلى عدم الالتفات كثيراً إلى ما أدخلته الحكومة السودانية من تعديلات على الوثيقة الدستورية الانتقالية للبلاد لتعزيز سيطرة الجيش، وحذفت منها الإشارة إلى المدنيين وقوات الدعم السريع التي شاركت في السلطة بعد سقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير. وأشارت تقارير سودانية إلى أن التعديلات الجديدة تمنح قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان صلاحيات واسعة في تعيين رئيس الوزراء وإعفاة، وزيادة أعضاء مجلس السيادة.

واستخدمت وزارة الخارجية السودانية لهجة دبلوماسية حادة ضد كينيا في بيان أصدرته، الخميس، قالت فيه إن احتضان كينيا للحكومة الجديدة يهدد الأمن القومي للبلاد، وإن اجتماعات مجموعة الحكومة الموازية هناك تتوحيح للدعم المقدم من قبل الحكومة الكينية للدعم السريع، وإن الرئيس الكيني أصبح في نظر الشعب السوداني ضالعا في العدوان عليه، ويعلي المصالح التجارية على العلاقات التاريخية بين بلاده والسودان. وحثت الرئاسة الكينية بالتراجع عن هذا التوجه الخطير الذي يهدد السلم والأمن في الإقليم، مؤكدة أنها شرعت في اتخاذ الإجراءات التي تصون الأمن القومي للسودان وتحمي سيادته ووحدة أراضيه. وقامت حكومة الأمر الواقع في السودان باستدعاء سفير السودان في نيروبي كمال جبارة للتشاور. كما شجب وزير الداخلية السوداني الفريق شرطة خليل باشا سايرين، موقف الحكومة الكينية باستضافة عناصر الدعم السريع وأشخاص متحالفين معها على أراضيها للإضرار بأمن واستقرار السودان، واصفا الموقف الكيني بأنه يمس وحدة السودان ولا يحترم العلاقات الدبلوماسية والتجارية بين البلدين، ويخالف مبادئ الاتحاد الأفريقي ومواثيق الأمم المتحدة. وحرصت كينيا على توضيح موقفها بأنها استضافت اجتماعات قوى سودانية في نيروبي في إطار سعيها لإيجاد حلول توقف الصراع الحالي في السودان، بالتنسيق مع الأمم المتحدة



المشهد الذي انقلب ضد حماس

رد فعل سلبي على صور لرهائن إسرائيلي قتلوا في القصف

وكان الصليب الأحمر قد حذر حماس من أن "أي معاملة مهينة في أثناء عمليات التسليم غير مقبولة". وعرض مقاتلون ملمون ومسلحون على منصة في خان يونس في جنوب قطاع غزة أربعة توابيت سوداء حمل كل منها صورة لأحد الرهائن. ونصبت لافتة تمثل نخباهو كمصاص دماء. ونقلت التوابيت بعد ذلك إلى مركبات رباعية الدفع تابعة للصليب الأحمر الدولي غادرت الموقع بعد ذلك.

المصري عليها، أم سيتم البحث عن إصلاحها بالتوازي مع تنفيذ تفاصيل الخطة في جانبها الميداني الذي يهم الناس في القطاع.

ويقول الخبير في السياسة الخارجية السعودية بجامعة برمنغهام الإنجليزية عمر كريم "أعتقد أن جميع الأطراف الإقليمية تدرك أن أي خطة بديلة يقترحونها لا يمكن أن تشمل حماس بأي شكل من الأشكال، لأن وجود حماس سيجعلها غير مقبولة بالنسبة إلى الإدارة الأميركية وإسرائيل". وقال دبلوماسي عربي مطلع "أكبر تحد يواجهه الخطة المصرية هو كيفية تمويلها".

وقال المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة فولكر تورك الخميس إن عرض توابيت جثث الرهائن الإسرائيليين في غزة مقيت وقاس. وأضاف في بيان "بموجب القانون الدولي، يجب أن يتوافق تسليم أي رفات مع حظر أي شكل من أشكال المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، وضمان احترام كرامة الموتى وأسرهم".

وإذا كان ملف التمويل مهماً وضروريا بالنسبة إلى الأطراف المشاركة في قمة الرياض، فإن عامل الوقت مهم لحسم الخلافات بشأن تفاصيلها والاتفاف إلى المسألة السياسية التي تتعلق بمستقبل غزة. وإذا كانت الخطة المصرية تفترض أن حماس ستكون خارج اللعبة، فهل أعلم المصريون الحركة بهذا الخيار أم هي مجرد تلميحات، مع مراعاة أن الأمر لا يحتاج إلى المجاملة أو التعويم لأن حماس ممكن أن تواجه الخطة بالسلاح ويتحول الصراع من حماس - إسرائيل إلى حماس - مصر، ثم ما الموقف من السلطة الفلسطينية، هل يمكن أن يتم تأهيلها بصورتها الحالية من باب النفوذ

غزة - أثار الاستعراض الذي نظمته حركة حماس لتسليم جثامين رهائن إسرائيليين انتقادات واسعة واتهامات بعدم مراعاة حرمة الموتى، وأدى إلى نتائج عكسية على صورة حماس على عكس ما كانت تعتقد بأن عرض صورة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على تلك الشاكلة سيجلب لها التضامن والدعم كما حصل في استعراضات تسليم سابقة.

الصورة كداعم رئيسي وقائد للمرحلة الجديدة، وهل الخطة مصرية بالإساس أم سعودية - مصرية، أم مصرية - خليجية أم عربية. وقد يقود الشد والجذب إلى إعادة مناح القمم العربية السابقة ويحول قمة إعادة الإعمار إلى قمة استثمار سياسي في محنة الفلسطينيين أو إلى مساعي تقاسم غنيمة عن حرب مأساوية بدل تطويق مخلفاتها سريعا. وتشكل إعادة الإعمار وتمويلها مسألة حساسة في القمة، خصوصا مع استخدام ترامب حجة صعوبة إعمار قطاع غزة بسبب الدمار الهائل، كمبرر لإبعاد سكانه حتى إعادة تأهيله.

الرياض - دعا ولي العهد السعودي

الأمير محمد بن سلمان زعماء دول الخليج ومصر والأردن إلى قمة في الرياض، الجمعة، يتوقع أن تناقش خطة لإعمار غزة، فيما يتساءل مراقبون عن مشروع إعادة الإعمار الذي سببته الخطة العربية لمواجهة خطة تهجير سكان قطاع غزة التي يطرحها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، هل هو مشروع إعادة إعمار نهائي مسند بمقاربة سياسية واضحة أم تقاسم غنيمة عن حرب مأساوية عاشها سكان غزة لعام وثلاثة أشهر.

ويفترض أن قمة الرياض، وهي التي ستضع محددات لقمة القاهرة الموسعة والمقررة للرابع من مارس، لن تكون معنية فقط بضبط قائمة المانحين أو المشاركين المباشرين في إعادة الإعمار، وإنما ضبط رؤية سياسية لموضوع إعادة الإعمار، وأن يعلنوا بشكل واضح عن مقاربتهم للوضع المستقبلي في غزة، وهل سيرضون باستمرار حكم حركة حماس، وإعادة إنتاج نفس الأزمة، أم أنهم سيضعون موجبات تحد أفق حل دائم لا تتكرر معه مغامرات الحرب أو ظهور سنوار جديد بمزاج بطولية شخصية أو أجندة حزبية تعيد الغزيرين إلى المربع الأول، مربع الدمار.

لكن من المهم الإشارة إلى أن السعوديين لا يرفعون سقف انتظاراتهم من القمة، حيث يصفها الإعلام السعودي بأنها مجرد "لقاء في سياق اللقاءات الودية الخاصة" للزعماء الخليجيين والعرب، أي أنها لقاء استشاري غير ملزم لمن يشارك فيها ربما بما في ذلك البلد المستضيف، أي المملكة. وكان مقررا أن يعقد قادة السعودية ومصر والإمارات وقطر والأردن القمة في الرياض الخميس، لكنها أرجئت ليوم واحد، وتوسعت لتشمل دول مجلس التعاون الخليجي الست إلى جانب مصر والأردن والسلطة الفلسطينية.

وقال المصدر المقرب من الحكومة السعودية إنه ستكون على الطاولة "نسخة من الخطة المصرية". ويرى مراقبون أن القمة يفترض أن تحسم سريعا موضوع المساهمات المالية في إعادة الإعمار، وبالتأكيد فإن كل دولة قد حددت سلفا القدر الذي ستضخه. كما يتم تحديد مكاسب الدول المتداخلة في الملف الفلسطيني والمرشحة لأن تكون شريكا مباشرا في إعادة الإعمار مثل مصر أو تركيا، وهذه مهمة اللجان والمشاورات الأولية قبل انعقاد القمة، وإلا فإن قمة الرياض كما قمة القاهرة ستدوران في حلقة مفرغة من المزايدات والوعود والاشتراطات والشد والجذب بشأن من يظهر في

سوخوي - 57 وأف - 35: طائرات تحدث الفارق عسكريا لكنها تولد ارتجاجات سياسية

تتضمن "تعزيز التعاون مع وزارة الدفاع الأميركية وزيادة الاستثمارات الأميركية في الجزائر، وأن مناقشات متعددة جرت مع الإدارة الجديدة بواشنطن بشأن التعاون الحالي والمستقبلي بين الجزائر والولايات المتحدة، وأن الهدف من التعاون مع الإدارة الأميركية الجديدة هو تعزيز العلاقات الثنائية والمساهمة في الأمن العالمي". ولفت، في تصريحات لصحيفة "توداي بيزنس فوكيس"، إلى أن "مذكرة التعاون العسكري الموقعة بين البلدين، تفتح آفاقا جديدة للتعاون بين البلدين، وأن الولايات المتحدة كانت الشريك الرئيس للجزائر قبل أكثر من 20 عاما".

واستبعد متابعون نجاح الجزائر في الحصول على الطائرات الروسية مع اتجاهها إلى الانفتاح على دول أخرى على غرار الولايات المتحدة والهند والصين وبعض الدول الأوروبية، وقبلها روسيا التي توصف بـ"الشريك الاستراتيجي التاريخي". ولفتوا إلى سيناريو تنويع الشركاء العسكريين يجب أن يراعي الأبعاد السياسية، فمثلا أن تركيا خسرت صفقة أف - 35 بسبب الفتن على الخلاف الروسي - الأميركي، فإن الجزائر قد تنتهي إلى نفس النتيجة. وفي هذه الأثناء قال سفير الجزائر لدى الولايات المتحدة صبري بوقادوم إن أولويات بلاده في العام 2025،

بموجبها على 14 وحدة من الطائرات المذكورة خلال العاميين القادمين، وأن اثنتين منها ستستلمهما خلال العام الجاري، وأن فريقا من الطيارين الجزائريين يخضعون في ظرف الراهن إلى دورة للتدريب على قيادتها في روسيا.

تنويع الشركاء يجب أن يراعي التوازنات، فمثلا أن تركيا خسرت صفقة أف - 35 فإن الجزائر قد تنتهي إلى نفس النتيجة

عن الرادار الذي تتمتع به المقاتلة المتطورة أف - 35. واستندت تقارير عربية وغربية، في تقديم سردية اقتناء الجزائر لطائرات سوخوي - 57 المتطورة، إلى التلفزيون الحكومي، الذي غطى حضور الوزير المنتدب للدفاع الوطني وقائد أركان الجيش الجنرال سعيد شنقرية لمعرض السلاح الجوي الفضائي المنتظم في الهند، حيث قام بزيارة دامت أسبوعا كاملا، وأنه فضل الطائرات المذكورة على نظيرتها الأميركية أف - 35، خلال معاينته لعرض مشترك لهما. وتحدثت عن أن الجزائر أبرمت صفقة حصرية مع الروس، لتحصل

تأكيد الجزائريين عزيمتهم تعزيز التعاون الدفاعي مع واشنطن قد يدفع روسيا إلى تعطيل الصفقة حتى وإن كانت مهمة ماليا، كما أن واشنطن لن تسمح بتعاون متقدم مع الجزائر في وقت يحصل فيه النظام على أسلحة روسية متطورة. وتستعيد الجزائر من خلال التفاوض في مصادر التسليح تجربة تركيا قبل سنوات حين تمسكت بشراء منظومة صواريخ أس - 400 الروسية المتطورة مع الرغبة في الحصول على مقاتلات أف - 35 الأميركية، لكن واشنطن رفضت مشروع بيع المقاتلات لتركيا خوفا من حصول روسيا على الكثير من المعلومات عن نظام التخفي

الجزائر - ما زالت المعلومات تتضارب حول اقتناء الجزائر 14 طائرة من نوع سوخوي - 57 الروسية، في وقت نتجه فيه الجزائر إلى التعاون الدفاعي مستقبلا مع الولايات المتحدة، في حين يقول مراقبون إن الجزائر تتخوف من ربط تقارب التكنولوجيا الروسية مع التكنولوجيا الأميركية كما حدث مع تركيا وتكنولوجيا صواريخ أس - 400 فانتجت بالحرمان من أف - 35. ويشير المراقبون إلى أن طائرات سوخوي بالنسبة إلى الجزائر وكذلك أف - 35 بالنسبة إلى تركيا، طائرات قليلة تحدث الفارق عسكريا لكنها تولد ارتجاجات سياسية كبرى، لافتين إلى أن

البرلمان المصري يكرس الرقابة على الاتصالات رغم الاعتراضات

الحكومة تتمسك بتتبع الأفراد.. ومخاوف من انتهاك الحريات الشخصية



تتري منظمات حقوقية في بعض النصوص الواردة في قانون الإجراءات الجنائية الجديدة، انتهاكا للخصوصية لاسيما في ما يتعلق بمنح السلطات المصرية الحق في مراقبة وتتبع اتصالات الأشخاص ومحادثاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

أحمد حافظ

القاهرة - عكس صمت الحكومة ومجلس النواب في مصر على انتقادات حقوقية طالتهما مؤخرا بسبب مواد مثير للجدل في مشروع قانون الإجراءات الجنائية الجديد، عدم اكتراث باي خطاب يحمل ابتزازا سياسيا من بوابة حقوق الإنسان. ورغم سعي السلطة في مصر لتحسين سجلها الحقوقي من بوابة مشروع قانون المحاكمات الجديد، وجهت 12 منظمة حقوقية انتقادات عديدة له، وطالبت بنصوص تتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان وإجراء مشاورات شفافاة ومفتوحة وشاملة مع مختلف أصحاب المصلحة، بعيدا عن بعض النصوص المثيرة والمطاطة. وبرتت المنظمات الحقوقية رفضها لبعض نصوص مشروع القانون بانها تشكل تهديدا للحق في الخصوصية، وتمنح المسؤولين عن إنفاذ القانون سلطات واسعة لمراقبة واعتراض اتصالات الأشخاص وأنشطتهم عبر الإنترنت، لاسيما المدافعين عن حقوق الإنسان والمعارضين. وأجاز مشروع القانون للنابية العامة بعد الحصول على إذن قضائي، وضبط الخطابات والرسائل والبرقيات والمطبوعات والطرود، ومراقبة الاتصالات، وحسابات مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني، والرسائل النصية أو المسموعة على الهواتف أو الأجهزة، متى كانت لذلك فائدة في سير التحقيقات. ورات المنظمات الحقوقية أن الرقابة على الاتصالات والمنصات الإلكترونية مخالفة، لكن الدستور المصري أباحها بإذن قضائي مسبب، في المادة السابعة والخمسين التي تتحدث عن أن حياة المواطنين الخاصة حرمة صؤونة لا تمس، في المراسلات أو المحادثات الهاتفية، ويمكن الاطلاع عليها بموافقة القضاء. وحسب بيان المنظمات المعارضة على القانون، فإن حقوق الإنسان مترابطة ومن دون حماية قانونية قوية للحق في الخصوصية، لا يمكن للصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والنشطاء السياسيين البحث عن المعلومات وتلقيها أو التعبير عن آرائهم أو ممارسة حقهم في التجمع السلمي بحرية، ما يتعارض مع التزامات مصر الدولية. ووقعت على البيان، منظمات: المبادرة المصرية لحقوق الشخصية، ومنظمة أكساس ناو، والجهة المصرية لحقوق الإنسان، ومنظمة مسار، وإيجي وايد لحقوق الإنسان، ومركز النديم، ومؤسسة سنباء لحقوق الإنسان، ومنصة اللاجئين بمصر، ومنظمة المادة

19، وسمكس، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير، ولجنة حماية الصحافيين.

وقال مسؤول بهيئة رقابية مصرية لـ"العرب" إن حديث المنظمات الحقوقية عن أحقية الأفراد الخاضعين للمراقبة في الإخطار بذلك يصعب تحقيقه لأسباب تتعلق بسرية بعض القضايا، معقبا "هناك مثالا تسجيلات وحالات تتبع تخص قضية فساد أو رشوة، كيف يمكن إخطار المتهمين بأن الجهة الرقابية تتبع تحركاتهم ومراسلاتهم، وتلك التسجيلات هي أساس الاتهام."

وتضمن الرفض الحقوقي للرقابة على المراسلات والاتصالات وشبكات التواصل، أن مواد مشروع القانون أجازت التتبع والتسجيل لمدة ثلاثين يوما، مع إمكانية تجديد المدة، لمدد أخرى مازلة، وراوأ أن ذلك انتهاك للحريات الشخصية قد يتم استغلاله لوضع سياسيين ومعارضين تحت الرقابة.

ورد وزير الشؤون البرلمانية محمود فوزي على النواب المعارضين وقت مناقشة تلك النصوص بأن الهدف الوصول للعدالة، ويجب تمكين جهات التحقيق من الوصول إلى الأدلة، مشددا على أنه لا يوجد إلزام دستوري بوضع مدة محددة لفترة التتبع، فهناك قضايا كبيرة وخيوطها متشعبة، كيف يمكن إعاقة العدالة عن الوصول للحقيقة.



ولم تعلق أي جهة على الانتقادات الموجهة للحكومة والبرلمان بعد بيان المنظمات الحقوقية، لكن الصمت لا يخلو من تدمير ميطان داخل بعض دوائر السلطة من محاولة بعض الحقوقيين تشويه صورة قانون المحاكمات الجديد وتحويله مشكلة مرتبطة بحقوق الإنسان في حين أن المشروع تضمن إيجابيات، على رأسها تقييد الحبس الاحتياطي وإلغاء تحويله إلى عقوبة.

وترى دوائر سياسية أن الحكومة لا تتحرث بمحاولة إنهاكها بملف حقوق الإنسان لعدم وجود تأثيرات سياسية للقضية في الوقت الراهن، أمام تراجع تركيز الاتحاد الأوروبي عليها ارتباطا بتداعيات الحرب على قطاع غزة، وعدم اهتمام الإدارة الأميركية برئاسة دونالد ترامب بها، بعكس الفترة التي عاصرتها مصر خلال فترة حكم الحزب الديمقراطي للولايات المتحدة.

وتبرر أصوات برلمانية قريبة من الحكومة بأن مجلس النواب لا يعد تشريعا للمحاكمات يعيش لأشهر، بل يستمر لسنوات طويلة، وهناك تحديات أصبحت تواجه الدولة وتهدد أمنها

رام الله - لا تبدو الإدارة الأميركية برئاسة دونالد ترامب مهتمة أو مبالية بمحاولات السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس (أبومازن) استرضائها وكسب ودها، وهو ما ترجم في قرار واشنطن تجميد المساعدات الموجهة لرام الله بما في ذلك تلك التي تقدمها لقوات الأمن الفلسطينية.

وأقر الرئيس الفلسطيني مؤخرا مرسوما يقضي بوقف المخصصات التي تقدم إلى عائلات "الأسرى والشهداء"، الأمر الذي ضاعف من حدة غضب الفلسطينيين تجاه أبومازن، واتهمه كثيرون بالتوود للإدارة الأميركية.

ولطالما انتقد فلسطينيون مواقف السلطة خلال فترة الحرب على غزة، وفتح الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الأشهر الأخيرة لجبهة ضد مقاتلي الفصائل في مخيم جنين، قبل أن يتولى الجيش الإسرائيلي زمام الأمور هناك.

ولا تتوقف سهام الانتقادات للرئيس عباس، حيث يرى الكثير من الفلسطينيين أن تعاطيه حتى الآن لا يرقى لخطورة المرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية لاسيما في علاقة أبومازن، التي تطمح للعودة إلى حكم قطاع غزة، وتكافح من أجل بقاء حكمها في الضفة الغربية.

ويحرص الرئيس الفلسطيني على تجنب توجيه انتقادات لترامب بشأن خطته، وتقتصر إطلااته على تصريحات بمقتضبة ومكررة من قبيل "فلسطين ليست للبيع"، وأن "التمسك بالشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية

هما أساس لأي حل سياسي للقضية الفلسطينية".

ويقول متابعون إن عباس يحاول بقدر الإمكان عدم إثارة الإدارة الأميركية، حتى وإن كان ذلك على حساب شعبيته المتأكلة بطبعها، لكن الأخيرة لا تبدو عابئة بكل مساعيه.

الولايات المتحدة كانت تعد من أكبر المانحين لمشاريع السلطة الفلسطينية، بما في ذلك الأمن وتدريب وتمكين القوات

ويأتي قرار تجميد المساعدات الموجهة لأجهزة الأمن الفلسطينية، والذي كشفت عنه صحيفة واشنطن بوست، في وقت حرج بالنسبة لسلطة أبومازن، التي تطمح للعودة إلى حكم قطاع غزة، وتكافح من أجل بقاء حكمها في الضفة الغربية. وقالت الصحيفة الأميركية، إن وقف دعم الأجهزة الأمنية الفلسطينية يأتي كـ"جزء من التجميد العالمي للمساعدات الأجنبية".

وتعاقب من أجل بقاء حكمها في الضفة الغربية. وقالت الصحيفة الأميركية، إن وقف دعم الأجهزة الأمنية الفلسطينية يأتي كـ"جزء من التجميد العالمي للمساعدات الأجنبية".

محاولات السلطة الفلسطينية التوود للإدارة الأميركية لا تجدي

واشنطن توقف كل أشكال الدعم عن أجهزة الأمن الفلسطينية

ولفت عقيد في معهد تدريب تابع لقوات السلطة الفلسطينية للصحافة الأميركية إلى أن تجميد التمويل الأمريكي أدى بالفعل إلى تخفيضات في بعض التدريبات.

وعادة ما يتم إجراء التدريبات والدورات من خلال مكتب تنسيق أمني في القدس تشارك فيه عدة دول إلى جانب السلطة الفلسطينية والولايات المتحدة وإسرائيل. وأضاف العقيد أن اجتماعا كان مقرا مع الأميركيين -لتقييم عملية السلطة الفلسطينية ضد "المسلحين" في مخيم جنين- تأجل ولم تتم إعادة جدولته، لكن مسؤولا إسرائيليا قال إن مكتب التنسيق لم يتاثر بالقرار الأمريكي، وأضاف أن مانحين آخرين سيعوضون هذا النقص.

ووفق ما قال المتحدث باسم قوى الأمن الفلسطيني العميد أنور رجب لـ"واشنطن بوست" فإن الولايات المتحدة كانت تعد من أكبر المانحين لمشاريع السلطة الفلسطينية، بما في ذلك الأمن وتدريب وتمكين القوات.

ويرجح مراقبون أن تزداد الضغوط على السلطة الفلسطينية لاسيما في حال فشلت الجهود العربية في طرح بديل يقنع ترامب بالاستغناء عن فكرة تهجير الغزيين وتحويلها إلى "رفيريا الشرق الأوسط" ووصف المحلل مارتن كونينكي، مدير مركز المشروع الأوروبي للشرق الأوسط للأبحاث إستراتيجية السلطة الفلسطينية في محاولة بناء علاقة جيدة مع إدارة ترامب بـ"الساذجة".

الذخائر غير المنفجرة قاتل صامت يتربص بثلاثي السوريين

إنترناشونال" أن "هذه الحوادث يومية، ويصعب حتى إحصاؤها"، حافة على وجوب "رسم خريطة للأراضي السورية والبدة بتهجيرها" من الذخائر غير المنفجرة وغيرها.

15 مليون سوري معرضون لما بين مئة ألف و300 ألف من الذخائر غير المنفجرة المنتشرة في البلاد

وبحسب المنظمة، فإنه مع عودة 800 ألف نازح داخليا و280 ألف لإي إلى ديارهم في سوريا منذ سقوط نظام الرئيس بشار الأسد في ديسمبر ماضي، وفقا لبيانات الأمم المتحدة، فإن الذخائر غير المنفجرة أصبحت "تمثل تهديدا خطرا على أمن المدنيين"، وستكون لها "عواقب على جهود تعافي البلاد". وذكرت "في خلال شهرين فقط، لاحظنا زيادة حادة في الحوادث المتعلقة بالذخائر غير المنفجرة ومخلفات الحرب من المتفجرات"، وقد سُجّلت 136 حادثة في يناير وفبراير.



كارثة تواجه سوريا

دمشق - قتل سبعة مدنيين على الأقل الخميس، جراء انفجار مخلفات حرب في شمال غرب سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، غداة تحذير منظمة دولية من أن ثلثي السوريين مهددون بخطر الذخائر غير المنفجرة بعد 14 عاما من الحرب الأهلية.

وتعدّ الأجسام المتفجرة وضمنها الألغام من الملفات الشائكة التي يبدو التصدي لها صعبا بعد سنوات من نزاع مدمر أدى إلى مقتل أكثر من نصف مليون شخص، واتبعت خلاله عدة أطراف إستراتيجية زرع الألغام في مختلف المناطق.

واحصى المرصد السوري "مقتل سبعة مدنيين على الأقل بينهم سيدة وطفل جراء انفجار مخلفات حرب كانت مخزنة داخل منزل في بلدة النيرب في ريف إدلب الشرقي". وشاهد مراسل وكالة فرانس برس عناصر من الدفاع المدني يعملون في المكان على رفع الركام وسحب الضحايا من المنزل الذي دمره الانفجار.

وكان زائرون موجودين في المنزل لحظة الانفجار، وفق ما قال أحد الجيران من دون الكشف عن اسمه.

وأفاد مسؤول المكتب الإعلامي في الدفاع المدني في مدينة إدلب محمد إبراهيم عن تلقيهم "بلاغاً عن انفجار مجهول المصدر في النيرب، ولدى توجه فرقنا إلى المكان وجدت ذخائر عدة غير منفجرة".

ويعمل صاحب المنزل، وفق المرصد، في "جمع وبيع مخلفات الحرب كخردة". وقال سكان في الحي إنه كان يجمع الخردة في مستودع ملاصق للمنزل. ولم يُسمح للصحافيين بالاقتراب من المكان خشية من انفجار ذخائر أخرى.

وحذرت منظمة "هانديكاب إنترناشونال" غير الحكومية الأربعة، من أن 15 مليون سوري معرضون لما يراوح بين مئة ألف و300 ألف من الذخائر غير المنفجرة المنتشرة في جميع أنحاء سوريا بعد 14 عاما من النزاع.

وقالت منظمة دانيلا زيزي في مقابلة مع وكالة

مقتدى الصدر يمرر قرار المشاركة في الانتخابات العراقية على جرعات محسوبة ومتدرجة

الإبقاء على «التشويق» بشأن القرار يمثل بحد ذاته جزءا من حملة انتخابية سابقة لأوانها



حرص على ضبط الإيقاع بدقة

البرلمان، وكلاهما موضوعان حيويان لقوى شيعية ذات دور رئيسي على الساحة السياسية العراقية. وتدفع بخيار التعديل القوى والشخصيات المتوجسة من الصعود السياسي لرئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني وإمكانية عودته عبر الانتخابات القادمة لقيادة السلطة التنفيذية في ولاية جديدة. ويأتي على رأس تلك الشخصيات رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الذي سبق له أن دعا إلى استقالة حكومة السوداني قبل نهاية ولايتها وذلك في إطار طموحه للسيطرة على رئاسة الحكومة سواء عبر توليها من قبله بشكل مباشر أو إسنادها إلى أحد فئاته وأتباعه المخلصين. وتطرقت مفوضية الانتخابات خلال إعلانها عن بدء استعداداتها للانتخابات القادمة لعدة مواضيع من بينها إمكانية مشاركة التيار الوطني الشيعي في الاستحقاق وتعديل القانون الانتخابي.

بالنظر والمشاحنات بين مكونات مشهده الداخلي، وبتعطيل بعض مؤسسات الدولة على رأسها البرلمان وتعقيد عملية اتخاذ القرار الحكومي وهي سمة مميزة للفترات التي تسبق الانتخابات في البلد ببضعة أشهر، واعتادت القوى والأحزاب المرشحة للنفاس على مقاعد البرلمان على الاستغراق خلالها في الجدل والمزادات في ما بينها لتسجيل حضورها بما ينعكس على عمل أجهزة الدولة التي يمتلك أبرز تلك القوى نفوذا طائفا داخلها. وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الهيئة المشرفة على الاستحقاقات الانتخابية في البلاد رسميا عن الشروع في التحضيرات الخاصة بالانتخابات المنتطرة خلال شهر أكتوبر القادم.

وانطلق الجدل حول المناسبة مركزا على موضوعين رئيسيين هما تعديل قانون الانتخابات وعودة التيار الوطني الشيعي لخوض المنافسة على مقاعد

القوة السياسية الناشئة المتمثلة برئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني. ولهذا السبب فإن تفكير المالكي في التحالف مع عدوه القديم الصدر، رغم صعوبة تحقيق مثل هذا السيناريو، يمثل الوصفة المثالية وربما الوحيدة للتغلب على هؤلاء الخصوم الأشداء. وأمام مقتدى الصدر، الذي كثيرا ما وصف منافسيه داخل العائلة السياسية الشيعية بالفاسدين ونعت الميليشيات التي يقودها بعضهم بالوقحة، إذا رغب في الدخول بتحالفات سياسية، خيارات أخرى غير نوري المالكي الذي كان قد شنّ أثناء فترة رئاسته الأولى للحكومة بين سنتي 2006 و2010 حملة عسكرية تحت مسمى "صولة الفرسان" على الميليشيا التابعة للصدر آنذاك والتي كانت تحمل اسم "جيش المهدي" قبل أن يغير مقتدى الصدر اسمها إلى "سرايا السلام".

ويأتي الجدل بشأن مشاركة تيار الصدر في الانتخابات من عدمها بينما يتجه العراق نحو الدخول في مرحلة مليئة

سجلك الانتخابي أنت وعائلتك الكريمة بات التزاما ومسؤولية وواجبا وطنيا. ولا تخلو عودة تيار مقتدى الصدر لخوض الانتخابات من قلق لأغلب أقطاب الساحة السياسية الشيعية، خصوصا في ظل توقعات بأن التيار بات يحظى بفرصة للفوز أكبر من تلك التي حظي بها في الانتخابات الماضية كونه لم يظهر بشكل مباشر في واجهة السلطة خلال الدورة البرلمانية الحالية، وكان قراره بالمقاطعة في نظر شرائح واسعة من العراقيين التي تستعد للتعامل مع التيار الوطني الشيعي بطريقة مختلفة وذلك بالتحالف معه والاستفادة بالتالي من قاعدته الجماهيرية.

وكان من أوائل من فتحوا النقاش حول عودة مقتدى الصدر عن قرار مقاطعة الحياة السياسية رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي الذي أعلن بشكل مبكر ما قال إنها "معلومات عن توجهات لدى التيار الصدري للمشاركة في الانتخابات القادمة".

ورأى مراقبون سياسيون أن حديث قائد ائتلاف دولة القانون المعروف ببراعاته السياسية وبراعته في تشكيل التحالفات السياسية المصلحية والظرفية عن عودة التيار الصدري إلى العملية السياسية أبعد ما يكون عن القيام بدعاية مجانية للتيار. ولم يستبعدوا أن يكون الرجل بصدد التهيئة لإبرام اتفاق سياسي مع غريمه القديم الصدر لمواجهة قوى شيعية أخرى صاعدة بشكل لافت من خلال الإطار التنسيقي المشكل للحكومة الحالية.

ولا يزال المالكي يبدي رغبة في الحفاظ على مكانته في السلطة، وقد يكون طامحا لتولي رئاسة الحكومة مجددا لكنه سيتعين عليه لتحقيق ذلك مواجهة خصوم أشداء من داخل عائلته السياسية الشيعية من أمثال هادي العامري زعيم ميليشيا بدر وقيس الخزعلي قائد ميليشيا عصائب أهل الحق بالإضافة إلى

عودة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر عن قراره بمقاطعة الحياة السياسية والمشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة تبدو مرجحة إلى حد كبير، وما تأخره في الإعلان بشكل حاسم عن تلك العودة واكتفائه بالإيحاء بها عبر جرعات إعلامية محسوبة سوى جزء من أسلوبه المجهود في ممارسة العمل السياسي باعتماد "التشويق" والصدمة أحيانا وسيلة للفت الأنظار واستقطاب الأضواء.

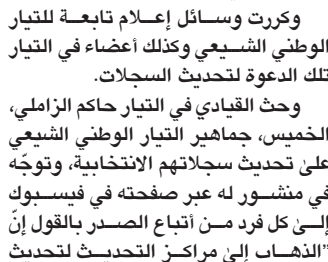
بغداد - أصدر رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر إشارة جديدة بشأن إنهاء مقاطعة تياره للحياة السياسية والمشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة، لكنه تجنب التصريح بذلك بشكل واضح وحاسم مبقيا على حالة الانتظار و"التشويق" وما تثيره من توقعات ونقاشات في المنابر الإعلامية والسياسية حول تلك العودة مشكلة بحد ذاتها دعابة مجانية للصدر المعروف بأسلوبه الدعائي الفريد القائم على استقطاب الأضواء بالمواقف الصادمة والقرارات المفاجئة والغريبة في بعض الأحيان.

ويشهد العراق في الربع الأخير من العام الجاري انتخابات برلمانية ستسعى القوى السياسية من خلالها، وكما هو معتاد في الدورات السابقة، إلى حجز مواقعها في السلطة بما يضمن حفاظها على امتيازاتها السياسية والمادية.

وعلى هذا الأساس يتم التطلع باستمرار إلى القرار النهائي لرعيم التيار الوطني الشيعي (التيار الصدري سابقا) بشأن المشاركة في تلك الانتخابات باعتبار التيار منافسا وازنا يحظى بشعبية كبيرة داخل الأوساط الشيعية التي تمثل الخزان الانتخابي لأبرز الأحزاب والفصائل الممسكة بشكل رئيسي بزمام السلطة في العراق حيث يعتبر ثلث الجمهور في تلك الأوساط من أتباع مقتدى الصدر.

وكانت الانتخابات الماضية التي أجريت في العراق أواخر سنة 2021 قد مثلت نموذجا عمليا لخصوم الصدر ومنافسيه من داخل العائلة السياسية الشيعية التي ينتمي إليها عن إمكاناته الجماهيرية وقدراته الانتخابية حيث تمكن من الحلول في المرتبة الأولى من حيث عدد مقاعد البرلمان المتحصل عليها، ما جعل هؤلاء الخصوم يلجأون

وأضاف "هو نافع لكم سواء دخلتم الانتخابات أم قاطعتموها.. فالتفتوا إلى ذلك رجاء أكيدا". وكررت وسائل إعلام تابعة للتيار الوطني الشيعي وكذلك أعضاء في التيار تلك الدعوة لتحديث السجلات. وحث القيادي في التيار حاكم الزاملي، الخميس، جماهير التيار الوطني الشيعي على تحديث سجلاتهم الانتخابية، وتوجه في منشور له عبر صفحته في فيسبوك إلى كل فرد من أتباع الصدر بالقول إن "الذهاب إلى مراكز التحديث لتحديث



حاكم الزاملي
تحديث السجل الانتخابي بات التزاما وواجبا وطنيا

إسناد جامعة صنعاء درجة الماجستير للمشاط يدخل عبث الحوثيين بالجامعة منعطفًا خطرا

بموجة استهجان كبيرة داخل أوساط إعلامية وسياسية وأيضاً علمية وأكاديمية بمنية تبرأت مما أقدم عليه أشخاص معنّون داخل الجامعة يبدو أنّهم خضعوا للضغط والإبتراز من قبل الجامعة. وقال علي الحاوري أستاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء إنّ المجلس العلمي لقسم العلوم السياسية بكلية التجارة والاقتصاد لم يناقش ولم يقر مناقشة رسالة مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي للحوثيين. وأكد في منشور على صفحته في فيسبوك أنّ "عضوي لجنة المناقشة والقسم وهما الدكتور أشواق غليس والدكتور هاشمي مغلس مطالبان بإظهار التوجيهات القانونية التي سمحت لهما بمناقشة رسالة ماجستير في القصر الجمهوري".

وأضاف "هل أتاهاما توجيه من رئاسة الجامعة فلا بأن تكون في القصر الجمهوري. وهل عرض الموضوع مثلاً على مجلس القسم ومجلس الكلية ومجلس الدراسات العليا ووافقت هذه المجالس على مكان المناقشة هذا". وانتهى إلى التأكيد بأن "قسم العلوم السياسية بالجامعة لم يناقش الموضوع وهو المعنى الأول به يوصف المناقش أحد طلاب قسم السياسة ومشرفة ورئيس لجنة المناقشة عضوان بالقسم". محذراً من خطورة ما حدث وبأنه يهدد جامعة صنعاء ومكانتها ومتسائلاً "هل هناك جامعة في العالم تقبل أن تكون المناقشة في القصر الجمهوري؟" ومجيباً "بالتأكيد ليس هناك، ولن يكون هناك".

بجامعة الحوثي ومذهبها الطائفي وتعاليمها العقائدية والسياسية. وانخرط سياسيون موالون للحوثيين في الفناء على "الإنجاز" الأكاديمي لمهدي المشاط وشرح أهميته. وقال عضو المجلس السياسي الأعلى عبدالعزيز بن حبتور الذي سبق للحوثيين أن عينوه رئيساً لحكومتهم غير المعترف بها دولياً قبل أن يقبلوه من المنصب في أغسطس الماضي في برقية تهنئة للمشاط الذي يحمل أيضاً رتبة مشير ركن في القوات المسلحة إنّ "هذا الإنجاز العلمي الرفيع يعكس عظمة الإرادة وقوة العزيمة التي يتحلّى بها الرئيس المشاط، ويجسد مسيرة القادة العظماء الذين يجمعون بين الفكر والعمل، واضعين العلم والمعرفة في صدارة أدوات البناء والنهضة".

رسالة المشاط ستفرض على مناهج التدريس مثل وثائق أخرى خاصة بالحوثيين وتعاليمهم العقائدية والسياسية

واعتبر أنّ الرسالة التي وصفها بالقيمة "أضافت رؤية تحليلية علمية عميقة لقضية وطنية محورية مجسدة وعي القائد ومسؤوليته تجاه الوطن ومؤكدة أنّ العلم هو السلاح الأسمن في مواجهة التحديات وتوضيح الحقائق وصياغة المستقبل". وعلى الطرف الآخر وقبل إسناد درجة الماجستير للمسؤول الحوثي

ولكن داخل القصر الجمهوري الذي استولت عليه جماعة حوثي وحولته إلى مركز لحكمها ويقيم فيه المشاط باعتباره "رئيس الدولة" في سلطة الحوثيين. وسوّقت منابر إعلامية تابعة للجماعة حصول المشاط على الشهادة باعتباره حدثاً "وطنياً" كبيراً. وقالت وكالة الأنباء سبأ في نسختها التابعة للحوثيين إنّ "الباحث مهدي محمد حسين المشاط حصل على درجة الماجستير بامتياز مع مرتبة الشرف في العلوم السياسية تخصص نظم سياسية، من كلية التجارة والاقتصاد بجامعة صنعاء عن رسالته الموسومة بثورة الحادي والعشرين من سبتمبر وتأثيراتها على الجمهورية اليمنية والمنطقة العربية".

وأوضحت أنّ "الدراسة أفضت إلى تحليل جذور ثورة 11 فبراير ودور القوى السياسية في ثورة الشباب السلمية وتقييم تأثيرات ثورة 21 سبتمبر 2014 على اليمن والمنطقة مع التركيز على التدخلات الخارجية وأثرها في مسار الأحداث".

ونقلت "إشادة اللجنة المناقشة والحكم برئاسة الدكتور أشواق أحمد غليس وعضوية الدكتور هاني عبادي مغلس، والدكتور عبدالله منصور حبش بمضمون الرسالة والنتائج التي توصلت إليها وأوصت بطباعة الرسالة على نفقة الجامعة وتداولها بين الجامعات".

ويعني تداول الرسالة بين الجامعات أن تصبح مفروضة على مناهج التدريس كما هو الشأن بالنسبة إلى الكثير من الوثائق والمؤلفات الأخرى الخاصة

وجاء إسناد شهادة جامعية للمشاط على رسالة بشأن هذا الموضوع مظهرًا على مساعي الحوثيين لفرض رؤاهم على البلد وتسويق أحداث سلبية ذات نتائج بالغة السوء على مختلف أوضاعه السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية باعتبارها لحظات "مجد" في تاريخه.

وانطوت مناقشة رسالة ماجستير المشاط على عيب إجرائي تمثل في كون المناقشة لم تجر داخل أسوار الجامعة

داخل القصر الذي يقيم فيه المشاط بدلا من الجامعة. ويقصد بـ"الثورة" المذكورة سلسلة الأحداث التي أفضت في ذلك التاريخ إلى سيطرة الجماعة على صنعاء واستيلائها على الحكم ومؤسسات الدولة في ما وصف آنذاك بأنه انقلاب حوثي دخل اليمن على إثره حالة حرب بين الجماعة والسلطة المعترف بها دوليا والمدعومة من تحالف قاداته المملكة العربية السعودية.



الرئيس المشير الركن يتدرج ليصبح دكتوراً أيضاً

القضاء التونسي يفرج عن رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة سابقا

وقبل الإفراج عنها، قال زوجها عمر المستيري، إنها “عانت لكنها مصممة على الدفاع عن حقوقها.” ودخلت الصحافية السابقة التي كانت من أبرز معارضي نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، في إضراب عن الطعام في 14 يناير الماضي، ذكرى سقوط النظام السابق، احتجاجا على توقيفها.

وكتبت حينها في رسالة من السجن “بدأت اليوم إضرابا عن الطعام. لم تعد عندي القدرة على تحمل الظلم الذي سُلط عليّ، لا يبني العدل على الإقتراء والكذب بل على الحُجج.”

ونقلت إلى المستشفى بعد عشرة أيام من الإضراب بسبب مشاكل صحية. وتبعا لتدهور صحتها، طالبت منظمات غير حكومية عديدة، من بينها منظمة العفو الدولية، والاتحاد الدولي لحقوق الإنسان، والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، بالإفراج عنها مشيرة إلى “علامات إرهاب مثيرة للقلق” و“وضعها على أجهزة المساعدة التنفسية.”

سهام بن سدرين تتابع

لدى القطب القضائي،

في ست قضايا ترتبط

بمهمتها في هيئة العدالة

الانتقالية السابقة

وكان مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، وهو شراكة بين الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، قد ندّد بـ“الاعتقال التعسفي” وأعرب عن أسفه “للمضايقة القضائية المستمرة” لسهام بن سدرين “في سياق ست قضايا مختلفة، كلها مرتبطة بعملها على رأس هيئة الحقيقة والكرامة.”

ونشر التقرير النهائي لهيئة الحقيقة والكرامة التي أحدثت سنة 2014 للتحقيق في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في تونس منذ سنة 1955، في الجريدة الرسمية للبلاد سنة 2020.

ونظرت الهيئة في مطالب جبر الأضرار لعشرات الآلاف من ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان بين عامي 1955 و2013 وأحالت ملفات إدانة لمرتكبي الانتهاكات على القضاء. وأذاع التلفزيون التونسي جلسات مباشرة لأعمال الهيئة تضمنت شهادات من ضحايا التعذيب والقمع.

تونس - أكد مصدر قضائي، أن دائرة الاتهام بمحكمة الاستئناف بتونس العاصمة قررت مساء الأربعاء الإفراج عن سهام بن سدرين، رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة التونسية المنتهية أعمالها، ومتابعنها في حالة سراح مع منعها من السفر، وذلك في قضية تتعلق بتهمة تدليس التقرير النهائي لهيئة العدالة الانتقالية السابقة.

وقالت سهام بن سدرين (74 عاما)، أثناء مغادرتها السجن في ضاحية منوبة بالعاصمة تونس، “لا يمكنني إلا أن أكون سعيدة، لا أحد يريد أن يكون في هذه الحفرة.” وأضافت “كنت أتنفس نسيم الحرية في مثل هذا الوقت وأرى مريعا صغيرا من السماء الزرقاء (عندما تغادر زنزانتها)، ثم توجهت بالدعاء إلى الله أن أرى السماء كاملة، وتحققت أمنيته.”

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية في تونس، عن الناطق باسم محكمة الاستئناف بتونس الحبيب الترخاني تأكيد بان دائرة الاتهام بالمحكمة وبعد النظر في استئناف سهام بن سدرين لقرار قاضي التحقيق الأول بالقطب القضائي الاقتصادي والمالي برفض مطلب الإفراج عنها في القضية، قررت “الإفراج عن المتهمه من سجن إيقافها مع (تحرير) منع) السفر عليها.” وأوضح أن هذا القرار سيفضي إلى “الإفراج عن السجينة المعنية باعتبار أنها موقوفة على ذمة القضية المذكورة فقط.”

وكان دفاع سهام بن سدرين، قد أعلن في نهاية يناير الماضي عن نقل موكلته من السجن إلى أحد مستشفيات تونس العاصمة “بعد تدهور حالتها الصحية” بسبب إضرابها عن الطعام. وبداية شهر أغسطس الماضي، أصدر قاضي التحقيق بالقطب القضائي الاقتصادي والمالي، أمرا بالاعتقال في حق سهام بن سدرين في شكاية كانت تقدمت بها موظفة بهيئة الحقيقة والكرامة سابقا حول “تزييف التقرير النهائي لهيئة.”

وتتابع بن سدرين لدى القطب القضائي الاقتصادي والمالي، في ست قضايا ترتبط بمهمتها على رأس هيئة العدالة الانتقالية السابقة وأبرزها قضية اتهامها بـ“تزييف التقرير الختامي لهيئة”، في الجزء المتعلق بنزاع الدولة التونسية مع البنك الفرنسي التونسي. وتويعت بن سدرين في هذه القضية بداية في حالة سراح مع المنع من السفر قبل أن يصدر أمر بإيقافها ومواصلة الأبحاث.

الأمن المغربي يحبط مخططا إرهابيا يستهدف استقرار المملكة

توقيف 12 عنصرا بايعوا تنظيم داعش وخططوا لتنفيذ عمليات خطيرة



يقظة أمنية عالية

فيما يتولى فريق “المخترطين” تنفيذ العمليات الإرهابية، بالإضافة إلى فرع مكلف بالدعم والتمويل، الذي تلقى بشكل مباشر دفعات مالية من تنظيم داعش دون المرور بالشبكة البنكية.

أما بخصوص المشاريع الإرهابية الوشكة التي حددها فرع داعش بمنطقة الساحل لأعضاء هذه الخلية، فتتمثل استهداف أفراد القوة العمومية عبر استدراجهم واختطافهم وتصفيّة جثثهم، إضافة إلى استهداف منشآت اقتصادية وأمنية حساسة ومصالح أجنبية بالمغرب، فضلا عن ارتكاب أعمال إرهابية تمس بالبيئة من خلال إضرام الحرائق عمدا.

وحذر المغرب الشركاء الأمنيين الإقليميين والدوليين، من تنامي المخاطر والتحديات التي طرحها التهديدات الإرهابية بمنطقة الساحل الأفريقي، خصوصا بعد تفكيك العديد من الخلايا المتطرفة خلال السنوات الماضية، والتي أعلنت ولعها المزعوم لـ“أمراء” تنظيمي القاعدة وداعش في منطقة الساحل والصحراء، وتلقّت منهم مباركة وتزكية لمخططاتها الإرهابية، إلى جانب حصولها على الدعم المالي واللوجستي اللازم، فضلا عن وعود بتوفير ملاذات آمنة لأفرادها في حال تنفيذهم لعملياتهم الإرهابية.

الخلية محل رصد ومراقبة ومتابعة دقيقة، ولم يتم اعتقالهم إلا بعد أن تم تحديد قرب موعد قيامهم بتنفيذ مخططهم الإرهابي”، لافتا إلى أن “إجراءات التدخل تعكس المستوى الدقيق من التنسيق الميداني العالي بين مختلف الأجهزة الأمنية، وتعد تجسيدا حقيقيا للنجاح الذي حققه المغرب في تطوير إستراتيجيته الأمنية المتكاملة، وبناء منظومة أمنية تقوم على التنسيق الفعال بين جميع مكوناتها.”

وأشار محمد الطيار إلى أن “المغرب يبرصد تحركات المجموعات الإرهابية في الساحل والصحراء، ووضع في إطار حماية أمنه القومي العديد من الأجهزة الإلكترونية في المطارات والموانئ والطرق البرية الرئيسية والساحات العمومية التي تعرف إقبالا كبيرا، كما وضع كاميرات متطورة على الحزام الأمني في الصحراء المغربية، والأماكن العامة الحساسة.”

وأظهرت الأبحاث والتحريات أن الخلية الإرهابية التي توزعت على عدد من المدن المغربية، اعتمدت أسلوبا تنظيميا دقيقا، بتوجيه من القيادي نفسه في تنظيم داعش، حيث كانت المخططات الإرهابية توجه حصريا لفريق “المنسقين”، الذين يتكفلون بتبليغ هذه المخططات لباقي الأعضاء إما بشكل مباشر أو عبر قنوات غير مباشرة،

وأشرف هذا القيادي على عمليات التمويل المالي وتوفير الدعم اللوجستي، كما زوّد أعضاء الخلية بمحتويات رقمية تشرح كيفية تنفيذ العمليات الإرهابية ميدانيا.

وتأتي هذه العملية بعدما أجهض الأمن المغربي نهاية يناير الماضي مخططا إرهابيا وشيكا كان في مرحلة التحضير للتنفيذ السادي لعمليات تفجيرية بعد أن تم توقيف أربعة أشخاص مرتبطين بهذا التنظيم بينهم ثلاثة أشقاء.

وأكد الباحث في الدراسات الأمنية والإستراتيجية محمد الطيار أن “اعتقال خلية إرهابية تابعة لتنظيم داعش في الصحراء والساحل كانت على وشك القيام بأعمال إرهابية وتخريبية، يؤكد يقظة عناصر المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، وتجسيدهم الفعلي للمقاربة الاستباقية التي تعتمدها هذه الإدارة، والتي أسفرت عن إنجازات مهمة جدا طيلة السنوات الماضية، كما يؤكد أن محاولات المجموعات الإرهابية أخرها خلية حدّ السوالم قبل عدة أسابيع، لا تزال مستمرة وتستدعي الحذر الشديد.” وأضاف في تصريح لـ“العرب” أن “إجراءات البحث والتعقب للمشتبه فيهم بالشرتها عناصر المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني منذ مدة، وكانت عناصر

أعلن الأمن المغربي إحباط مخطط إرهابي كان يهدد البلاد، بتكليف من قيادي بارز في تنظيم داعش الإرهابي بمنطقة الساحل الأفريقي، في خطوة اعتبرها مراقبون مؤشرا جديدا على يقظة الأمن المغربي ونجاحه في التصدي للمخاطر التي تهدد أمن المملكة وفي مقدمتها العمليات الإرهابية.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أحبط الأمن المغربي الأربعاء مخططا إرهابيا خطيرا كان يستهدف مدنا مغربية مهمة بشكل متزامن، بتكليف وتحريض مباشر من قيادي بارز في تنظيم داعش بمنطقة الساحل الأفريقي. وتؤكد هذه العملية الأمنية النوعية، مرة أخرى، تنامي التهديدات الإرهابية التي تمثلها فروع تنظيم داعش في أفريقيا، ولاسيما في منطقة الساحل، في ظل إصرار التنظيم على تصدير أنشطته الإرهابية إلى مناطق عديدة من العالم، بما فيها المغرب.

ونكر بلاغ لقطب المديرية العامة للأمن ولمراقبة التراب الوطني في المغرب، أنه “بناء على معلومات استخباراتية دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، تم تنفيذ هذه العملية الأمنية بشكل متزامن في مدن العيون، الدار البيضاء، فاس، تاونات، طنجة، أزمو، جرسيف، أولاد تايمة، وتامسنا بضواحي الرباط، وأسفرت عن توقيف 12 متطرا فتراوح أعمارهم بين 18 و40 سنة، بايعوا تنظيم داعش الإرهابي وانخرطوا في الإعداد والتنسيق لتنفيذ مشاريع إرهابية خطيرة.”



وتشير المعلومات الاستخباراتية، مدعومة بالتحريات الميدانية، إلى أن أعضاء هذه الخلية الإرهابية كانوا على ارتباط بقيادي بارز في تنظيم داعش بمنطقة الساحل، يشغل منصب مسؤول في ما يسمى بـ“لجنة العمليات الخارجية”، المكلفة بتحويل الأنشطة الإرهابية خارج منطقة الساحل والصحراء.

حنا تيتيه تصل طرابلس لتولي مهامها في مواجهة ملفات شائكة

اللجنة من 20 شخصية ليبية، بينهم خبراء قانونيون ودستوريون، 35 في المئة منهم من النساء.” وأكدت المسؤولية الأممية أن “الاستقرار الهش في ليبيا في خطر متزايد، فقيادة البلاد والجهات الأمنية الفاعلة يخفقون في وضع المصلحة الوطنية فوق تنافسهم على المكاسب السياسية والشخصية،” وحثت أعضاء المجلس على تقديم دعمهم للممثلة الخاصة المعنية حديثا، حنا تيتيه في عملها للمساعدة في كسر الجمود السياسي وحل الأزمة الليبية التي طال أمدها ودعم الشعب الليبي نحو توحيد مؤسسات ليبيا وإجراء انتخابات وطنية شاملة.”

وقالت في بيان: “وفقا لقرار مجلس الأمن رقم 2755 لسنة 2024، سوف أتولى قيادة جهود الوساطة التي تبذلها الأمم المتحدة، بالبناء على العمل الذي قام به أسلافي وزملائي في البعثة، حيث سواصل بذلك إيجاد السبيل نحو حل يقوده الليبيون ويملكون زمامه، ولن يتحقق هذا دون العمل بشكل فاعل مع

وسوء إدارة اقتصاد البلاد واستمرار انتهاكات حقوق الإنسان والمصالح المحلية والخارجية المتنافسة، كلها عوامل مستمرة في تقيؤ وحدة ليبيا واستقرارها.”

المبعوثة الأممية الجديدة

أمام تحدٍّ بالأتكون مجرد

رقم في لائحة المبعوثين

الأمميين، وألا تضطر

لتقديم استقالتها

وتابعت ديكارلو “هناك حاجة ملحة لإحراز تقدم في ليبيا، وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، المكلفة من هذا المجلس، تتخذ خطوات لإحياء عملية سياسية ليبية، تركز على مبادئ الشمولية والملكية الوطنية. اسمحوا لي أن أطلعكم على الجهود الرئيسية الجارية.” وأضافت: “في 4 فبراير الجاري، أنشأت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا لجنة استشارية مكلفة بتقديم توصيات لمعالجة القضايا الخلافية في التشريعات الانتخابية التي حالت دون إجراء انتخابات وطنية، وهي ليست هيئة لاتخاذ القرارات، لكن مقترحاتها ستدعم الجهود الرامية إلى إزالة العقبات التي تحول دون إجراء انتخابات وطنية في ليبيا. وتتألف

المتحدة عبر المبعوثة الأممية الجديد حنا تيتيه، التي تلقى أنها ستتجهج نهجا محاديا في الحالة السياسية الليبية.”

وأعربت مندوبة الولايات المتحدة ليندا توماس غرينفيلد عن ترحيب بلادها بجهود البعثة الأممية لحل الجمود السياسي في ليبيا، وقالت إن “حنا تيتيه لديها خبرات سابقة في السودان وجنوب السودان؛ ما يمكنها من المساعدة في تحقيق تقدم في الملف الليبي، ووجود ستيفاني خوري، القائمة بأعمال رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، إلى جانبها سيعطيها زخما جيدا ويقدم لها المزيد من الدعم، مشددة على أهمية توحيد المؤسسات الليبية بين الشرق والغرب.”

كما أعربت مندوبة بريطانيا باربرا وودوارد، عن تطلعها للعمل مع المبعوثة الأممية الجديدة إلى ليبيا حنا تيتيه للاستفادة من زخم المبادرة التي دشنتها البعثة تحت قيادة القائمة بالأعمال ستيفاني خوري لدعم المسار السياسي، واعتبرت أن إنشاء اللجنة الاستشارية خطوة مهمة في المسار السياسي الذي تقوم به البعثة الأممية في ليبيا، ويمكنها أن ترسم مسارا إيجابيا في البلاد.

وفي إحاطتها أمام مجلس الأمن، أوضحت وكالة الأمين العام للأمم المتحدة روزماري ديكارلو أن “ليبيا احتفلت بالذكرى الرابعة عشرة لثورة 17 فبراير، غير أن الحلم بليبيا مدنية وديمقراطية تنعم بالرخاء ما يزال حلما بعيد المنال، فالانقسامات المتأصلة

والدولية للحصول على دعمها من أجل حشد جهودها لتمكين الجهات الفاعلة الليبية من الحفاظ على الوحدة الوطنية وسلامة أراضي ليبيا وسيادتها”، مردفة: “تحت قيادتي، سوف تواصل البعثة العمل بلا كلل لدعم المؤسسات الليبية وتمكينها من إجراء انتخابات وطنية شاملة للجميع وصياغة رؤية وطنية جماعية للتصدي للتحديات التي تواجهها ليبيا منذ أمد بعيد وأقر بأن الأمر لن يكون سهلا، ولكن العمل معا يجعله ممكنا، معلنة أنها لن تدخر جهدا في السعي إلى تحقيق السلام والاستقرار لليبيا والشعب الليبي. وأكدت تيتيه أن “الأمم المتحدة تظل ملتزمة التزاما راسخا بدعم ليبيا لتغدو مزدهرة ومستقرة وديمقراطية، ليبيا التي تخدم كل شعبيها وتوفر لهم الفرص؛ ليبيا الدولة التي تتبوأ مكانتها كطرف فاعل بكل ثقة على الساحة العالمية.”

وسيكون أمام المبعوثة الجديدة تحدٍّ كبير وهو ألا تكون مجرد رقم في لائحة المبعوثين الأمميين، وألا تضطر لتقديم استقالتها كما فعل سابقوها في ظروف غامضة وآخرهم الدبلوماسي السنغالي المخضرم عبدالله باتيلي.

وتحظى تيتيه بدعم مهم من الدول الأعضاء في مجلس الأمن، وقال مندوب روسيا بالمجلس فاسيلي نيبينزيا إن “الوضع في ليبيا حساس، ويجب تصحيح الخلل المتمثل في اللجنة الاستشارية، وإحياء جهود وساطة الأمم

جميع الليبيين من جميع ألوان الطيف السياسي والمجتمع المدني من الحكماء والنساء والشباب والمجتمعات المحلية والمكونات الثقافية وهو التنوع الذي يميز هذه الأمة النابضة بالحياة، وبالتعاون مع زملائي في البعثة.”

وأضافت: “سنسعى إلى معرفة أرائهم وأفكارهم وفهم مخاوفهم لإعلاء أصواتهم وتعزيز آمالهم في المستقبل، وسوف يكون الناس هم محور النهج الذي نتبعه.”

وتابعت تيتيه: “مع الإدراك التام بأن الحل الدائم يجب أن يكون حلا يقوده الليبيون ويملكون زمامه، سوف أعمل أيضا مع الجهات الفاعلة الإقليمية



مهمة صعبة للدبلوماسية الغانية

ماذا تفعل الأمم

المتحدة في ليبيا

موقع أفريقي يكذب وسائل إعلام جزائرية روجت أخبارا مضللة عن المغرب

لم يصدر أي قرار رسمي بشأن سحب التنظيم من المغرب، وأن هذه الشائعات لا أساس لها من الصحة، ولم يتم تناولها على الإطلاق في الموقع. بدوره، أكد موقع فوت أفريقيا، عبر منشور شاركه في حسابه الرسمي على موقع فيسبوك الثلاثاء 18 فبراير، عدم صحة الأخبار المتداولة حول نشره مقالاً مفاده احتمال سحب تنظيم كاس أمم أفريقيا 2025 من المغرب. وأوضح أن بعض المصادر الإعلامية تتداول معلومات غير دقيقة، زاعمة أن الموقع نشر مقالاً حول هذا الموضوع مشدداً بأن هذه المعلومات لا أساس لها من الصحة.

موقع فوت أفريقيا ينفي صحة الأخبار المتداولة حول نشره مقالاً عن سحب تنظيم كأس أمم إفريقيا 2025 من المغرب

ودعا الموقع إلى ضرورة التحقق من صحة المعلومات قبل تداولها، والاعتماد على المصادر الرسمية. وأكد أن أي إعلان لا يصدر عن الحساب الرسمي لا يُعد موثقاً. ويستضيف المغرب بطولة كأس أمم أفريقيا القادمة في الفترة من 21 ديسمبر/ 2025 حتى 18 يناير 2026، وستقام المباريات في 9 ملاعب موزعة على 6 مدن مغربية. ومن المتوقع أن يُعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (الكاف) قريباً عن الجدول الكامل للبطولة. وسيفتح المنتخب المغربي مشواره في البطولة بمواجهة جزر القمر يوم 21 ديسمبر في الرباط، على ملعب الأمير مولاي عبدالله، الذي يتسع لـ 69.500 متفرج. أما النهائي، فسيُقام على الملعب نفسه يوم 18 يناير 2026.



حملات يانسة ضد المغرب

الخارجية الأميركية تلغي اشتراكات صحف ووكالات كبرى «غير مهمة»

لأدعا على وكالة رويترز للأنباء، متهمين إياها بالاستفادة غير القانونية من عقود حكومية مع وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون). وذلك بعد أن كشف ماسك عبر منصته إكس أن رويترز تلقت ملايين الدولارات من البنتاغون لبرنامج حول "الهندسة الاجتماعية"، واصفاً ذلك بأنه "عملية احتيال بالكامل". وكتب ترامب عبر منصته "تروث سوشال" أن رويترز، التي وصفها بـ"اليسارية المتطرفة"، يجب أن تعيد هذه الأموال، كما وجه انتقادات حادة لصحيفة نيويورك تايمز وموقع بوليتيكو، متهما إياهما بالاستفادة من أموال دافعي الضرائب عبر عقود مع الحكومة. غير أن شركة تومسون رويترز للخدمات الخاصة "تي.إر.إس.إس"، وهي كيان منفصل قانونياً وإدارياً عن وكالة رويترز الإخبارية، دحضت هذه الاتهامات. وأكد ستيف روبلي، الرئيس التنفيذي لـ"تي.إر.إس.إس"، أن شركته تعمل بشكل مستقل عن الوكالة الإخبارية، وتدار من قبل مجلس إدارة مستقل. واعتبر روبلي أن التعليقات التي تم الإدلاء بها علناً "أسأت" تصوير العلاقة بين الشركة والبنتاغون.

إنجاز البنية التحتية والملاعب المطلوبة لاستضافة الحدث عندما في المغرب مثل عامي يقول إن القذ إذا لم يصل إلى اللحم يقول إنه نتن وقالت ناشطة مغربية: #la3yon_OFFICIEL في محاولة يانسة لضرب استضافة #المغرب لـكاس—أمم إفريقيا2025، لجأت بعض الجهات إلى حملة دعائية هزلية مبنية على أخبار ملفقة ومواقع مشبوهة. بدأت المسرحية بمقال من موقع وهمي، لتلتقطه مواقع متواطئة في رقصة نشاز إعلامي، لجأوا إلى الذكاء الاصطناعي في محاولة لإضفاء المصداقية على الكذب.

وتبين بعد البحث في موقع فوت أفريكا، أن آخر خبر نُشر حول كاس الأمم الأفريقية 2025 كان بتاريخ 16 فبراير الجاري، وتناول استعداد المغرب لإطلاق تطبيق "يالا" لدعم المشجعين خلال البطولة. وأشار الموقع إلى أن التطبيق يهدف إلى مساعدة المشجعين القادمين إلى المغرب، حيث يوفر لهم المعلومات والخدمات الأساسية، ليكون بمثابة مساعد رقمي طوال فترة البطولة القارية.

ونكر الموقع أن تطبيق "يالا" سيتيح لمشجعي كرة القدم الوصول الفوري إلى معلومات تتعلق بإجراءات التأشيرة، وخيارات الإقامة ووسائل النقل، وتذكر المباريات وجدولها، وتوقعات الطقس، وأفضل الأماكن لتناول الطعام في المغرب.

من جهتها، نفت الصحافية ليديان نبو في تصريح لموقع مسبار، صحة الادعاءات المتداولة حول نشرها مقالاً في موقع فوت أفريكا عن احتمال سحب تنظيم كاس أمم أفريقيا 2025 من المغرب. وأكدت عدم وجود أي مقال بهذا العنوان على الموقع.

واعترفت نبو أنه خبر مفبرك يهدف إلى تضليل الرأي العام، مؤكدة أن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (الكاف)

الرباط - نفى موقع "فوت أفريكا" الأخبار التي تناقلتها وسائل إعلام جزائرية وأدعت أنها نقلتها عنه بشأن "إمكانية سحب تنظيم كاس الأمم الأفريقية 2025 من المغرب"، والتي انتشرت كالنار في الحشيم على حسابات جزائرية خصوصاً للطلعن في قدرة المملكة على احتضان حدث كروي مهم. وأكدت منصات تدقيق أخبار بالإضافة إلى الموقع المختص بأخبار كرة القدم في أفريقيا أن هذه الأخبار مضللة وعارية تماماً عن الصحة. وأكد موقع "مسبار" للتحقق من الأخبار أنه بالتحقق من الادعاء وجد "مسبار" أنه زائف، إذ لم ينشر موقع فوت أفريكا أي خبر حول احتمالية سحب تنظيم كاس أمم أفريقيا 2025 من المغرب.

وأضاف أنه لم يعثر على أي خبر منشور في موقع فوت أفريكا بتاريخ 17 فبراير الجاري مفاده سحب تنظيم بطولة "الكان" من المغرب. كما نفى الموقع نفسه الخبر. وأكدت الصحفية التي ورد اسمها في الادعاء بأنه مفبرك، وتداول ناشطون بيان الموقع الأفريقي في حملة لكشف الحقيقة والتأكيد على أن المملكة مستمرة في احتضان أهم المنافسات الكروية الأفريقية:

#BochTico @X خرج موقع Foot Africa عن صمته ليفقد بشكل قاطع الشائعات التي انتشرت مؤخراً حول إمكانية سحب تنظيم كاس أمم إفريقيا 2025 من المغرب. وأوضح الموقع، في بيان رسمي، أن الأخبار لا أساس لها من الصحة، مؤكداً أن هذا المقال لم يكتب مطلقاً ولم يُنشر على أي من منصات الرسمية.

وغرد ناشط:

#MahdiBaladii @X وكالعادة يتنحلون الصفحات لضرب مصداقيتها صحيفة #فوتأفريكا تكذب المعلومات التي نسبت لها كما وجهت من صفحتها الحقيقية أن بعض وسائل الإعلام ذو النيات السيئة تنشر معلومات كاذبة تفيد بأن #فوتأفريكا نشرت مقالاً يعلن عن "انسحاب الملكة من المنظمة الأفريقية لكاس الأمم الأفريقية 2025"

واستنكر ناشطون على الشبكات الاجتماعية هذه الحملة ضد المغرب، والتي تكررت في الأونة الأخيرة مع تزايد الإنجازات المغربية على عدة مستويات، التي أزعجت العديد من المنافسين، وكتب ناشط:

#SAIBA161 @X عن أتر نبوز الجزائرية تواجه استضافة المغرب لبطولة كأس أمم إفريقيا 2025 أزمة حقيقية حيث تدرس الكاف إمكانية سحب التنظيم من المغرب بسبب التأخير الكبير في

الاشنطن - أعلنت وزارة الخارجية الأميركية إصدار أمر بإلغاء جميع اشتراكات الصحف والمنافذ الإعلامية التي تعتبر «غير مهمة»، في خطوة تنمّش مع حملة إدارة ترامب الصارمة على شركات الإعلام التي تعتبر الحكومة الأميركية من العملاء المشتركين.

وقالت صحيفة واشنطن بوست أنه وفقاً لإرشادات البريد الإلكتروني الداخلية، وصفت مذكرة بتاريخ 11 فبراير أرسلت إلى السفارات والقنصليات الأميركية من العملاء المشتركين. وقالت صحيفة واشنطن بوست أنه وفقاً لإرشادات البريد الإلكتروني الداخلية، وصفت مذكرة بتاريخ 11 فبراير أرسلت إلى السفارات والقنصليات الأميركية من العملاء المشتركين. وينطبق الأمر عالمياً على عشرات السفارات والقنصليات الأميركية، وفقاً لمسؤول في وزارة الخارجية.

ونظراً لهذه الأولوية، يطلب من المراكز وضع أوامر وقف العمل فوراً على جميع العقود وأوامر الشراء غير المهمة للاشتراكات الإعلامية في المنشورات والدوريات والاشتراكات في الصحف التي ليست مجلات أكاديمية أو مهنية. وينطبق الأمر عالمياً على عشرات السفارات والقنصليات الأميركية، وفقاً لمسؤول في وزارة الخارجية. وتعتمد فرق أمن السفارات على التغطية الإخبارية للتضخيم للسفر الدبلوماسي في مناطق الصراع.

جاكسون هينكل المتحمس لـ«انتصارات المقاومة» يثير الجدل بمشاركته في تشييع حسن نصرالله

ناشطون: هينكل يلعب على مشاعر العرب
لكسب المشاهدات والملايين من الدولارات



دعاية مبالغ فيها

وكتبت ناشطة محذرة من الانجرار وراءه:

#SarahHibrahiim @X ما كتير تهللوا لجاكسون هينكل! هوي حدا جب العُشان كتير وعامل من حالة قصة كبيرة ما لازم نكون عم ننسى إنه كان ويعده داعم لسياسة دونالد ترامب. مش إنه إذا أجني تشترق فيو. الآف من الناس جايه من اليمن والعراق وكل دول العالم خصوصي كرمال تشارك بتشيع السيد هبي أولى بهيدا الأهمتا!

وسخر آخرون من موجة المحتفين به:

#TarekCMN @X جاكسون هينكل حط بحصة لأكثر من 40 سنة من متاجرة إيران بفلسطين والمقاومة بأقل من سنتين قوي الزلي.

وغرد آخر:

#F023X @X جاكسون هينكل بشوف مين العالم بنسب ويروج بمدحوا

وولد الناشط جاكسون هينكل في سبتمبر 1999 بولاية كاليفورنيا وفي عام 2018 بدأ العمل على زيادة الوعي بخطور التغير المناخي وتأثيراته على حياة البشر، وما لبث أن تحول اهتمامه إلى المجال الصحفي بإجراء مقابلات عن الشأن العام. مع بداية عام 2020 بدأ هينكل النشر على منصة يوتيوب، وأطلق برنامجاً، سماه "الغوص مع جاكسون هينكل"، يجري من خلاله لقاءات مع ضيوف مختلفين للحديث عن موضوعات عامة في الحياة الأميركية والشأن الدولي. وبدأ البرنامج في التركيز على التعليق السياسي عقب الحرب الروسية على أوكرانيا، واكتسب هينكل شهرة واسعة بصفته أحد أهم المؤثرين الداعمين للجانب الروسي على عكس التوجه الإعلامي السائد في الولايات المتحدة. ومن حينها لم تتوقف شهرته عن التصاعد، خاصة بعد حظر حساباته على منصات عدة، منها يوتيوب وواتساب وتويتش، وأيضاً عقب زيارته العاصمة الروسية موسكو.

بدأت سلسلة كتابة جاكسون هينكل عن قطاع غزة مع الساعات الأولى لانطلاق عملية طوفان الأقصى، ففي صباح 7 أكتوبر 2023 نشر تغريدة متهمكاً على الحكومة الأميركية قال فيها "20 سنة من الحرب في أفغانستان وانتصرت حركة طالبان، و20 سنة من الحرب في سوريا وانتصر الأسد، وعقود من الدعم العسكري في أوكرانيا وانتصرت روسيا، وبعد 62 سنة من دعم إسرائيل تزلزلهم حماس.. الإمبراطورية الأميركية تنهار."

الناشط السياسي الأميركي جاكسون هينكل يحتل مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان بعد تداول صورته في بيروت يستعد للمشاركة بتشيع حسن نصرالله باعتباره من أشهر أنصار "المقاومة" الغربيين ولفرط حماسه يثير الشكوك بشأن أهدافه.

بيروت - لا تختلف سرديّة الناشط السياسي الأميركي جاكسون هينكل كثيراً عن سرديّة حزب الله اللبناني وحساس حيث يعد من أبرز المدافعين الغربيين عنهما والمتحمسين بشدة لـ"المقاومة" إلى درجة أن حتى أتباعها شككوا في هذا الدفّاع وتفاجؤوا عند الإعلان عن حضوره تشييع الأمين العام السابق لحزب الله حسن نصرالله في بيروت.

وأثار ظهور الناشط الأميركي في بيروت جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ استغل الموالون لحزب الله هذه المناسبة للتلهيل والدعاية والحديث عن أهمية هينكل ومصداقيته وتداول صورته إلى جانب صور نصرالله ولقاء مقتضب أجراه مع قناة المسيرة الحوثية تحدث فيه عن حزنه الشديد لمقتل "الشهيد" حسن نصرالله، واحتفى أنصار حزب الله بالناشط الأميركي، دون أن ينسوا استغلال الزيارة لتوجيه أسهمهم تجاه المعارضين في لبنان والرافضين للحرب التي تم جر البلاد إليها.

وجاء في تغريدة مهللة:

#MirzadehMaryam @X ما بين وقوف جاكسون هينكل الأميركي عند نقطة عروج روح السيد ومشاركته في التشييع وبين ابن الله الذي يمنع سيده من رفع صورة السيد في المطار.. ثمة سؤال حول المواطنة والوطنية في لبنان. هل أعداء المقاومة لبنانيون أصليون؟ وكيف للبناني الأصل الاختار المقاومة ولا يحترم دماء الشهداء.

وهينكل مقدم برنامج "الغوص مع جاكسون هينكل" على يوتيوب ويلقى اسمه رواجاً وانتشاراً بين أنصار محور المقاومة على منصة إكس في الأشهر التي تلت الحرب على غزة في أكتوبر 2023. وجذبت آراؤه الداعمة للقضية الفلسطينية جمهوراً كبيراً من الشرق الأوسط، خاصة مع تكرار حديثه عن السياسات الإسرائيلية وإيضاحه كيفية تعامل السياسة الأميركية مع الشرق الأوسط.

وللمفارقة فهو سياسي محافظ يميل إلى الحزب الجمهوري الأميركي، فهو يدعم آراء الرئيس دونالد ترامب (أكبر الداعمين لإسرائيل)، خاصة ما أطلقه في حملته الانتخابية للعام 2016 عندما رفع شعار "استعادة عظمة أميركا". ويؤمن هينكل بنظرية المؤامرة التي راجت بشأن جائحة كورونا (كوفيد

تشجيع حسن نصرالله: حزب الله يسعى لاستنهاض شعبيته

ومن المتوقع أن تشمل مراسم التشجيع البلاد مع تدفق مناصري حزب الله إلى بيروت من مناطق عدة، وتعليق الرحلات الجوية من الساعة الثانية عشرة ظهر الأحد (10,00 ت غ) حتى الساعة 4,00 من بعد ظهر اليوم نفسه.

ودعت السفارة الأميركية رعاياها إلى تجنب المنطقة حيث تقام مراسم التشجيع، بما فيها المطار.

وعلى طريق مطار بيروت القريب جدا من مكان التشجيع، انتشرت رايات حزب الله الصفراء وصور نصرالله وصفي الدين.

ودعا الحزب المسؤولين اللبنانيين إلى الحضور، فيما اعتذر كل من الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري ورئيس الحكومة اللبنانية الأسبق فؤاد السنيورة عن الحضور.

واحصت اللجنة العليا لمراسم التشجيع الأسبوع الماضي مشاركة "نحو 79 دولة من مختلف أنحاء العالم، بين مشاركات شعبية ورسمية".

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي الإثنين إن بلاده ستشارك في التشجيع "على مستوى رفيع"، من دون تفاصيل أخرى.

التزام الحزب بتعويض بيئته عن الخسائر في الجنوب هو الذي يحدد شعبيته لا الأعداد الضخمة التي يتوقع مشاركتها في التشجيع

ومن المتوقع أن يشارك في المراسم أيضا ممثلون عن الفصائل العراقية الموالية لإيران وحلفاء حزب الله ضمن ما يعرف بـ"محور المقاومة" الذي تقوده طهران.

وزادت الخطوط الجوية العراقية وشركة طيران الشرق الأوسط عدد رحلاتها هذا الأسبوع بين بغداد وبيروت قبل التشجيع مع ارتفاع الطلب عليها.

ويشكل تشجيع نصرالله الأحد أول حدث جماهيري ينظمه الحزب منذ بدء المواجهة المفتوحة مع إسرائيل التي انتهت باتفاق لوقف إطلاق النار بدأ تطبيقه في 27 نوفمبر.

واضعفت الحرب الحزب إلى حد بعيد، بعد أن دمرت إسرائيل جزءا كبيرا من ترسانته، وقضت على عدد كبير من قادته، وانعكس ذلك أيضا في الداخل، بعد أن كان حزب الله القوة العسكرية والسياسية الأبرز في البلاد.

ويقول الباحث في مركز "أتلانتك كاونسيل" للأبحاث والخبر في شؤون حزب الله نيكولاس بلانفورد "من الواضح أنه من المهم جدا لحزب الله على ضوء الضربات التي تلقاها خلال الأشهر القليلة الماضية أن يتمكن من إثبات أنه لم يتراجع وما زال قوة شعبية داخل الطائفة الشيعية وسيكون التشجيع الفرصة المناسبة لذلك.

ويشارك "السيد" نصرالله، رجل الدين الشيعي المغمم، في تأسيس حزب الله عام 1982 وتولّى أمانته العامة خلال 32 عاما، وكان يتمتع بهالة كبيرة لدى مناصريه إلى حدّ ظلّ كثيرون أنه لا يمُس. وتطور الحزب تحت قيادته، قدراته العسكرية، بدعم رئيسي من طهران التي تمّده بالمال والسلاح، وبنى منظومة شاملة تضم مؤسسات تربية واجتماعية وصحية.



التشجيع خسارة وليست نصرا

سوريا على بوابة التحول: أشهر قصيرة وتأثيرات كبيرة

أحمد الشرع أمام تحدي التعامل مع مطالب أصحاب المصلحة الدوليين والإقليميين من دون فقدان السيطرة الداخلية



مستقبل غامض وسط التدافع الإقليمي والدولي

العربي وإعادة اندماج سوريا في المجال العربي.

ومن الناحية العملية، يعني هذا أن الجيش السوري المخطط له يمكن أن يكون خط دفاع أمامي للمملكة ضد التهديدات الشمالية وربما يساعد في معالجة التحديات الجنوبية.

ومن الممكن أن تكون الحملة السريعة التي أطاحت بالأسد نموجا لإزالة الحوثيين في اليمن، مع احتمال مساهمة قوات الشرع في مثل هذا الجهد.

وقد يتمكن الأمير محمد بن سلمان، تطلعات توسعية نحو الشمال، ولم يتوقف ذلك إلا بالتدخل البريطاني في العشرينات من القرن الماضي مع إنشاء الملكيتين الهاشميتين في الأردن والعراق. وفي حين تبقى السيطرة الرسمية على سوريا غير محتملة، إلا أن التأثير غير المباشر عبر الشرع قد يكون شرطا للحصول على المساعدة المالية الكبيرة اللازمة لإعادة بناء سوريا.

مع وجود سوريا تحت نفوذه، من اعتبار نفسه "ملك العرب". لكن هذا يقلل من احتمالات إقامة ديمقراطية حقيقية في سوريا.

ويخشى السعوديون حدوث تغييرات غير متوقعة، بما في ذلك احتمال تشكيل حكومة بقيادة الإخوان المسلمين في دمشق. ويريدون أن تنأى سوريا بنفسها عن تركيا، وأن تخلق بيئة صديقة للأعمال للاستثمارات واسعة النطاق، وأن تلتزم بالتوافق بشكل وثيق مع السعودية في المسائل الإقليمية والدولية. وستتطلب هذه الإصلاحات نهج حكم "حديث"، يضم المزيد من التكنولوجيا ورجال الأعمال العلمانيين في مناصب رئيسية وعددا أقل من الشخصيات ذات الخلفيات المتطرفة.

وتتمدد المكافآت الموجهة إلى الشرع إلى ما هو أبعد من الدعم المالي لتشمل تأييدا قويا من الرئيس ترامب، وهو أمر حاسم لتحقيق الطمحين الكامل. ويعتمد الشرع على حماية تركيا، وهي علاقة كانت حاسمة منذ 2020 عندما كان ثاني أكبر جيش في الناتو يجمي معقل هيئة تحرير الشام في إدلب. وكان الدعم السياسي والعسكري والاستخباراتي الذي قدمته أنقرة فعالا في هجوم نوفمبر الذي دفع الشرع إلى السلطة، مما خلق شعورا بالالتزام من جانبه. ويجب أن يلبي الشرع بعض المطالب التركية مقابل ضمان تركيا لأمن سوريا وسلامة أراضيها (وهو الدور الذي لا تستطيع أي قوة إقليمية رغبة أخرى القيام به).

وتتصدر القائمة القواعد العسكرية التركية في الصحراء السورية شرق حمص. ويمكن أن تستضيف ما يصل إلى 50 طائرة من طراز إف - 16 إلى جانب الطائرات دون طيار وأنظمة دفاع جوي.

شركات مثل توتال وسنكور وبيروفاك ستكون ضرورية لتعزيز إنتاج النفط والغاز.

ويمكن أن يساعد تبني نهج السوق الحرة في التعامل مع الأعمال التجارية في كسب داعمين في الغرب. لكن الاستثمار طويل الأجل لن يتحقق إلا إذا تقرر رفع العقوبات بشكل دائم، حيث لن تكون الإعفاءات المؤقتة كافية.

ويتطلب هذا من سوريا تلبية المطالب الغربية في ما يتعلق بالتفكيك الدائم للأسلحة الدمار الشامل. ويجب عليها الالتزام الكامل بالحرب العالية ضد الإرهاب، وهي تستلزم القضاء التام على تنظيم الدولة الإسلامية ومواجهة العناصر المتطرفة والمقاتلين الأجانب داخل هيئة تحرير الشام.

وسيقدر الغرب كذلك فرصة "الهبوط الناعم" للأكرا، مما يستلزم التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض مع قوات سوريا الديمقراطية، وهو تطور من غير المرجح أن يرضى أنقرة.

ويبقى حل مسألة القواعد العسكرية الروسية في سوريا بطريقة مواتية للمصالح الغربية أمرا بالغ الأهمية بنفس القدر.

ويتعين على الشرع أن يبرهن على التزامه بأمن إسرائيل بما قد يستلزم إطلاق المفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق سلام دائم والموافقة على إعادة توطين الفلسطينيين في غزة ولبنان.

وفي الوقت نفسه، تسعى أوروبا إلى إيجاد شريك يمكن الاعتماد عليه في دمشق للحد من طرق تهريب الأشخاص.

وتسهيل عودة اللاجئين. وقد تستمر الشكوك العالقة بموقف الشرع الذي لم يتضح بعد بشأن المواطنة

المتساوية، وحقوق الأقليات، والحريات الديمقراطية. ويمكن النظر إلى هذه المبادئ في دمشق باعتبارها تفضيلات ثقافية وليست شروطا غير قابلة للتفاوض للحصول على الموافقة الغربية (نظرا إلى أن المستبدن العرب تجنبوا تاريخيا نجاحات أكبر بكثير). لكن دعمها قد يعني الالتزام بالقيم الغربية، وهو أمر بالغ الأهمية لكسب القلوب والعقول. ويمكن أن يحظى إرساء الديمقراطية في سوريا بتقدير



فترة شهر العسل تقترب من نهايتها، وسرعا ما سيحاسب الشرع على الوفاء بوعوده للقوى التي سهلت صعوده إلى السلطة

تقف سوريا أمام مفترق طرق تاريخي، حيث يتوجب اتخاذ قرارات مصيرية ستحدد مستقبلها لعقود قادمة. فالبلد في حاجة إلى كل شيء: إعادة إعمار، بناء مؤسسات حكومية فعالة، تحقيق العدالة الانتقالية، وتعزيز اللحمة الوطنية، لكن تشابك هذه الأولويات يجعل اتخاذ القرار مهمة معقدة، خاصة في ظل وجود مصالح خارجية متباينة.

دمشق - كرّس الرئيس السوري المؤقت أحمد الشرع جل وقته لإجراء مقابلات مع مجموعة واسعة من المنافذ الإعلامية. وتحدث إلى شبكة سبي إن إن قبل يومين من سقوط بشار الأسد وإلى هيئة الإذاعة البريطانية بعد أسبوع من ذلك. واختار قناة العربية المملوكة للسعودية في مقابلاته الأولى التي تستهدف الجمهور العربي. كما أجرى مقابلة مع قناة إخبارية تركية. وظهر مؤخرا على تلفزيون سوريا، وهو منفذ تموله قطر، في أول مقابلة له منذ توليه الرئاسة. كما ظهر في مجلة الإيكونوميست وفي سلسلة البودكاست البريطانية ذي ريسيت إيزيوليتيكس.

ويقول الباحث مالك العبدية في تقرير نشره موقع سيريا إن ترانزيشن (سوريا في طور الانتقال) إن حملة الشرع الإعلامية تهدف إلى تقديمه لنفسه أمام مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة الإقليميين والدوليين، مما يعكس حقيقة مفادها أن سوريا أصبحت مرة أخرى ساحة معركة لتنافس القوى العظمى.

ويجسد أول كتاب لابارتيك سيل "الصراع على سوريا" الذي يغطي فترة ما بعد الاستقلال 1946 - 1958، سمة السياسة السورية المميزة قبل أن يؤسس حزب البعث والأسد دولة بوليسية وجيشا قويا يقلل من التدخل الأجنبي.

وتحولت سوريا في عهد حافظ الأسد من مسرح للمؤامرات والانقلابات المدعومة من الخارج إلى دولة مغلقة تعكس نفوذ القوة الصلبة في المنطقة. وكان هذا موضوع كتاب سيليل الثاني "الأسد: الصراع من أجل الشرق الأوسط".

والآن، بعد زوال الدكتاتورية وتفكك القدرات الأمنية والعسكرية الكبيرة التي جعلت من سوريا ذات ثقل إقليمي، يجد الشرع نفسه على رأس دولة أشبه بسوريا 1946 الضعيفة والمقسمة ومسرحا للمصالح الأجنبية المتنافسة. وسوف تعتمد قدرته على الخضي قدما على كيفية تلبية مطالب ثلاثة لاعبين رئيسيين: الغرب، والمملكة العربية السعودية، وتركيا.

الجهاديون الإصلاحيون

يبدو الشرع حريصا على كسب تأييد الغرب، الأمر الذي يثير التساؤلات بين الأميركيين، والأوروبيين، والإسرائيليين حول مدى قطعه مع جذوره الجهادية وتحوله بحق إلى وطني سوري حقيقي.

وقد يسلط المنتقدون الضوء على مشاركته المبكرة في تصنيع العبوات الناسفة في الموصل سنة 2004، وهي حقيقة تثير غضب الجنود الأميركيين السابقين داخل إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشكل خاص. لكن وجهة النظر السائدة هي أن الشرع لم يعد ينظر إلى الغرب باعتباره خصما. وفي الواقع، تشير تصرفاته منذ عام 2018 إلى أنه يعتبر الغرب حليفا في مواجهة النفوذتين الروسي والإيراني.

ومع ذلك، من المرجح أن يظل انخراط الشرع مع الغرب عمليا ويعتمد على الصفقات. وهو يطالب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي برفع العقوبات، فلن تتحقق، دون ذلك، مبادراته الاقتصادية الطموحة. كما يحتاج إلى الموارد المالية والخبرة الغربية لإعادة تأسيس البنية التحتية المتداعية في سوريا.

وستلعب شركات مثل سيمزن، الشركة الألمانية متعددة الجنسيات، دورا محوريا في استعادة الكهرباء. لكن إعادة مشاركة

من لديه حل للأحجية اليمنية

وقف تسليح الفصائل المتحاربة وتمويلها خطوة أولى تتبعها خطوات للوصول إلى حل



تجفيف الموارد أولاً ثم تأتي البقية

بأن اليمن يشهد في الأساس حرباً أهلية تخوضها القوى الإقليمية لخدمة أجنداتها الخاصة.

وتدخل التحالف المناهض للربيع العربي في البداية لحماية وكيله المختار من الإطاحة. ولم تكن إيران في الأصل متحالفة مع الحوثيين، لكنها رأت فرصة عندما رفضت روسيا المساعدة، بهدف توريص منافسها العرب في حملة مكلفة لمكافحة التمرد في اليمن، مثلما فعلت مع الغرب في العراق. لكن الروابط الدينية والتاريخية ضعيفة في أحسن الأحوال بين إيران الشيعية الاثني عشرية والحوثيين الشيعة الزيديين، ويبقى تحالفهم مبنياً على المصلحة.

وأخيراً، كان اليمن تاريخياً، مثل أفغانستان، مقبرة للإمبراطوريات، فقد حاول الرومان والإثيوبيون والفرس والعثمانيون والبريطانيون والمصريون، والآن السعوديون، إخضاع البلاد لكنهم فشلوا. وأحبطت تضاريس اليمن الوعرة والقبايل المسلحة الصاعدة المحاولات الخارجية للسيطرة. ورغم أن التكنولوجيا الحديثة قد توفر بعض المزايا، إلا أن خطر التوزط في "حرب أبدية" تكلف خسائر فادحة وتتطلب إنفاقاً هائلاً من الموارد مقابل مكاسب ضئيلة يبقى مرتفعاً.

على السفن إلى هجمات المواجهة. وهنا يجب تطبيق ما قاله وستون تشرشل في عبارته الشهيرة "الحوار أفضل من الحرب".

الأمر معقد

يمكن تعداد ثلاثة أبعاد أقل شهرة لهذا الصراع تستحق الاهتمام. أولاً، تشمل الحرب فصائل يمنية متعددة من كلا الجانبين، ولكل منها أهداف مميزة، إضافة إلى بعض اللاعبيين المحايدين. وكانت العديد من الفصائل داخل الحكومة المعترف بها دولياً، وحتى بعض جماعات الحوثيين، جزءاً من نظام الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح الفاسد، الذي استنزف ما بين 30 مليار دولار و60 مليار دولار. كما تلقى يمنيون بارزون آخرون من مختلف الأطياف السياسية أموالاً من السعودية من خلال لجنتها الخاصة.

وينظر حتى اليوم إلى ما يسمى بـ"مجلس القيادة الرئاسي" على نطاق واسع على أنه هيئة معينة من السعودية. ويوجد بين النخب اليمنية، وخاصة تلك الموجودة في "الحكومة الشرعية"، في أماكن ذات إمكانات للنمو، وعدتهم المنظمات الإغاثية والمواطنين الأكثر فقراً في اليمن.

ويمكن أن يفاقم استخدام القوة لتحقيق أهداف سياسية المشاكل بدلاً من حلها. وفتح التدخل بقيادة السعودية الباب أمام النفوذ الإيراني، وأدى رد الولايات المتحدة المباشر على محاولة الحوثيين الثانية للاستيلاء

التحتية المدنية المحدودة ضغوطاً قسرية كبيرة.

وتحمل معظم اليمنيين، الذين اعتادوا على الاعتماد على أنفسهم في غياب دولة فاعلة، العديد من المصاعب الناجمة عن الهجمات السعودية. وتشكل الهجمات على البنية التحتية المدنية البجعة جرائم حرب.

ومن غير المرجح أن يؤثر تصنيف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للحوثيين منظمة إرهابية أجنبية على قيادتهم، وهي عائلة مكونة من علماء دين مقتصدون لا يمتلكون الكثير من الأصول الخارجية أو أي اهتمام كبير بالسفر الدولي.

وقد تؤثر العقوبات المالية وتخفيضات تمويل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على بعض أعضاء "انصارالله" الذين يستمعون بـ"ثمار السلطة"، لكن التصنيف سيؤثر بشدة على منظمات الإغاثة والمواطنين الأكثر فقراً في اليمن.

ويمكن أن يفاقم استخدام القوة لتحقيق أهداف سياسية المشاكل بدلاً من حلها. وفتح التدخل بقيادة السعودية الباب أمام النفوذ الإيراني، وأدى رد الولايات المتحدة المباشر على محاولة الحوثيين الثانية للاستيلاء

يسيطر عليها الحوثيون وقدمت دعماً جويًا وثيقاً للحكومة المعترف بها دولياً.

وتشير التقديرات إلى أن الحرب كلفت 200 مليار دولار على مدى العقد. ومن غير المستغرب أن تكون المملكة العربية السعودية حريصة على فك الارتباط ولكنها تظل غير راغبة في تلبية مطالب الحوثيين بالتعويضات. كما تشعر الرياض بالقلق بشأن قدرة الحوثيين على مهاجمة مدنها وتقويض أجندة رؤية 2030.

وحافظ الحوثيون على سيطرتهم على معالهم الجبلية رغم الجهود التي تبذلها القوات المدعومة من السعودية والإمارات. وكان التقدم بطيئاً حتى في السهل الساحلي، دون الدعم الجوي القريب الذي غالباً ما تنسقه القوات الخاصة البريطانية.

ومن المرجح أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة قدمتا معلومات استخباراتية إلى السعودية، مما يعني أن العمليات العسكرية الغربية العلنية من غير المرجح أن تسفر عن نتائج أفضل بكثير. وصمد وقف إطلاق النار إلى حد كبير منذ مارس 2022، مع توقف الغارات الجوية السعودية.

ورداً على الهجمات الصاروخية الحوئية المبكرة على السفن المحايدة وسفن البحرية الأمريكية، استهدفت الولايات المتحدة قاذفات الصواريخ الثابتة. وأمن إعادة تجهيز الحوثيين منذ ذلك الحين (بمساعدة إيرانية على الأرجح) بقاذفات متحركة يمكن إخفاؤها، مما يجعل إعادة التحديد الناجحة أقل احتمالاً.

وكان تأثير الغارات الجوية الأمريكية والبريطانية محدوداً ضد قاذفات الحوثيين وترساناتهم ومراكز القيادة. فبعد حوالي عقد من الضربات الجوية السعودية المستمرة المدعومة بالاستخبارات الغربية، توجه الحوثيون إلى تفرق أنظمتهم وتعزيزها ونسخها. ومن غير المرجح أن تكلف الضربات الجوية الإضافية آثاراً عسكرية أو نفسية حاسمة. وسيكون الحصول على معلومات استخباراتية إضافية عن الاستهداف صعباً أيضاً، حيث يبقى الحوثيون (بمساعدة إيران أو حزب الله على الأرجح) على دراية بالمراقبة مع مواصلة اعتقال المشتبه في تجسسهم.

ونظراً لطبيعة سكان اليمن الريفية في غالبيتها، يبقى من غير المرجح أن تمارس الغارات الجوية على البنية

سيتطلب إنهاء الحرب الأهلية التي دامت عقداً في اليمن اتخاذ قرارات صعبة، بما في ذلك اعتراف مختلف الجهات الأجنبية بضرورة التوقف عن تسليح العديد من الفصائل المتحاربة.

السفن. وبالتالي، يبقى السؤال الحاسم: كيف يمكن التقليل من التهديد الذي يواجه الشحن العالمي في البحر الأحمر وخليج عدن؟

إذا لم تنجح في البداية

طُرحت مجموعة متنوعة من الحلول لمعالجة الصراع اليمني تشمل الغارات الجوية ودعم القوات المحلية والتدخل العسكري الغربي المباشر.

ويقول جيمس سبنسر، المحلل الاستراتيجي في القضايا السياسية والأمنية والتجارية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومتخصص في اليمن، في تقرير على موقع عرب دايجست إن اليمن شهد تجربة جل هذه الأساليب على مدى العقد الماضي، بتكلفة كبيرة

في الكثير من الأحيان وبتناجج إيجابية ضئيلة. وحظيت حرب اليمن باهتمام دولي محدود، وهي لا تزال مستمرة منذ مارس 2015. وقادت المملكة العربية السعودية، بدعم من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، تحالفاً عمل على تسليح الفصائل المناهضة للحوثيين وتمويلها، في حين قصفت المناطق التي

انسحاب داعمي الفصائل اليمنية سيؤدي إلى تقليل الموارد المتاحة مما يقلل من قدرتها على مواصلة الصراع



وتحتل بعض فصائل الحكومة المعترف بها دولياً إما بدعم من دول اتفاقات إبراهيم أو أعربت عن استعدادها للتعاون مع إسرائيل، مما يعزز موقف الحوثيين بشكل أكبر.

وإن وقف إطلاق النار في غزة، أوقف الحوثيون جل هجماتهم على إسرائيل والممرات الملاحية، وأطلقوا سراح طاقم السفينة "غالانسي ليدر" المملوكة لرجل أعمال إسرائيلي، والتي كانوا قد استولوا عليها. وتنتشر مخاوف من أنه إذا انهار وقف إطلاق النار في غزة أو إذا استهدفت إسرائيل/الولايات المتحدة حليفهم إيران، فقد يستأنف الحوثيون عملياتهم ضد

مصر والأونروا كانتا مع خطة ترامب بشأن غزة قبل أن تكونا ضدها

على اقتراح ترامب، فإنهم لا يدركون كيف كانت خطة مماثلة ذات يوم الخيار الأفضل لإنهاء النزاع.

ولو نجحت خطة مصر والأونروا في عام 1955، لكان من الممكن إعادة توطين الغزيين في منطقة ساحلية تبلغ مساحتها 365 ميلاً مربعاً، أي ما يعادل ضعف ونصف مساحة قطاع غزة، مع موارد مائية واقتصاد قابل للاستمرار يعتمد على الزراعة والخدمات، نظراً لقرب القنطرة من قناة السويس وبورسعيد.

ولكن لم يفت الأوان بعد لإحياء الخطة. فإذا جمع العالم نحو عشرة مليارات دولار، فإنه يستطيع أن ينفق مليار دولار لبناء مدينة في سيناء تتمتع ببنية أساسية حديثة تشمل محطات تحلية تعمل بالطاقة الشمسية ومطار تحت السيادة المصرية. ولا يزال بوسعها أن تستفيد من ميناء بورسعيد، في حين يستطيع المانحون الدوليون استخدام الثمانية مليارات دولار لاستئجار الشريط الصغير من مصر لمدة 99 عاماً. لماذا الاستئجار؟ لأن المفكر الإسرائيلي ميكا جودمان يزعم في كتابه "المازق 67" أن التوصل إلى تسوية بين إسرائيل والفلسطينيين أسهل ما دامت هذه التسوية لا توصف بأنها "نهائية". وفي الوقت نفسه، المتشددة والتضحية بالذات هي الخيار الأفضل لهم.

ويقول حسين عبدالحسين، الزميل الباحث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية إن التنافس والشعبوية العربية كلف الفلسطينيين غالباً لفترة طويلة. فبدلاً من إعادة توطين أولئك الذين غادروا إسرائيل بعد عام 1948 في أماكن ذات إمكانات للنمو، وعدتهم الفصائل العربية المختلفة بـ"العودة" التي تركتهم في حالة بؤس لأكثر من سبعة عقود. وهذا هو البؤس الذي يريد ترامب إنهاؤه.

في عام 1953 وقعت مصر والأونروا على خطة لإعادة توطين 120 ألف لاجئ من غزة وهي الخطة التي يعيد ترامب طرحها

وفي عام 2020، قال ترامب إن الفلسطينيين "يستحقون حياة أفضل بكثير، ويستحقون الفرصة لتحقيق إمكاناتهم غير العادية. لقد وقع الفلسطينيون في فخ الإرهاب والفقر والعنف، واستغلهم أولئك الذين يسعون إلى استخدامهم كبداية لتعزيز الإرهاب والطرف." ووعد "بإيجاد مسار بناء." وفي عام 2025، يدرك الرئيس الأمريكي أنه يجب أن يوقف أولئك الذين يريدون أن يكون سكان غزة ضحايا دائمين يمكنهم استخدام ضحيّتهم ضد إسرائيل. وفي حين رد العديد من اليسار واليمين في الولايات المتحدة بغضب

وكان أصل تلك الانتفاضة - ما أطلق عليه المعاصرون "ثورة 1955" - يمكن في الشيوعيين وأعضاء جماعة الإخوان المسلمين، والمستقلين" الذين عقدوا اجتماعاتهم "في مقر نقابة المعلمين التابعة للأونروا". وتضمنت مطالبهم "إلغاء مشروع إعادة التوطين في سيناء؛ وتدريب وتسليح الفلسطينيين في المخيمات".

ووعدت مصر، التي كانت آنذاك صاحبة السيادة على قطاع غزة، "بإنهاء مشروع إعادة التوطين في سيناء"، ولكنها سرعان ما حثت بوعدها. وبدلاً من ذلك، نفذ نظام عبدالناصر اعتقالات جماعية والقي بزعماؤه الشيوعيين وجماعة الإخوان المسلمين في السجن، حيث ظلوا هناك حتى يوليو 1957. كما قامت القاهرة بتفكيك نقابة المعلمين التابعة للأونروا في غزة.

وواصل عبدالناصر مشروع إعادة توطين الغزيين في سيناء. ووقع على الخطة المشتركة مع الأونروا في يوليو 1955. وفي نهاية المطاف انسحب عبدالناصر من خطة إعادة التوطين لسببين أولاً، كان محبها من إدارة الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور لسحب تمويلها لسد أسوان. وثانياً، كان يخشى أن يستخدم الشيوعيون على اليسار والإسلاميون على اليمين هذه القضية للتغلب عليه. ونتيجة لهذه المؤامرات المحلية، ظل 120 ألف لاجئ عالقين في شريط بلا موارد بدلاً من الانتقال إلى مكان قابل للاستمرار اقتصادياً، على بعد أقل من 150 ميلاً إلى الجنوب.

أسوان، انسحب الرئيس المصري آنذاك جمال عبدالناصر من خطة غزة وسيناء. ومنذ ذلك الحين، طواها النسيان إلى حد كبير، باستثناء سجلات التاريخ الفلسطيني المنقح، التي تعيد "حق العودة" إلى التاريخ. وفي هذا النهج المنقح، أحبط أهل غزة مؤامرة إعادة التوطين في سيناء بـ"انتفاضة مارس 1955".



أي حلول للغزيين

انتخابات سابقة لأوانها في المغرب

حسن قديم
كاتب مغربي



إن صفقة تحليل مياه البحر كانت كافية لأن ترحل الحكومة، ونذهب رأساً إلى انتخابات سابقة لأوانها. أما الاستمرار في التحالف وانتقاد الوضع فهو بمثابة عبث في عبث يساهم في تكريس العزوف السياسي، في بلد يعرف تراجعاً كبيراً لمنسوب السياسة لدى الرأي العام الذي يرى أنه لا جدوى من الأحزاب السياسية والنقابات، بل كفر بالعملية السياسية برمتها، مادام يكتوي بنار الغلاء يومياً، ويرى كائنات انتخابية اغتنت في غفلة من الناس، ثم استفاق الجميع على اعتقال عدد من البرلمانيين وإيداعهم السجن بتهم مختلفة، في سياق الحديث عن الدولة الاجتماعية، الذي أصبح شعاراً للاستهلاك فقط واجهت الحكومة الإنتقادات التي لاحقت تدبيرها للملفات الهامة، بداية بترحيل الأزمة إلى الخارج وربطها بتقلبات السوق الدولية والحروب، رغم تأكيد مؤسسات دستورية أن التضخم والأسعار الملتهمية نتاج محلي خالص. ثم أخذت تعترف على استحياء بصعوبة الوضع، مع محاولة التقليل من الأزمة الاجتماعية، ومن خطورة ندرة المياه على الأمن الغذائي للمغاربة، وأحياناً بمهاجمة المؤسسات الرسمية التي كشفت الحويلة الحكومية الضعيفة.

عاد النقاش مجدداً في المغرب إلى الحديث عن انتخابات سابقة لأوانها، في سياق اقتصادي صعب واحتقان اجتماعي واضح، متسم بارتفاع الأسعار والتضخم ونسب البطالة المقلقة التي وصلت إلى معدلات غير مسبوقة، بتأكيد من مؤسسات رسمية في تقاريرها. شكلت صفقة تحليل مياه البحر، والتي اعترف رئيس الحكومة أمام مجلس النواب المغربي بفوز إحدى الشركات المملوكة له بها، القشة التي قصمت ظهر البعير، وأحدثت رجة كبيرة لدى الرأي العام الوطني بخصوص موضوع تضارب المصالح وزواج المال بالسلطة. من حق رئيس الحكومة الدفاع عن مصالحه الاقتصادية ما دام أنه رجل أعمال له مشاريع في كل المجالات، ولكن ليس من منصب التدبير الحكومي، أن يكون طرفاً في الصفقة ورئيساً للجنة الشرف عليها. فهذا اسمه تضارب في المصالح ونتيجة لزواج السلطة بالمال ولا يقبله العقل السليم، ويفتح الباب أمام التاويلات الواسعة ويؤثر على مناخ الاستثمار بالبلد ويبيع برسائل غير ودية إلى المستثمرين الأجانب. وهذه أمور سبق وأن حذرت منها بعض الأطراف السياسية في أكثر من مناسبة.

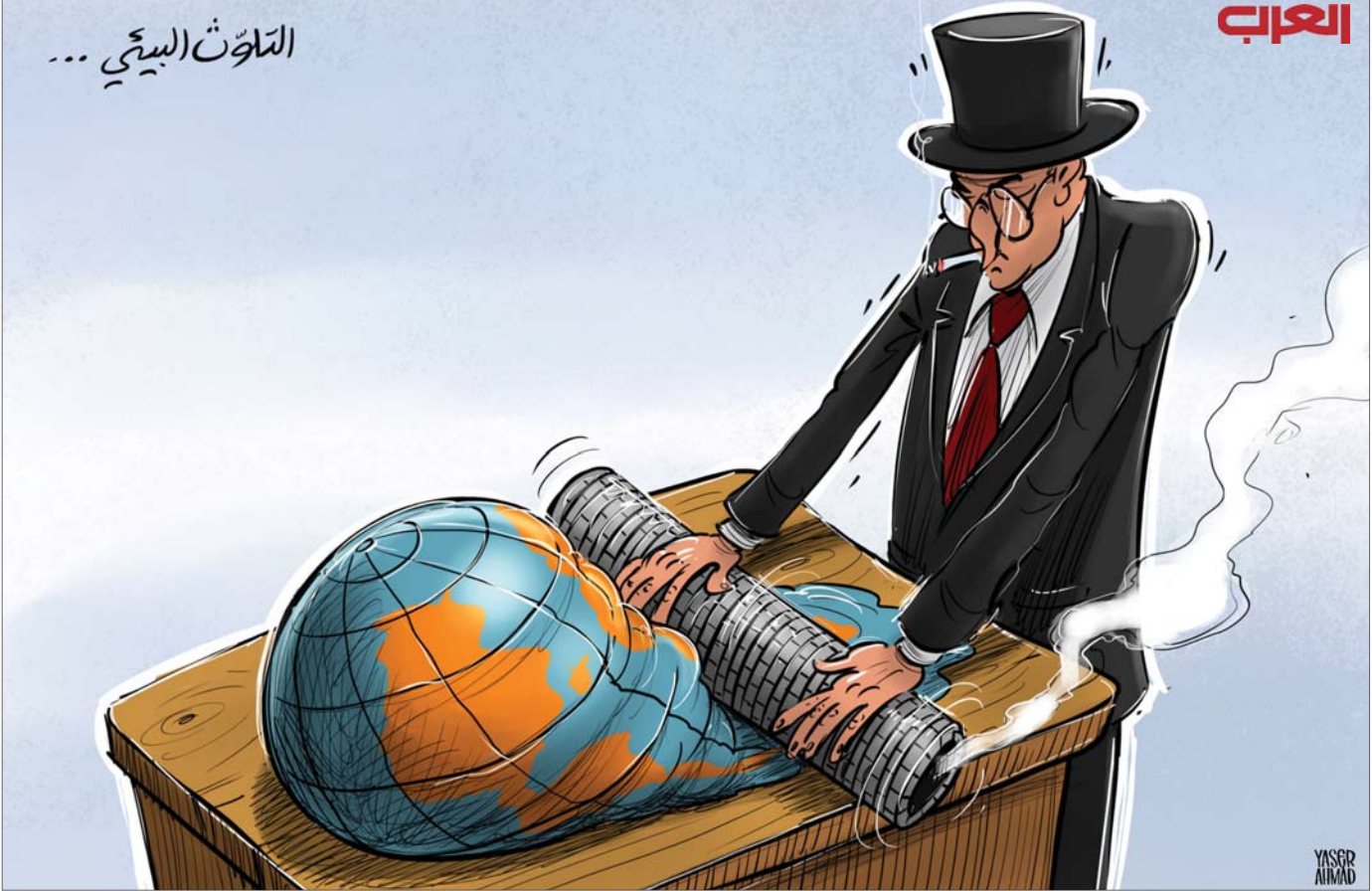
تضاف إلى ذلك طريقة تعامل الحكومة مع مواضيع إستراتيجية، منها مشروع قانون الإضراب، والذي صادق عليه مجلس النواب، وفجر غضباً واسعاً لدى الشغيلة والمركزيات النقابية، التي ردت عليه بإضراب عام. كما أن الطريقة الارتجالية التي تم بها تقديم الخطوط العريضة لمراجعة مدونة الأسرة، وغيرها من المواضيع الهامة التي تمس جيب المواطن جرت على التقابيل، ورئيسها مباشرة انتقادات علنية، حتى من داخل التحالف الحكومي نفسه، بسبب تقديراتها المنفصلة عن الواقع المعيشي للشعب. لقد قاد هذا الوضع مكونات الائتلاف الحكومي إلى خروج مبكر إلى حلبة التنافس على الانتخابات. فحزب الاستقلال الطامح لتولي "حكومة المونديال" أطلق أمينه العام النار في كل اتجاه، وانتقد ارتفاع الأسعار والتضخم وجشع المضاربين، وكانه حزب معارض بنفس ثوري. في حين أن المنطق يستوجب أن يعلن خروجه من هذا الائتلاف الحكومي، بدل إطلاق انتقادات ضد رئيسه في الحكومة لن تزيد الوضع إلا احتقاناً وغضباً.

أصبحت الأحزاب المشكلة للحكومة ضد بعضها البعض، وتنتقد غلاء الأسعار وتردي الأوضاع، مما أثار جدلاً واسعاً، ونسيت أو تناست أنها شريكة في الأغلبية الحكومية، وتوافق على قراراتها. وهذا ما استقبله الرأي العام الوطني بنوع من التهمك والسخرية والفكاهة، من قبيل الحكومة ضد الحكومة، أو الحكومة تحتج على الحكومة، ووزير يعارض الحكومة، والحكومة ضد وزرائها، ويعتبرها الجمهور حملات انتخابية سابقة لأوانها، في تصريحات شعبان، وحكومة شعبان وغلاء شعبان، وبطل المواطن الضحية الأساس في قلب غلاء الأسعار وتدني الأوضاع المعيشية.



خروج مبكر إلى حلبة التنافس

التأوت البيئي ...



ماذا تفعل الأمم المتحدة في ليبيا

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



أول إحاطة أمام مجلس الأمن في العام 2025 لم تقدمها الرئيسة الجديدة للبعثة الأممية، حنا سيروا تيتيه، التي دشنت مهامها أمس الخميس، ولا رئيسة البعثة بالوكالة منذ استقالة المبعوث السابق عبدالله باتيلي في أبريل 2024، ستيفاني خوري، وإنما جاءت على لسان روزماري ديكارلو وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة التي تحدثت باسمه قبل تسلم تيتيه مهامها الرسمية، ووضعت نقطة استفهام حول الدور المستقبلي لخوري.

أشارت ديكارلو بوضوح تام إلى أن "الحلم بليبيا مدنية وديمقراطية تنعم بالرخاء ما يزال حلمًا بعيد المنال، فالانقسامات المتصاعدة وسوء إدارة اقتصاد البلاد واستمرار انتهاكات حقوق الإنسان والمصالح المحلية والخارجية المتنافسة، كلها عوامل مستمرة في تقويض وحدة ليبيا واستقرارها." وأكدت أن هناك حاجة ملحة لإجراز تقدم في الملف الذي لا يزال عالقًا بين العراقيل والمطالبات منذ 14 عاماً.

المؤكد أن الأمم المتحدة ما تزال تتعامل مع الوضع في ليبيا بالكثير من السذاجة وبساطة التفكير، والإحاطات التي تقدم منذ سنوات في مجلس الأمن لا تتجاوز أن تكون جرداً للأحداث بأسلوب التعبير الكتابي لتلاميذ المدارس التقليدية. يمكن القول إنها جزء من روتين المهام الأممية ومن مبررات صرف الرواتب والمكافآت الجزئية. منذ العام 2011 تداول تسعة مبعوثين أمميين على الملف الليبي وستحتل المبعوثة الجديدة المرتبة العاشرة، بينما أديرت فترات مطولة على أيدي مسؤولين بالوكالة غير مدرجين في لائحة العشرة، آخرهم ستيفاني خوري. قالت ديكارلو في إحاطتها إن البعثة أنشأت في 4 فبراير لجنة استشارية

مكلفة بتقديم توصيات لمعالجة القضايا الخلافية في التشريعات الانتخابية التي حالت دون إجراء انتخابات وطنية. وهي ليست هيئة لاتخاذ القرارات، لكن مقترحاتها ستدعم الجهود الرامية إلى إزالة العقبات التي تحول دون إجراء انتخابات وطنية في ليبيا. وبالتوازي مع ذلك، تتخذ البعثة أيضاً خطوات لعقد حوار منظم بين الليبيين حول سبل معالجة الواقع طويلة الأمد للنزاع ووضع رؤية شاملة من القاعدة إلى القمة لمستقبل بلادهم، وإقراراً بأهمية وجود اقتصاد قوي ومنصف ومن لتحقيق الاستقرار في ليبيا.

المشكلة في ليبيا اليوم أن هناك من يصبر على ملاحقة رموز النظام السابق بينما الجرائم التي ارتكبت منذ العام 2011 تحتاج إلى أسفار ومجلات وهي بحسب القانون الدولي لا تسقط بالتقادم

إلى حد الآن، لا يعلم الليبيون ما ستكون عليه مخرجات اللجنة، ولكن أكثر الناس بُعداً عن الشأن السياسي بات يعلم أن زمن المعجزات قد انتهت، وأن لجنة العشرين أو الخمسين أو المئة لن تنجح في تغيير الواقع، وأن الألعاب التي تدور من تحت الطاولة قادرة على عرقلة جميع الخطط والمبادرات، وعلى العبث بالجهود الأممية والدولية، طالما أن النخبة المسكة بمقاليد السلطة في طرابلس وبنغازي غير مستعدة للتنازل عن مصالحها وامتيازاتها. ليبيا اليوم يحكمها مجلس النواب المنتخب منذ أكثر من عشر سنوات، ومجلس الدولة المكون

من أعضاء منتخبين منذ 13 عاماً. حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة ومعها المجلس الرئاسي جاء ضمن مبادرة أممية قادتها ستيفاني ويليامن، تم انتخابهما في فبراير 2021 من أجل أن يهيئا الظروف لتنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية في ديسمبر من ذلك العام، وفي أقصى الحالات كانت مهمة تلك السلطات ستواصل 18 شهراً. ولكن مرت أربع سنوات وهي متمسكة بالحكم والدبيبة يحلم بالبقاء عشر سنوات أخرى. الأمم المتحدة لم تكن وفية للترامات، وعوض أن تحل الأزمة بمبادراتها لتنظيم ملتقى الحوار السياسي زادت من تعقيد الوضع بالإشراف غير المباشر على عملية بيع وشراء للأصوات مما أدى إلى الدفع نحو كراسي الحكم بشخصيات غير مستعدة للتخلي عن مفااتيح الخزائنة ولا عن صنابير النفط في بلد تري ويحتل مساحة مهمة في قلب العالم. أوضحت ديكارلو أن الانقسامات والتنافس على السيطرة على مؤسسات الدولة لا تزال تهيمن على المشهد السياسي والاقتصادي الليبي. فعلى الرغم من انخراط البعثة مع جميع أصحاب الشأن المعنيين، لم يتم إحراز أي تقدم بشأن ميزانية موحدة أو إطار إنفاق متفق عليه. في الأونة الأخيرة، تصاعد الخلاف حول تعيين قيادة ديوان المحاسبة الليبي، مما يهدد نزاهة هذه المؤسسة. بينما هناك أزمة أخرى: بعد ستة أشهر من التقاضي والأحكام القضائية المتضاربة، ما يزال النزاع حول منصب رئيس المجلس الأعلى للدولة دون حل. كما أن التسييس والانقسامات السياسية من القضايا التي تعيق إحراز تقدم في المصالحة الوطنية. في وقت سابق من هذا الشهر، ومن خلال عملية قادها الاتحاد الأفريقي، تم الاتفاق على ميثاق للمصالحة في الزنتان وتم اعتماده في 14 فبراير في آديس أبابا، وذلك على هامش قمة الاتحاد الأفريقي. وفي حين حظي هذا



الحلم بليبيا مدنية وديمقراطية ما زال بعيد المنال

قد يكون السؤال الأكثر إثارة للجدل بين الليبيين هو ماذا تفعل الأمم المتحدة في بلادهم؟ وهل يصدق المنظم الأممي أنه قادر على تغيير الأوضاع نحو الأحسن؟ إلى حد الآن يمكن القول إن المقابر الجماعية للمهاجرين غير الشرعيين وتعذيب السجناء وحالات الإخفاء القسري وسلاح الميليشيات والتدخلات الخارجية وتنامي الفساد ونهب المال العام وقمع الحريات العامة والخاصة والفشل في تحقيق المصالحة واستمرار خطاب الكراهية وغيرها من الظواهر السلبية تثبت أن البعثة الأممية أصبحت جداراً سميكاً يتكئ عليه المستفيدون من بقاء الوضع على ما هو عليه.

أهمية غزة وجودية بالنسبة إلى مصر



خطط سرية لم يعلن عنها بعد

والشمال، وتسعى نحو تفويت الفرصة على من يريدون تقزيم دورها في المنطقة. وتعلم أن موقعها الجغرافي ووجود قناة السويس منحاهما مزايا نوعية لن تفرط فيها، واختارت التعامل بمرونة مع أزمة القطاع، التي يمكن أن تصبح محنة أو منحة، ويتوقف ذلك على أساس مخرجات أزمة غزة السياسية، ونتائجها العسكرية، وهي التي قد تحدد مكانة مصر وطبيعة دورها في الشرق الأوسط، وهو ما يجعلها تتحرك بمرونة ورشادة. تتسم آليات تحرك مصر في غزة بديناميكية وقدرة على استيعاب أهداف ترامب من دون تحقيقها كاملة له، وهو ما تتبعه في الخطة التي رسمت ملامحها مع كل من الأردن والسعودية وقطر والإمارات، وتحظى بدعم في قمة الرياض يوم الجمعة.

بحسابات اقتصادية، بعد أن نجحت إسرائيل بمساعدة الولايات المتحدة في تقليص أذرع إيران عقب ضربات قاسية تعرض لها حزب الله في لبنان، وجماعة الحوثي، والحشد الشعبي في العراق، وحماس في غزة، وخروج إيران من سوريا، وتقليص دورها في لبنان. تعلم مصر أن الدور التالي قد يأتي عليها ما لم تشارك في الترتيبات التي يريدها ترامب، وتحاول أن تكون مشاركتها تخدم مصالحها أولا، وتفوت الفرصة على استهدافها سياسيا أو اقتصاديا أو عسكريا، وتتحمل القاهرة معاناة شديدة في التوفيق بين مصالحها الحيوية وما يتم التخطيط له من أجل تضيق الخناق عليها وإحراجها. تتحرك الدبلوماسية المصرية بوعي وحكمة مع الشرق والغرب، والجنوب

ظلت لعقود طويلة فاعلة في الحرب والسلام بالشرق الأوسط وقريبة من واشنطن، وتريد واشنطن أيضا تغيير منظومة الأمن القومي العربي. أنهكت الحروب والنزاعات دول: العراق وسوريا ولبنان وليبيا واليمن والسودان، وقبلها الصومال. وحنان وقت إعلان وفاة جامعة الدول العربية والفاعلات المهمة في المنطقة على بعض دول الخليج الغنية. يميل الرئيس ترامب إلى توسيع دور كل من السعودية والإمارات بشكل خاص، ويضع املا كبيرا على تطبيع إسرائيل لعلاقاتها السياسية والاقتصادية مع الرياض قريبا. فهتم مصر أن مفاتيح منطقة الشرق الأوسط يربد ترامب رهنها

بشأن عدم التدخل العسكري في أي من الجهة، وكانت غزة أحد أهم المفاتيح فيها والأرض التي يمر من خلالها الخصوم إلى داخل مصر. ثم فرقة عسكرية تم بتسع التدخل عسكريا، وكان التمسك كبيرا بخيارات التسوية السياسية، خوفا من الوقوع في فخ من خلال إحراجها المتكرر في السنوات الماضية، والتحرش بمصالحها كي ترسل قوات عسكرية خارج الحدود، وقد لا تستطيع العودة بسهولة بعد ذلك. تفسر هذه الرؤية جوانب كثيرة في الموقف المصري من الحرب على غزة، ويثير التصميم على عدم الصدام مع مقترح ترامب مباشرة، أو تحويله إلى مواجهة مفتوحة، والمواقفة على تقديم خطة بديلة، وتحمل أعباء سياسية واقتصادية جسيمة. تعلم السلطة في مصر أن آليات التعامل مع غزة سوف تحدد طبيعة دور القاهرة في المنطقة، ولا يريد الرئيس عبدالفتاح السيسي أن يدخل في خلاف ممتد أو صدام طويل يكلف الدولة خسارة ما تتمتع به من أمن واستقرار وتنمية وإصلاحات اقتصادية. أعدت مصر خطة واقعية لحل أزمة غزة، بالتعاون والتنسيق مع عدد من الدول العربية، تراعي مصالح الفلسطينيين، وحسابات إسرائيل الضرورية، ورؤية ترامب التي يربد من خلالها هندسة الأوضاع في الشرق الأوسط بشكل مختلف، دون أن يؤثر كل ذلك على الأمن القومي. ويعني ضياع غزة تهديد مصالح مصر بقوة، وانكماشها نحو الداخل، وتعرضها لمشكلات غير معتادة، وعدم وجود فرصة لممارسة أي دور في المنطقة، ويعارض ذلك مع طبيعة مصر التي لا تميل للانخفاء نحو الداخل، وفي اللحظة التي تنكشف فيها التزايد التحديات والأزمات الخارجية حولها. تريد واشنطن في عهد الرئيس ترامب إحلال دول عربية أخرى لديها وفرة مالية مكان مصر في المنطقة التي

خاضتها ضد أعداء جاءت من هذه الجهة، وكانت غزة أحد أهم المفاتيح فيها والأرض التي يمر من خلالها الخصوم إلى داخل مصر. تتعامل القاهرة مع مقترح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن توطين جزء من سكان غزة في أرض مصر بجدية كبيرة. وأكدت الخطوة مخاوفها مبكرا من تداعيات حرب غزة، واعتبرت هدف إسرائيل الرئيسي منها هو مصر وليس الفلسطينيين فقط. كانت مصر مستعدة لصد سيناريو التهجير القسري وتشديد الإجراءات الأمنية على الحدود مع قطاع غزة، حيث تحمل الفترة التالية لنجاح التوطين تحولات إستراتيجية، وإعادة رسم خريطة منطقة الشرق الأوسط بما يحقق تمدد إسرائيل بشكل واسع، ويجعلها تملك نفوذا كبيرا فيها، وتنتهي فكرة إنشاء دولة فلسطينية مجاورة لها. تسعى الولايات المتحدة للحكم في النقاط الحيوية بمنطقة الشرق الأوسط. غزة يمكن أن تكون رأس حربة لواشنطن أو مقدمة لخطط سرية لم يعلن عنها بعد. ورد فعل مصر والدول العربية والقوى الكبرى من غزة يحدد شكل التحركات القادمة التي سيقوم بها ترامب لتحقيق طموحات اليمين في كل من الولايات المتحدة وإسرائيل. فالرؤية بينهما تكاد تكون متقاربة للتعامل مع الفلسطينيين. لم تتورط مصر مباشرة في حروب: اليمن وليبيا والسودان، وتحملت لتهديدات جماعة الحوثي في اليمن للملاحقة في البحر الأحمر. ورفضت استقراوات إسرائيل في محور صلاح الدين (فيلادلفيا) بغزة ولم تشترك معها حفاظا على اتفاقية السلام معها، وأصررت على التفاوض بشأن سد النهضة وعدم الانجرار لاستخدام الخشونة ضد أدبيس آبابا بعد تصميمها على تشييد السد ورفض التوقيع على اتفاق ملزم. يحدد وسائل ملء السد بالمياه وعدد السنوات وطريقة التشغيل. كان الموقف المصري واضحا وحاسما

محمد أبو الفضل كاتب مصري

مثلت الحرب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة على مدار 15 شهرا أكبر تحد خارجي أمام نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي الحاكم في مصر منذ 11 عاما. تفوقت تحدياتها على كل الحروب والأزمات الحالية في ليبيا والسودان، وأزمة سد النهضة الذي تشيده إثيوبيا على ممر نهر النيل. كبدت حرب غزة مصر خسائر اقتصادية فادحة لامتناع العديد من سفن الملاحة من المرور في البحر الأحمر ومنه إلى البحر المتوسط عبر قناة السويس. وتحملت الدولة متاعب كبيرة للدفاع عن الأمن القومي، والنأي عن التورط في أي أزمة خارجية.

غالبية الغزوات التي استهدفت مصر أو الحروب التي خاضتها ضد أعداء جاءت من جهة الشرق وكانت غزة أحد أهم المفاتيح فيها والأرض التي يمر من خلالها الخصوم إلى داخلها

ترتيب الأوضاع في غزة بعد وقف الحرب هو أهمية وجودية فائقة لمصر، لأن الخطوة التالية هي تحديد مصير قطاع غزة وتبعيته لأي جهة أو دولة. وتعمل مصر على تثبيت هويته الفلسطينية كي لا يؤثر سلبا على أمنها القومي على المدى البعيد. على مدار تاريخ مصر تأتي دائما التهديدات الكبرى من جهة الشرق عبر منطقة سيناء، وغالبية الغزوات التي استهدفت الدولة أو الحروب التي

الغزيون وتذكرة السفر نحو المجهول

في المقابل، فإن المجتمع الدولي، الذي لطالما تغنى بحقوق الإنسان والعدالة الدولية، يقف صامتا أمام هذه الجريمة المنهجية. فبدلاً من أن يضبط لوقف الحصار وإعادة إعمار القطاع، يكتبني بإرسال المعونات الإغاثية التي، وإن كانت ضرورية، لا تقدم حلاً جذرياً لمسألة غزة. من يريد الحديث عن "الهجرة الطوعية" عليه أولاً أن يتحدث عن "الحياة الطوعية" داخل غزة، عن حق الناس في العيش بكرامة في وطنهم، دون أن يكونوا مجبرين على الاختيار بين الموت أو الرحيل.

الحرب، كلها عوامل تُصمم بعناية لتجعل الحياة في غزة أقرب إلى الجحيم، مما يدفع الناس إلى البحث عن مخرج، حتى لو كان الثمن مغادرة وطنهم. لكن لا يمكن أن نغفل جزءاً من المسؤولية التي تتحملها حركة حماس في وصول الأوضاع إلى حالها اليوم. فمفناً استيلائها على حكم غزة بالسلاح، لم تقدم أي رؤية اقتصادية طموحة رغم ملايين الدولارات التي تلقتها من قطر ومن جهات أخرى في سبيل استئجاب الهدن. كانت المواجهات العسكرية التي دخلتها حماس نابعة من قرارات ارتجالية اعتبارية لم ترع في الكثير من الأحيان أوضاع الناس وسوء أحوالهم الاقتصادية، وبدلاً من تحسين معيشتهم، زادت من تعقيد أوضاعهم دون تحقيق مكاسب حقيقية. فالحصار الذي فرضته إسرائيل كان يجد دائماً مبررات إضافية نتيجة تصرفات الحركة، مما جعل الغزيين عالقين بين نيران القصف ونيران العوز. ربما قد ينساق البعض من الغزيين إلى إغراءات الهجرة الطوعية، بحثاً عن حياة أكثر استقراراً بعيداً عن ويلات الحصار والتصعيد المستمر. وليس من العدل وصم هؤلاء المتطلعين إلى فرصة جديدة في الخارج بالتخالد أو التواطؤ. فالواقع يثبت أن الآلاف سبقوهم لنفس الأسباب التي أملت عليهم خيار الرحيل، وهو ما تؤكد التقارير الأممية والحقوقية التي تشير إلى أن أعداد المهاجرين من قطاع غزة تضاعفت بين الأعوام 2018 و2021، متجاوزة 70 ألف شخص، في ظاهرة تعكس حجم المعاناة التي تدفع بالكثيرين إلى البحث عن بدائل خارج حدود الوطن، حين تضيق بهم السبل داخله.

وحتى لو افترضنا أن بعض سكان غزة يفكرون في الهجرة بوازع شخصي، فإن السؤال الذي يطرح نفسه: إلى أين؟ فالعالم، الذي يطالب الفلسطينيين بالرحيل، لا يوفر لهم ملاذاً آمناً. بل إن الدول التي تدعو إلى استيعاب اللاجئين الفلسطينيين، مثل الولايات المتحدة وكندا وأوروبا، تتعامل بانتقائية شديدة، وتفرض شروطاً قاسية تجعل من مغادرة القطاع رحلة معقدة ومكلفة لا تقدر عليها إلا قلة قليلة. وبالتالي، فإن الحديث عن "هجرة طوعية" يبدو مجرد غطاء لمخطط لا يهدف إلا إلى دفع الفلسطينيين نحو مصير مجهول.

فاضل المناصفة كاتب فلسطيني

عاد مصطلح "الهجرة الطوعية من غزة" إلى الواجهة، مدفوعاً بتصريحات وزير المالية الإسرائيلي، يتسلييل سموريتش، الذي كشف الخطوط العريضة لمخطط ترعا إدارة ترامب، حيث يهدف لترحيل سكان غزة إلى وجهات أخرى وفق مخطط يستعمل على تنفيذه وكالة خاصة. ولا يخفى أن هذا المخطط هو جزء من سياق طويل وضعت فيه إسرائيل تصورات لإعادة هندسة الواقع الديمغرافي للقطاع، بما يخدم أجندتها الاستيطانية والتوسعية ويضمن أمنها التام. منذ تنفيذ خطة فك الارتباط سنة 2005، لطالما سعت إسرائيل إلى تغيير الخريطة السكانية لغزة، مستندة إلى إستراتيجيات مركبة، تبدأ بالتضييق المعيشي وتنتهي بإغلاق كل سبل الحياة الكريمة أمام سكان القطاع. ومع أن فكرة التهجير ليست جديدة، إلا أن العودة إلى طرحها بعد الحرب الأخيرة تعكس رغبة إسرائيل متجددة في استغلال الأوضاع المساوية لدفع الفلسطينيين نحو الخروج الذاتي، دون الحاجة إلى استخدام العنف المباشر.

ما إن وضعت الحرب أوزارها، حتى أظهر الغزيون تمسكاً بوطنهم، وفضلوا العودة إلى شمال غزة رغم الحجم الهائل للدمار الذي لحق به، رافضين أن يكونوا جزءاً من مخطط مشبوه يهدف إلى تفريغ القطاع من أهله. ومع ذلك، لا يمكن إنكار أن الوضع الاقتصادي الكارثي، وانعدام الأفق السياسي، وغياب ضمانات لحياة كريمة داخل غزة، قد تدفع البعض إلى التفكير في خيار الهجرة. وهنا يكمن التحدي الأكبر: هل ما يجري هو خيار فردي يحكمه الواقع المعيشي، أم أنه مشروع تهجير قسري يُراد فرضه تحت وطأة الحرب والسياسات المنهجية؟ إسرائيل، وكعادتها، تحاول تسويق الفكرة على أنها "هجرة طوعية"، لكنها تدرك جيداً أن خلق بيئة غير صالحة للحياة هو السبيل الأنجع لإجبار الناس على مغادرة وطنهم دون الحاجة إلى تهجيرهم بالقوة. فالضغوط اليومية والبطالة المتفشية، وانهايار البنية التحتية وغياب أفق واضح لما بعد

قانون تقاعد الحشد الشعبي... صراع سياسي في الوقت الضائع

كون الذين تطوعوا كانوا بأعمار كبيرة خلال الحرب مع داعش. في ذات الوقت، هو قرار يخدم قادة الحشد ويبيدهم عن مقترح تحويلهم إلى مستشارين في الهيئة بعد بلوغهم السن التقاعدية. السن التقاعدية المقترح 68 سنة هو أعلى من سن التقاعد الطبيعي في العراق والبالغ 63 سنة. ويرى البعض بأنه إرضاء لأولئك القادة للبقاء في مناصبهم ولو على حساب الغضب الأميركي. من بين كواليس البرلمان العراقي، يجد بعض النواب أن سيناريو قانون الحشد الشعبي هو مغازلة للاميركان ومحاولة لمسك العصا من المنتصف كمحاولة عراقية لإعادة هيكلة الحشد الشعبي وتقليل أعداده المتزايدة وإزاحة بعض القيادات "الحشدية" التي تعارض الوجود الأميركي في العراق. خلاصة الصراع الشيعي - الشيعي تدور حول منصب من يتولى رئاسة هيئة الحشد الشعبي بعد فلاح الفيض الذي طار إلى إيران من أجل التوسط لحل الخلاف المتصاعد بين أطراف الإطار التنسيقي حول المنصب. يُعتقد أن هناك حلاً بأن تتولى الرئاسة شخصية عسكرية من خارج الفصائل المسلحة كمحاولة لتسوية الخلاف، إلا أن ذلك المقترح قد يواجه بالرفض من بعض الكتل التي ترى أحقيتها بالمنصب. في الوقت الذي تشير كل الوقائع والأحداث إلى أن العراق مقبل على انهيار اقتصادي وشيك بسبب قلة السيولة ومشاكل في توزيع رواتب الموظفين والمتقاعدين وعمليات النهب اللامعقول من العلة الصعبة إلى خارج الحدود، واحتمالية أن تشعل هذه الأحداث احتجاجات واسعة في الشارع العراقي في انتفاضة قد تكون أشد من ثورة تشرين تحرق أخضرها ببابها، تتصارع تلك الكتل على منصب رئاسة هيئة الحشد الشعبي، وهي تعلم أن العقوبات الأميركية القادمة ستكون الأثد على النظام السياسي العراقي. فاي صورة قائمة بعيشها العراق وشعبه؟

وفصائل مسلحة تتصارع على الاستئثار بمنصبه بعد إحالته على التقاعد، عبر ظهور أسماء ومسميات لقادة فصائل وشخصيات بدأت تترشح لرئاسة الهيئة. يقود طرف المقاطعة ائتلاف دولة القانون الذي يرى أنه لا أهمية لتخسر عدد قليل إذا كان قانون الحشد يخدم الآلاف المنتسبين الذين هم جزء من المنظومة الأمنية، حسب تعبير المتحدث باسم الائتلاف النائب عقيل الفتلاوي، ويشير الفتلاوي إلى مقاطعة نواب الائتلاف لجلسات مجلس النواب إلى حين إدراج قانون الخدمة والتقاعد لهيئة الحشد الشعبي على جدول الأعمال للتصويت عليه. وترى بعض الكتل السياسية ضرورة ترحيل القانون إلى ما بعد الانتخابات، إلا أن تلك الخطوة قد تواجهها صعوبات خصوصاً وأن الإدارة الأميركية الجديدة قد أوصلت رسائلها إلى الحكومة العراقية بضرورة هيكلة الحشد الشعبي أو إيجاد مخرج لسلاح الفصائل في العراق. يُعتقد أن الاتفاق النهائي، ولأجل الخروج بحل يرضي جميع الأطراف "الفصائلية" فقد تم التوصل إلى قرار يقضي بأن يكون السن التقاعدية لمنتسبي الحشد الشعبي 68 سنة حسب صلاحية القائد العام للقوات المسلحة،

سمير داود حنوش كاتب عراقي

أصبحت حكاية هذا القانون سياسية بعد أن كانت انتخابية، يحصد قاداتها الآلاف الأصوات التي تؤهلهم لمراكز قيادية في مراكز السلطة بتشكيلها التشريعي والتنفيذي. قانون تقاعد الحشد الشعبي الذي أصبح مادة دسمة للصراع بين الكتل والزعامات السياسية يزداد ضراوة تحت قبة البرلمان. الغرابة في ذلك التنافس أنه في الوقت الذي تنادي فيه الولايات المتحدة بحل سلاح الفصائل وتسليمه إلى الدولة العراقية، يأتي الصراع على قانون تقاعد الحشد الشعبي الذي تعتقد بعض الكتل أن إقراره سيخفف من الضغط الأميركي والغضب بتجاوز أعداد منتسبيه أكثر من 250 ألفاً، بعد أن كان لا يتجاوز 50 ألف مقاتل في حكومة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، وتضخم ميزانيته من مليار دولار إلى ثلاثة مليارات حالياً. معضلة الخلاف على القانون أنه سينزع أكثر من أربعئة من قاداته يشغلون مناصب مهمة، بدءاً من رئيس الهيئة فلاح الفيض الذي لا تزال كتل



البحث عن حل يرضي جميع الأطراف

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تذمر تونسي من تردي البنية التحتية والخدمات في الحوض المنجمي

السائد، فإنها عرت مشاكل إنمائية ملحة. ويرى محللون أن الاختلال الهيكلي في إدارة الاقتصاد انعكس في شكل عجز الدولة عن تحقيق نمو متوازن ومستدام نتيجة نظام سياسي واجتماعي هيم عليه كارتل يضم سياسيين ورجال أعمال حقق أصحابه منافع شخصية على حساب السكان.

محمد الصغير الميراوي
مدينتنا بها مناجم ويفترض أن تمتلك خدمات أساسية

وعلى مدار سنوات برزت العديد من الخطط الحكومية التي لم تغير أو تترك أثرا في وجهات نظر المسؤولين، وحتى رجال الأعمال والمستثمرين التونسيين حيال ما يمكن فعله لتقليص الهوامش الاجتماعية الاقتصادية.

وفي حين كان الساسة يطلقون وعودا بإحداث تنمية عادلة بين المناطق الداخلية والساحلية، لوحظ أن الهوة تزداد اتساعا بين السياسات التي يقدمها من هم في السلطة وبين آمال وطموحات الجهات الداخلية، وخاصة التي تزخر بالموارد غير المستغلة.

والأربعاء، دعا الاتحاد الجهوي السلطات إلى توفير أسطول "محترم" من وسائل النقل العام، وكذلك إنشاء مركز للحماية المدنية في مدينة أم العرائس التي يعيش فيها 40 ألف نسمة، وتزويد المستشفى المحلي بالمعدات اللازمة.

وتعاني عدة مدن داخل البلاد، والتي تشهد أزمة اقتصادية ومالية متفاقمة، من تدهور البنى التحتية، ورغم وعود الحكومات المتعاقبة بتحسين الخدمات والقيام بالتطوير، لكن معظم الخطط لا تجد طريقها في الواقع.

منذ 2011 عدة مراكز للمطالبة بالبنى التحتية والوظائف عملا بوعود قطعها عدة حكومات لهذه المنطقة التي تعد مصدرا هاما لاستخراج مادة الفوسفات، أحد الموارد الطبيعية الرئيسية في تونس.

وتونس التي كانت تنتج 8 ملايين طن من الفوسفات المستخدم كسماد في عام 2010، لم تعد تستخرج سوى ما بين 2.7 و 4 ملايين طن سنويا، بسبب الاضطرابات الاجتماعية المتكررة ونقص الاستثمار في المنطقة.

ومن الواضح أن السلطات تواجه صعوبة في تنفيذ خططها، وهذه الصعوبة يمكن أن تكون نتيجة أسباب من بينها الإدارة غير الفعالة وضعف التنسيق بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والبيروقراطية مما يؤدي إلى تأخير تنفيذ المشاريع. وبعد أعوام من الأزمات، لا تزال تونس تجد نفسها في وضع غير مريح لتوفير التمويلات اللازمة لتحديث البنية التحتية وتطوير القطاعات الحيوية مع ضعف القدرة على جذب المستثمرين.

تونس - شهدت مدينة أم العرائس في ولاية (محافظة) قفصة جنوب غرب تونس، إضرابا عاما الخميس، احتجاجا على "تدهور" البنية التحتية في هذه المنطقة الغنية بمناجم الفوسفات. وبدعوة من الاتحاد الجهوي للشغل، وهو فرع من المركزية النقابية الاتحاد العام التونسي للشغل، تم إغلاق المدارس والمحلات التجارية والمؤسسات العامة والخاصة.

وقال الأمين العام للاتحاد الجهوي محمد الصغير الميراوي لوكالة فرانس برس إن ذلك يأتي "احتجاجا على تدهور البنية التحتية والطرق والتنقل وقطاع الرعاية الصحية".

وأتخذ هذا القرار إثر حادث مرور بين حافلة نقل عام وشاحنة الثلاثاء، أسفر عن ستة قتلى وتسعة جرحى، لكن البعض يرى أن الحادث قد لا تكون له علاقة ببنية الطرق وإنما بالتدهور والسرعة، حيث تشهد البلاد ارتفاعا غير مسبوق في الحوادث.

وأكد الميراوي أن "هذا الحادث الأليم أثار غضب سكان منطقتنا المهمشة"، موضحا أن هذه "النوعية من الحوادث القاتلة تحدث باستمرار في منطقتنا التي لا تزال تفتقر إلى المعدات الأساسية والضرورية لمواجهة الكوارث".

وأضاف أن "هناك نقصا كبيرا في وسائل النقل العام، والمستشفى لا يحتوي على المعدات اللازمة لتقديم حتى خدمات الطوارئ أو لاستقبال الجثث في المشرحة". وتابع "مع ذلك، فإن مدينتنا منجمية ويجب أن تكون من بين المناطق الأولى التي تمتلك على الأقل العناصر الأساسية".

وشهد الحوض المنجمي، الذي يضم إلى جانب أم العرائس، مدن الرديف والمتلوي والمظلية، مراحل من الاحتجاجات الاجتماعية وخصوصا في 2008، عندما اندلعت اضطرابات واجهها النظام السابق بشدة. ولم يقلع سقوطه في معالجة المشكلة.

أم العرائس والرديف والمتلوي والمظلية مرت بمرحل من الاحتجاجات ولم تفلح أي حكومة في معالجة المشكلة

ووقفت عوامل سياسية ومؤسسية وإدارية حاجزا أمام التنمية الجهوية إذ لم تهتم الحكومات خلال أكثر من ستة عقود بالتوزيع العادل للموارد من مخصصات الإنفاق العام على البنية التحتية وتركيز الاستثمارات والمشاريع ذات الجدوى الاقتصادية المستدامة.

لكن أحداث ديسمبر 2010 التي انتهت بالإطاحة بنظام زين العابدين بن علي منتصف يناير 2014، ولئن كانت في الظاهر انتفاضة على الواقع التنموي



حصتي تقلصت، يا لها من ورطة!

الوقود الأحفوري بنسبة 4 في المئة سنويا بحلول عام 2030.

وبالنسبة إلى الديون، فإن لدى الحكومة سندات بقيمة ملياري دولار تُستحق في شهر أبريل المقبل. ويتوقع محلول وكالة فيتش أن تواصل الحكومة استدلال الإصدارات المستحقة القادمة وتنويع مصادر تمويلها.

وقالوا في تقرير نشر في سبتمبر الماضي إن مسار الدين اللاحق سيعتمد على الطريقة التي تختار بها الحكومة توزيع فوائدها المالية.

بدورهم، يشير محلول موديز إلى أن التحسن الكبير في مؤشرات قطر المالية الذي تحقق خلال الفترة من 2021 - 2023 سيستمر على المدى المتوسط.

وجاءت هذه الرؤية بدعم من توقعات وكالة التصنيف بأن الحكومة سوف تستمر في الحفاظ على الحيلة المالية، وذلك من خلال الاستثمار في تقليص

برنامج الإنفاق على البنية التحتية. وذكر موديز في أحد تقاريرها العام الماضي أن "الزيادة الكبيرة في إنتاج الغاز في قطر والتي ستتواصل خلال الفترة بين عامي 2026 و 2028، ستعزز النمو والإيرادات الحكومية والصارات".

استضافة المزيد من الأحداث العالمية بعد أشهر من تدفق مئات الآلاف من مشجعي كرة القدم إلى فنائها وملاعبها والذين حضروا في أكبر حدث رياضي يشهده الشرق الأوسط.

ومن الواضح أنها لم تستعد على النحو الأمثل من ارتفاع أسعار الطاقة بعد اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا قبل ثلاث سنوات، في ظل تأخر عن الإمارات والسعودية والبحرين وسلطنة عمان في تنويع الاقتصاد.

3.62 مليار دولار مقدار العجز المالي المتوقع في الموازنة العامة للدولة خلال سنة 2025

ويقول المسؤولون القطريون إن الدولة لديها خطة لتنويع مصادر الدخل وترتكز على 4 قطاعات رئيسية، وهي التصنيع منخفض الكربون والتكنولوجيا والسياحة والخدمات اللوجستية.

وبحسب الكواري، تستهدف الحكومة تحقيق نمو في الاقتصاد غير المعتمد على

عودة قطرية إلى أسواق الدين لسد فجوة إيرادات الغاز

الحكومة في حاجة إلى الإسراع في تنويع مصادر الدخل لمعاوضة جهود مواجهة تأثيرات تقلب أسواق الطاقة

تعترم قطر العودة مجددا إلى أسواق الدين العالمية لبيع سندات مقومة بالدولار بهدف سد فجوة مالية في موازنة 2025، بعد سنوات من الفوائض المنجرة عن ارتفاع إيرادات مبيعات الغاز، وهو تأكيد على حاجة الدولة إلى اقتفاء أثر جيرانها في تنويعها اقتصاداها.

الدوحة - تسعى قطر إلى بيع سندات دولارية، معتمدة على سمعتها كواحدة من أكثر الدول المصدرة أمانا في الأسواق الناشئة للمساعدة في سد فجوة الموازنة المتوقعة أن يحصل الإصدار على تصنيف

أ.إ.إ. 2 من موديز وإ.إ.إ. من أس أند بي وإ.إ.إ. من فيتش.

وبعد تحقيقها فائضا في موازنتها وحسابها الجاري في 2024، تتوقع الدولة حدوث عجز هذا العام. ووافق أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني على الموازنة الجديدة في ديسمبر الماضي والتي تتضمن عجزا ماليا بمقدار 3.62 مليار دولار.

وتم تحديد ذلك العجز بافتراض متوسط سعر الغاز الطبيعي السائل المرتبط بتكلفة النفط الخام، عند 60 دولارا للبرميل، وهو أقل بكثير من المستوى الحالي لخام برنت البالغ حوالي 76 دولارا.

وسجلت موازنة قطر للعام 2024 فائضا بقيمة تقدر بحوالي 1.55 مليار دولار، مقابل تقديرات سابقة بواقع 300 مليون دولار.

وبعد ابتعاد عن أسواق الدين العالمية دام أربع سنوات، جمعت الدوحة 2.5 مليار دولار في مايو الماضي، من خلال إصدار سندات خضراء مزدوجة الشريحة، وهي الأولى من نوعها من قبل دولة عضو في مجلس التعاون الخليجي.

وقال في تصريحات على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الشهر الماضي إن "هذه القواعد قد تؤثر على إصدارات قطر من الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا".

وتابع الكواري "مثل هذه اللوائح تُعد منافسة غير عادلة، وإذا تعرضنا لضغوط، سنبحث عن أسواق أخرى لصادراتنا". وشكلت صادرات الغاز القطري إلى التكتل نحو 13 في المئة من إجمالي شحنات البلاد في العام الماضي، بانخفاض من 16 في المئة على أساس سنوي، وبنسبة 18 في المئة خلال عام 2022.

وتعكس تصريحات الكواري أيضا مخاوف سعد الكعبي الرئيس التنفيذي لقطر للطاقة، والذي قال إن القواعد الجديدة "لا معنى لها على الإطلاق".

وحل البلد الخليجي بالمرکز الثالث عالميا في تصدير الغاز العام الماضي بعد الولايات المتحدة وأستراليا، مستحوذا على قرابة 19.3 في المئة من حجم التجارة العالمية مع بيع كميات بلغت نحو 79.2 مليون طن.

وحاولت قطر التعافي من اكتئاب ما بعد مونديال كرة القدم 2022 عبر

قطر، حتى مقارنة بالمؤشرات الإقليمية، ومدى تسطيع منحنيات العائد حاليا، فمن المنطقي أن تستفيد الدولة من هذه التقييمات والإصدارات.

وأضاف في تصريح لوكالة بلومبيرغ "سيكون هناك طلب قوي على هذا الإصدار ذي التصنيف أ.إ.إ. من كل من قبل البنوك المحلية وكذلك المستثمرين الأكثر تأثرا بالتصنيف".

وقدم المستثمرون طلبات لاقتناص ديون بأكثر من 12 مليار دولار، وفقا لمصدر مطلع على الصفقة طلب عدم الكشف عن هويته أثناء حديثه مع بلومبيرغ.

ويبدو أن أسعار الغاز ليست وحدها التي تؤثر على إيرادات أحد أكبر منتجي الغاز في العالم، بل إن إجراء أوروبا قد يقلص إيرادات شركة قطر للطاقة المملوكة للدولة في أحد أكبر أسواقها، يعد أحد مصادر القلق.

وكان وزير المالية على الكواري قد اعتبر أن فرض الاتحاد الأوروبي لاشتراطات صارمة للإفصاح عن معايير الاستدامة البيئية والاجتماعية والحكومة على الشركات الكبرى التي تتعامل معه من شأنه أن يولد منافسة غير عادلة.

وقال في تصريحات على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الشهر الماضي إن "هذه القواعد قد تؤثر على إصدارات قطر من الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا".

وتابع الكواري "مثل هذه اللوائح تُعد منافسة غير عادلة، وإذا تعرضنا لضغوط، سنبحث عن أسواق أخرى لصادراتنا". وشكلت صادرات الغاز القطري إلى التكتل نحو 13 في المئة من إجمالي شحنات البلاد في العام الماضي، بانخفاض من 16 في المئة على أساس سنوي، وبنسبة 18 في المئة خلال عام 2022.

وتعكس تصريحات الكواري أيضا مخاوف سعد الكعبي الرئيس التنفيذي لقطر للطاقة، والذي قال إن القواعد الجديدة "لا معنى لها على الإطلاق". وحل البلد الخليجي بالمرکز الثالث عالميا في تصدير الغاز العام الماضي بعد الولايات المتحدة وأستراليا، مستحوذا على قرابة 19.3 في المئة من حجم التجارة العالمية مع بيع كميات بلغت نحو 79.2 مليون طن.

وحاولت قطر التعافي من اكتئاب ما بعد مونديال كرة القدم 2022 عبر

وقال فادي جندى مدير محافظ الدخل الثابت في شركة أرقام كابيتال في دبي "بالنظر إلى مدى ضيق فروق الائتمان في

السندات الخضراء لأجل خمس سنوات عند 30 نقطة أساس، بانخفاض من 70 نقطة أساس. وأغلقت السندات الخضراء لأجل 10 سنوات عند 40 نقطة أساس، مقابل 80 نقطة أساس.

ويبلغ الفارق بين إصدارات السندات الجديدة في قطر وسندات الخزنة الأميركية نحو 67 نقطة أساس، مقارنة بمتوسط الأسواق الناشئة البالغ 317 نقطة أساس، مما يجعلها واحدة من الدول النامية الأقل خطورة بالنسبة إلى مستثمري السندات.

وقال فادي جندى مدير محافظ الدخل الثابت في شركة أرقام كابيتال في دبي "بالنظر إلى مدى ضيق فروق الائتمان في

السندات الخضراء لأجل خمس سنوات عند 30 نقطة أساس، بانخفاض من 70 نقطة أساس. وأغلقت السندات الخضراء لأجل 10 سنوات عند 40 نقطة أساس، مقابل 80 نقطة أساس.

ويبلغ الفارق بين إصدارات السندات الجديدة في قطر وسندات الخزنة الأميركية نحو 67 نقطة أساس، مقارنة بمتوسط الأسواق الناشئة البالغ 317 نقطة أساس، مما يجعلها واحدة من الدول النامية الأقل خطورة بالنسبة إلى مستثمري السندات.

وقال فادي جندى مدير محافظ الدخل الثابت في شركة أرقام كابيتال في دبي "بالنظر إلى مدى ضيق فروق الائتمان في

أيرباص تحاول تخطي عقبات التأخير في تسليم طلبيات الطائرات

وحفزت مثل هذه الخسائر محادثات لإنشاء مشروع جديد يجمع أنشطة أقمار أيرباص الصناعية مع أنشطة شركة تاليس الينيا سيسيس لمواجهة النمو الجامع لمشروع ستارلينك التابع لإيلون ماسك، رغم التحذيرات من أن هذا قد يستغرق بعض الوقت.

كما أعلنت أيرباص عن رسوم جديدة بقيمة 121 مليون يورو لطراز أي 400 أم، التي تضررت بسبب التأخير الزمن وإلغاء الطلبات الجزئية من قبل الدول الأوروبية التي أطلقها وتباطؤ الصادات.

وأكدت الشركة أنها تقيم التأثير المحتمل لعدم اليقين بشأن الطلبات على مستويات التصنيع المستقبلية. وتم تشغيل طائرة أي 400 أم، التي تعمل بمحركات توربينية هي الأكبر في الغرب، في 2003 لمنح أوروبا قدرة نقل جوي مستقلة، بدلا من الاعتماد على طائرة لوكهيد مارتن سي 130 التي بنتها الولايات المتحدة أو طائرة بوينغ سي 17 التي خرجت من الإنتاج.

وقد تستحوذ أيضا على مصنع أصغر في أسكتلندا إذا لم يتم العثور على مشتر بديل.

وقالت أيرباص إن الصفقة سيكون لها تأثير "محايد على نطاق واسع" على مستوى الدخل التشغيلي وستقلل كاهل التدفق النقدي الحر بما يصل إلى "ثلاثة أرقام متوسطة" من ملايين اليوروهات.

غيوم فوري
تحديات سلسلة التوريد تضع ضغوطا على زيادة الإنتاج

وأبلغت الشركة عن 4.46 مليار يورو من التدفق النقدي الحر في عام 2024 وتوقعت حوالي 4.5 مليار يورو في عام 2025.

وفي الفضاء، ترفع الرسوم الأخيرة إلى ما يقرب من ملياري يورو المبلغ المخصص في عامين لمشاريع الأقمار الصناعية الخاسرة، والتي ربطتها مصادر الصناعة بشكل أساسي ببرنامج ون ستار للأقمار الصناعية القابلة لإعادة البرمجة.

الإنتاج المستقبلية للبرامج التجارية أعلى تدريجياً".

وأرجأت أيرباص إصدارا جديدا للشحن من طائراتها ذات الجسم العريض أي 350 بنحو عام إلى النصف الثاني من عام 2027، مؤكدة تأخير التطوير الذي أبلغت عنه رويترز سابقا.

وتتوقع الشركة ارتفاعا في الدخل التشغيلي المعدل إلى 7 مليارات يورو هذا العام، باستثناء أي تأثير من التعريفات التجارية المهددة، ولكن بما في ذلك دمج سبيرييت، في إشارة إلى أن الصفقة النهائية لاستيعاب

المصانع المرتبطة بأيرباص قريبة.

ومن المحتمل أن تستحوذ المجموعة التي تتخذ من فرنسا مقرا لها على مصنعين لشركة سبيرييت يوفران أجزاء هيكلية مركبة لطرازي أي 350 وأي 220.

صناعية بسبب مشاكل في سلسلة توريد الطيران والفضاء، والتي أعاقَت أيضا تعافي منافستها الأميركية المتعثرة بوينغ.

وقال الرئيس التنفيذي لأيرباص غيوم فوري للمحللين خلال مكالمة الأرباح إن "تحديات سلسلة التوريد المحددة، ولاسيما مع سبيرييت أيروسبيستيمز، تضع حاليا ضغوطا على زيادة إنتاج كل من أي 350 وأي 220".

ومع ذلك، حافظت شركة صناعة الطائرات على جميع أهداف الإنتاج متوسطة الأجل. وقال محلول شركة أ.إ.إ. سي إنه "يجب أن تكون الثقة في معدلات

الطيران والفضاء، والتي أعاقَت أيضا تعافي منافستها الأميركية المتعثرة بوينغ.

وقال الرئيس التنفيذي لأيرباص غيوم فوري للمحللين خلال مكالمة الأرباح إن "تحديات سلسلة التوريد المحددة، ولاسيما مع سبيرييت أيروسبيستيمز، تضع حاليا ضغوطا على زيادة إنتاج كل من أي 350 وأي 220".

وارتفعت الإيرادات السنوية بنسبة 6 في المئة إلى 69.23 مليار يورو، منها 24.72 مليار يورو تم توليدها خلال الربع الأخير من العام الماضي.

وكان المحللون يتوقعون في المتوسط تحقيق أرباح تشغيلية أساسية في الربع الرابع بقيمة 2.6 مليار يورو على مبيعات بقيمة 24.68 مليار يورو، وفقا لمسح أجرته الشركة.

وانخفضت أسهم أيرباص بنحو 3 في المئة في التعاملات المبكرة الخميس بعد أن سجلت مستويات قياسية مرتفعة في اليوم السابق، إذ أشار المحللون إلى الأرباح

قبل الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك الأضعف من المتوقع والتي تأثرت بتكاليف الفضاء. وكانت الشركة، التي سلمت 766 طائرة العام الماضي، بما يتماشى تقريبا مع هدفها، تواجه تأخيرات

تولوز (فرنسا) - أقرت أيرباص الخميس بتعرضها لضغوط إنتاجية قصيرة الأجل، وأكدت تأخير تسليم طائرة الشحن أي 350 مع توقع زيادة بنسبة 7 في المئة في التسليمات إلى حوالي 820 طائرة هذا العام، والاستمرار في تنظيـف مشاريع الفضاء والدفاع المتعثرة.

وتحملت أكبر مجموعة طيران في أوروبا رسوما جديدة بقيمة 300 مليون يورو (312.84 مليون دولار) لأعمالها الفضائية المتعثرة، في حين سلط الضوء على المخاطر المحتملة للمستقبل طويل الأجل لطائرات النقل العسكرية أي 400 أم التي تشهد مبيعات بطيئة.

وأعلنت أيرباص عن دخل تشغيلي معدل بلغ 5.35 مليار يورو لعام 2024، بانخفاض 8 في المئة، وبما يتماشى مع التوقعات، بما في ذلك 2.56 مليار يورو في الربع الرابع من 2024، حيث تكافح مع العقبات المستمرة في سلاسل التوريد الخاصة بها.



نهضة تنموية تعزز المكانة الإستراتيجية لمدينة مسندم في سلطنة عمان

السيد إبراهيم بن سعيد البوسعيدى لـ «العرب» عن مسندم: جودة الحياة للسكان وتعزيز مكانة المحافظة



معالى السيد إبراهيم بن سعيد البوسعيدى محافظ مسندم يقدم تصوره عن عملية التطوير التنموية في المنطقة



حصة مجتمعية لنساء مسندم



مسندم.. حيث يفترق العالم عند مضيق هرمز

يشكل تركيز السلطات العمانية على تطوير مدينة مسندم باعتبار موقعها الجغرافي المميز، على مدخل مضيق هرمز، الذي يعتبر أحد أهم الممرات البحرية في العالم، أحد أوجه الاهتمام اللامتناهي بالنهضة التنموية لهذه المنطقة لأنه سيكون له تأثيرات كبيرة على تعزيز مكانتها الاستراتيجية سواء للدولة أو للسكان عبر مشاريع وأعادة في كافة القطاعات.



منى المحروقي
مديرة التحرير - العرب

● **مسندم (سلطنة عمان) -** تسعى سلطنة عمان إلى تحويل محافظة مسندم من منطقة استراتيجية مطلة على مضيق هرمز إلى مركز اقتصادي متكامل يلعب دورا مهما في مستقبل البلاد، وهو ما يتضح من خلال حجم المشاريع التنموية التي تهدف إلى تحقيق نهضة اقتصادية تنعكس إيجابا على جودة الحياة للسكان وتعزز مكانة المحافظة. وتأتي هذه الجهود في إطار خطة وطنية تهدف لتحقيق اللامركزية، حيث يعد محور الاقتصاد والتنمية ركيزة أساسية لتحقيق تنمية متوازنة للمحافظات عبر الاستفادة من المقومات والموارد لتطوير البنى التحتية بها ما يعزز قطاع الاستثمار في البلاد.

- استثمارات في المنطقة**
- **104.22 مليون دولار لتطوير ميناء الصيد البحري في ولاية دبا**
 - **26 مليون دولار لمشروع استزراع الأسماك الزعنفية في منطقة الحرف**
 - **13 مليون دولار لتطوير منتجع رأس العمود في ولاية خصب**
 - **7.82 مليون دولار لتطوير سوق الأسماك في خصب**
 - **7.56 مليون دولار لمشروع مركز دبا الأثري**

وقال محافظ مسندم السيد إبراهيم بن سعيد البوسعيدى لـ «العرب» إن التطوير الذي يحدث في المحافظة «هو نتاج خطة للاقتصاد الوطني بشكل عام وبما أن مسندم من المحافظات الجاذبة للاستثمار فإن الخطة الحكومية تركز على إتاحة مساحات للاستثمار تحتاج إلى بنية أساسية وهو ما نعمل عليه سواء في الطاقة المتجددة أو قطاع الكهرباء والمياه مع استدامة توفير الخدمات بأسعار تنافسية مع المحيط والإقليم».

ورغم الموقع الاستراتيجي الفريد لمحافظة مسندم وأهميتها الاقتصادية والجيوستراتيجية، إلا أن تأخر إطلاق استراتيجيات تطويرها أثار استغراب العديد من المراقبين الذين يرون أن المحافظة ظلت لسنوات تحتضن امكانيات هائلة غير مستغلة

بالكامل تقريبا سواء في القطاع السياحي أو البحري أو اللوجستي. ولا يستبعد هؤلاء أن يكون القرار العماني مرتبطا بالتغيرات الاقتصادية الإقليمية والدولية وخاصة في مضيق هرمز ما يجعل من الضروري تعزيز الحضور التنموي في المحافظة لمضان استقرارها.

وردا على ذلك قال السيد المحافظ إن «التغيير في مسندم على مدى العقود الماضية كان كبيرا جدا، فمن يعرف المنطقة مثلا منذ السبعينات سيلاحظ أن التغيير واضح جدا حيث كانت المناطق البحرية والحضرية غير موصولة بالطرق وبعض الخدمات الأساسية غير متوفرة،

وبدوره يعد قطاع الثروة السمكية أحد القطاعات الاقتصادية التي تحظى باهتمام بالغ لكونه أولا مصدر دخل لعدد كبير من العائلات في المحافظة التي تطل كل ولاياتها على البحر، حيث كان له نصيب من المشاريع مثل سوق الأسماك الجديد في ولاية خصب والذي بلغت تكلفته 3 ملايين ريال (7.82 مليون دولار) ويهدف إلى رفع كفاءة منظومة تسويق الأسماك وكذلك الإسهام في زيادة حجم الاستثمارات المرتبطة بالصيد البحري.

وفي خطوة أخرى تندرج ضمن نفس السياق المتعلق بتطوير قطاع الصيد البحري، أطلقت الحكومة قبل أشهر مشروع استزراع الأسماك الزعنفية في منطقة الحرف بولاية خصب بقيمة مالية تجاوزت 10 ملايين ريال (26 مليون دولار) وسط توقعات أن يتجاوز إنتاج المشروع عشرة آلاف طن سنويا.

وتتميز محافظة مسندم بوجود أخوار ملائمة لمشاريع الاستزراع السمكي بالاقفاص العائمة، مما يسهم في تعزيز الإنتاج السمكي وتحقيق مكاسب اقتصادية واجتماعية للمنطقة. وبالإضافة إلى ذلك تحظى مسندم باهتمام كبير في مجالات الصحة والتعليم حيث تم إنشاء فرع لجامعة التقنية والعلوم يضم عددا من التخصصات بهدف تعزيز التعليم العالي وتوفير فرص تعليمية متقدمة للسكان المحليين.

كما تم تعزيز الخدمات الصحية من خلال تطوير المرافق الصحية كمستشفى خصب، وتوفير الكوادر الطبية المؤهلة بالإضافة إلى تأمين توفير الأدوية من خلال إنشاء المخزن الطبي الإقليمي. ويعد قطاع الثقافة أيضا جزءا مهما في استراتيجية تطوير المحافظة وهو ما تعكسه عدة مبادرات

رؤية تطوير مسندم تركز على السياحة والبنية التحتية والخدمات والصيد البحري والطاقة، أيضا والاستدامة البيئية والصحة والتعليم

مشروع تطوير جزيرة مقلاب
ولاية خصب بمحافضة مسندم
ص.ب. 189، ب.د. 111، سلطنة عمان

Development of Maqlab Island
Wilayat Khasab, Governorate of Musandam
P.O Box: 189, Postal Code: 111, Sultanate of Oman

CONSULTANT:
Hoehler+alSalmy spc
Architecture and Engineering Consultancy
P.O Box: 1944, P.C: 111, Al Khawr, Oman
Tel: +968 92252222 Fax: +968 23192200
Email: info@hoehler+alsalmy.com

الاستشاري:
هور + السالمي ش.ش.و
الاستشارات الهندسية والمعمارية
ص.ب. 1944، ب.د. 111، الخور، سلطنة عمان
الهاتف: +968 92252222 - الفاكس: +968 23192200
البريد الإلكتروني: info@hoehler+alsalmy.com

المقاول:
أبراج فهدوا للتجارة ش.م.م
مقاولات عامة وتشيقات الطرق
ص.ب. 189، ب.د. 111، سلطنة عمان
الهاتف: +968 92252222 - الفاكس: +968 23192200
البريد الإلكتروني: info@fahudtowers.com

CONTRACTOR:
Fahud Towers Trading L.L.C
General Contracting & Road Construction
C.B No. 182091, P.O Box: 1824, Postal code: 111,
Al Khawr, Sultanate of Oman
OAR: 14604666 | Tel: 2447054 | Fax: 14483408
Email: info@fahudtowers.com

Fahud Towers
Trad. L.L.C

«أفريقيا الذكية» تعلن عن تحالف للحاق بركب الذكاء الاصطناعي

غياب قواعد بيانات تابعة للقارة يهدد الأمن السيبراني للدول الأفريقية



60 في المئة من الأفارقة يعيشون قبل عصر الإنترنت

إقليمية ودولية من أجل حماية استعمال الذكاء الاصطناعي.

وفي يونيو الماضي أطلق المغرب والولايات المتحدة "مجموعة الأصدقاء بشأن الذكاء الاصطناعي من أجل التنمية المستدامة" خلال لقاء في نيويورك جمع مندوب الرباط الدائم لدى الأمم المتحدة عمر هلال، ونظيرته الأميركية ليندا توماس غرينفيلد.

وتهدف المجموعة إلى "مناقشة الأهداف المشتركة والإسهامات الممكنة والفرص الواعدة التي يوفرها مجال الذكاء الاصطناعي وأثره على التنمية المستدامة بكافة أبعادها".

وأضاف مزور أنه "رغم إيجابيات استعمالات الذكاء الاصطناعي، إلا أن له العديد من المخاطر، حيث يتم استعماله بشكل كبير في القرصنة الرقمية."

وأشار إلى أن الأمور الخطيرة لهذا الذكاء دفعت إلى تقنين استعمالاته من خلال أخلاقيات عمله، من طرف العديد من المنظمات، مثل الأمم المتحدة التي اعتمدت ميثاق تقنين الذكاء الاصطناعي، والاتحاد الأوروبي أيضا الذي وضع الية داخل الاتحاد لتقنين استعمالاته.

وفي ديسمبر 2023 توصلت مفوضية الاتحاد الأوروبي سبتم تنظيم الذكاء الاصطناعي وفق نهج قائم على احتمالات مخاطر الإضرار بالمجتمع. وأوضح الباحث المغربي أن تداعيات هذا الذكاء خطيرة إذا لم يتم تقنينه، حيث يمكن إنتاج الروبوتات من مستقلين يتخذون قرارات مستقلة مما يهدد البشرية.

واعتبر الباحث المغربي أن مجموعة من الدول الأفريقية مستهلكة لتقنيات التكنولوجيا الحديثة، بما فيها الذكاء الاصطناعي، وغير منتجة لها.

وتابع: "هناك تفاوت بين دول القارة في مجال الذكاء الاصطناعي، ما بين بلدان قطعت أشواطاً بهذا المجال، وأخرى لا تزال متأخرة في الاستعمالات المتعددة للذكاء الاصطناعي بالنظر إلى غياب أو ضعف البنية الرقمية، وثقافة استعمال التكنولوجيا".

وانتقد غياب السيادة الرقمية بالدول الأفريقية التي لا تتوفر على قاعدة بيانات أو منصات رقمية لوضع البيانات الأفريقية الضخمة، تكون خاضعة أو تابعة للدول القارة.

ومضى قائلاً: "جميع دول القارة تضع بياناتها لدى كبار الشركات التكنولوجية الغربية،

مثل غوغل وأمازون، وبالتالي تبقى هناك تبعية للمعطيات".

وأشار إلى ضعف البنية الرقمية لدى هذه الدول، من إنترنت وكوادر مؤهلة والبحث العلمي.

وبحسب تقرير جاهزية الحكومات للذكاء الاصطناعي لسنة 2024، الصادر عن جامعة أكسفورد البريطانية، فإن دول أفريقية قليلة حصلت على درجات أعلى من 40 في المئة، مما يبين تأخر البنية التحتية، ونقص المهارات، والفجوات الرقمية.



وبين التقرير التأخر الحاصل في أفريقيا مقارنة بقرارات أخرى، حيث تصدرت موريشيوس دول القارة متبوعة بمصر، وجنوب أفريقيا ثم تونس، ورواندا والمغرب والسنغال.

ولفت التقرير إلى نقص الاستثمار والبنية الأساسية مثل الكهرباء أو الاتصال بالإنترنت عريض النطاق.

الباحث المغربي أكد ضرورة تسريع وتيرة التعاون والشراكة بين الدول الأفريقية، وأبرز ضرورة تكاتف الجهود بينها من أجل دعم الابتكار والمشاركة بين الدول المتقدمة، والدول الأخرى التي تعرف تأخراً بهذا المجال من أجل تبادل التجارب والخبرات.

وفي أكتوبر الماضي، قال وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربي ناصر بوريطة إن التعاون الدولي الفعال في مجال الذكاء الاصطناعي سيجعل منه أداة في خدمة السلام والأمن العالميين.

تصريحات الوزير جاءت خلال ترؤسه بشكل مشترك مع المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، فرناندو أرياس، افتتاح المؤتمر العالمي الأول حول "الذكاء الاصطناعي ودوره في تطبيق اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية"، بالرباط.

وأكد "أهمية التعاون الدولي، مع التركيز على الشراكات بين الدول، من أجل تطوير قدرات الذكاء الاصطناعي في البلدان النامية".

وفي يوليو 2024، قالت الوزيرة السغروشني في نيويورك، إن "من شأن الذكاء الاصطناعي أن يساهم بـ1500 مليار دولار في الاقتصاد الأفريقي، أي 6 في المئة من الناتج الداخلي الخام للقارة."

علي قاسم
كاتب سوري

خلال فترة لا تتجاوز الأربع سنوات، أثبت الذكاء الاصطناعي حضوره، ليصبح حديث الناس وصديق الطلاب والباحثين والأطباء والحكومات، وسلاح بيد المزيّفين والمحتالين، وهو نفس السلاح الذي تستخدمه دوائر الأمن لمكافحة الجريمة. هذا النجاح لم يغفر للذكاء الاصطناعي، وعدد غير قليل من الناس يعتقدون أن إيجابياته ستفوق سلبياته. والجميع يشعرون أنه بات مهدّداً، واليوم الذي يهيمن فيه الذكاء الاصطناعي بات قريباً.

مؤخراً جمعني لقاء بصديقين يعملان في الإعلام، أمطرتني بالنقد الشديد لما اعتبراه انحيازاً مني للذكاء الاصطناعي. ورغم انفتاحهما على التكنولوجيا، فهما يستخدمانها على الأقل منذ ربع قرن أو أكثر، إلا أنهما تحدثا عنها باعتبارها شراً لا بد منه.

أول الاتهامات التي حوصرت بها قولهما إن الذكاء الاصطناعي يعلم الأطفال الكسل والخمول ويبدل الأذهان، فهم لن يكتثروا بعد اليوم بحفظ المعلومات، لأن المعلومات متوفرة تحت الطلب، اسأل والذكاء الاصطناعي يجيب.

الملامح التي ارتسمت على وجهيهما أوحّت أنهما على قناعة بأن الإقناع يقي قد تم، وأني لن أجد جواباً أدافع به عن نفسي وعن الذكاء الاصطناعي.

ردي على الهجوم كان بسؤال آخر: من منكم يستطيع أن يستحضر عشر صيغ كيميائية، أو معادلات رياضية، أو يستطيع أن يطبق ما تعلمه من عروض وبحور شعرية على قصيدة أعرضها عليه. أسقط في أيديهما. قدّمت لهما العون: كلاهما يستطيع أن يستحضر هذه المعلومات الآن ويبلج البصر، الذكاء الاصطناعي المخبّئ على هاتفيكما الذكي سيقوم بذلك.

بدا الأمر وكأنني فجرت مفاجأة.. اكتشفت أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون صديقاً لهما. ولكن لم يستسلما نهائياً. هجومهما الثاني كان هذه المرة مركزاً على العمل الإبداعي. وسألاني بصوت واحد: ماذا عن العمل الإبداعي؟

لم ينتظرا الجواب، تابعا الهجوم قائلين إن الاعتماد الكبير على الذكاء التوليدي والعميق، عدا عن كونه سيسرق وظائف آلاف العاملين بالحقول الإبداعي، سيتسبب في تجفيف منابع الإبداع البشري.

ليس مهماً كيف تطور الجدل بعد ذلك، المهم هو السؤال الذي تم طرحه، والاتهام الذي وجه للذكاء الاصطناعي والمخاوف المترتبة على استخدامه.

عند النظر في تأثيرات الذكاء الاصطناعي التوليدي والعميق على عملية الفعل الإبداعي، نجد أنفسنا أمام موقفين متضاربين. الأول يحذر من التأثيرات السلبية لاستعمال الذكاء الاصطناعي، ويرى أن الاعتماد الكبير على هذه التقنيات سيتسبب في تجفيف منابع الإبداع البشري. بينما يرى أصحاب الرأي الآخر في الذكاء الاصطناعي أداة مثلاً مثل أي أداة اكتشفها البشر، ستثري عملية الابتكار والإبداع البشري. إذن، أيهما نصدق؟

واحدة من الحجج الرئيسية للفريق الذي يحذر من التأثيرات السلبية أن الذكاء الاصطناعي يعمل بناءً على البيانات التي تم تدريبه عليها، وبالتالي فإنه قد يكرر الأنماط والأفكار السابقة دون تقديم جديد. هذه الحجة تدعي أن الإبداع الحقيقي يأتي من التجارب البشرية الفريدة والمشاعر المعقدة، وهي أمور يصعب على الذكاء الاصطناعي محاكاتها بشكل كامل.

الذريعة الثانية هي فقدان التدريجي للمهارات الإبداعية. عندما يعتمد المبدعون بشكل مفرط على أدوات الذكاء الاصطناعي، هناك خطر من فقدان المهارات التقليدية التي كانت تعتبر أساساً للإبداع. مثلاً، في مجال الفن، قد يتوقف الفنان عن تعلم ورسم اللوحات بالمفهوم التقليدي وحتى المفاهيمي، وبدلاً من ذلك يعتمد على الخوارزميات. وهذا قد يؤدي إلى تراجع المهارات اليدوية والفهم العميق للتقنيات الفنية.

الحجة الثالثة هي أن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يقيّد خيال البشر. حيث لا داعي بعد اليوم للخيال، هناك من سيقوم بالمهمة بالنيابة عنك. وبدلاً من أن يكون الإبداع رحلة استكشاف وتجريب، سيصبح عملية تكرار تخضع لما هو معروف بالفعل. على النقيض من المتخوفين والمتشككين، يرى المؤيدون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة قوية تساهم في إثراء الإبداع البشري بطرق عدة. يعتمد هذا الرأي على فكرة أن التكنولوجيا ليست بديلاً عن الإنسان، بل هي وسيلة لتعزيز قدراته وتوسيع آفاقه.

قافلة الذكاء الاصطناعي تسير

عندما يعتمد المبدعون بشكل مفرط على أدوات الذكاء الاصطناعي، هناك خطر من فقدان المهارات التقليدية التي كانت تعتبر أساساً للإبداع. مثلاً، في مجال الفن، قد يتوقف الفنان عن تعلم ورسم اللوحات بالمفهوم التقليدي وحتى المفاهيمي، وبدلاً من ذلك يعتمد على الخوارزميات. وهذا قد يؤدي إلى تراجع المهارات اليدوية والفهم العميق للتقنيات الفنية.

الحجة الثالثة هي أن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يقيّد خيال البشر. حيث لا داعي بعد اليوم للخيال، هناك من سيقوم بالمهمة بالنيابة عنك. وبدلاً من أن يكون الإبداع رحلة استكشاف وتجريب، سيصبح عملية تكرار تخضع لما هو معروف بالفعل.

على النقيض من المتخوفين والمتشككين، يرى المؤيدون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة قوية تساهم في إثراء الإبداع البشري بطرق عدة. يعتمد هذا الرأي على فكرة أن التكنولوجيا ليست بديلاً عن الإنسان، بل هي وسيلة لتعزيز قدراته وتوسيع آفاقه.

على النقيض من المتخوفين والمتشككين يرى المؤيدون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة قوية تساهم في إثراء الإبداع البشري بطرق عدة

يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد المبدعين على تجاوز العقبات التقنية والتركيز على الجوانب الأكثر إبداعاً في عملهم. على سبيل المثال، يمكن أن تساعد الخوارزميات على تحسين الجودة التقنية للأعمال الفنية، أو تسريع عملية إنجاز الفيديوها، مما يمنح المبدعين مزيداً من الوقت للتفكير والابتكار.

أيضاً، يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي مصدر إلهام للأفكار الجديدة وغير المتوقعة. من خلال تحليل البيانات والتعرف على الأنماط، يمكن للخوارزميات أن تطرح اقتراحات وبدائل لم يكن للمبدعين التفكير فيها يوماً.

باختصار، الذكاء الاصطناعي سيعمل بشكل تكاملي وليس تنافسي مع الإبداع البشري بدلاً من أن يحل محله.

فأي الفريقين نصدق؟ تبني موقفاً من بين الموقفين يعتمد بشكل كبير على كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي وكيفية تقبله من قبل المجتمع. لا شك أن هناك مخاطر وتحديات يجب التعامل معها بحذر. في نفس الوقت، هناك فرص هائلة للاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتعزيز الإبداع وإلهام الأفكار الجديدة.

يمكن تحقيق ذلك من خلال تشجيع التعليم المستمر وتطوير المهارات الفنية التقليدية بجانب التكنولوجيا الحديثة. كما ينبغي وضع سياسات وأطر تنظيمية تضمن الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي وتمنع التجاوزات التي قد تؤثر على الفعل الإبداعي. في النهاية، يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي ليس عدواً للإبداع البشري، بل هو أداة يمكن أن تفتح آفاقاً جديدة. الاختيار يعتمد على قدرتنا على التكيف مع التكنولوجيا والاستفادة منها بأفضل الطرق الممكنة لتحقيق توازن مستدام بين الإبداع البشري والذكاء الاصطناعي.

ما فائتي قوله لصديقي، وتذكرته بعد مغادرتي، هو الكاميرا، التي أثار اختراعها مخاوف شبيهة بالمخاوف التي يفيرها الذكاء الاصطناعي، خاصة ما تعلق منها بالإبداع. حاول التحدث عن تلك المخاوف لترى كيف سينظر إليك اليوم.



«فندق الأرق» قصائد تحمل فرادة البساطة وقدرتها على التغلغل في العمق الإنساني

تشارلز سيميك أمير شعراء أميركا: حياتي تحت رحمة شعري



ما كان سيميك ليصل إلى شعرته لولا الأرق

هنا يأتي على بعض مما أثاره سيميك في مقدمته حول الشعر وقضاياها إذ يقول "إن كتابة قصيدة نثرية أشبه بمحاولة الإمساك بذبابة داخل غرفة معتمة، قد لا يكون للذبابة وجود أصلا. هي في رأسك، ومع ذلك تظل تكبو وتضطم بالأشياء في أثناء مطاردتك المحمومة. وقصيدة النثر هي انفجار للغة تعقب اصطدامه بقطعة ضخمة من الأثاث."

مدى خيال تشارلز سيميك واضح في صوره المذهلة وغير العادية، فهو يتعامل مع اللغة بمهارة الحرفي المتقن

بينما يعتبر "القصيدة دعوة إلى رحلة. وكما في الحياة العادية نسافر لنرى مناظر جديدة. حين بدأت كتابة الشعر عام 1955 كانت الفتيات اللاتي أردت أن أريهن قصائدي أميركيات، ونهلت لأنه لم يكن من الممكن قط أن أكتب بلغتي الأصلية. بالشعر وحده يمكن الإنصات لعزلة الإنسان في تاريخ الإنسانية كله، بهذا المعنى كل شعراء التاريخ معاصرون." وفي ختام مقدمته يقول سيميك "حياتي تحت رحمة شعري.. كل ما قلته شيء فهمه."

قارئه؛ لماذا الوزير الأسود؛ لماذا هذا المساء؛ ثم، هل انتقصت الترجمة من القصيدة بعض دلالاتها؛ إن ما نطلق عليه في العربية "الوزير" يسمونه في الإنجليزية "الملكة". هل لأنونة القطعة ما تضيفه إلى هذه القصيدة؛ ألا تكتسب القوة التي نعرفها عن وزير الشطرنج شيئا آخر حين تكون الأنثى/ الملكة مكنها؛ ألا تكتسب القصيدة طعما آخر بهذه القوة الأنثوية؟".

ويضيف شافعي "لعل هذه أول الطريق إلى فندق الأرق". فهذا الملح يسود الديوان كله: اللحظات، المشاهد، التعبيرات، الصور العاصرة جميعا بالاحتمالات، البسيطة في الوقت نفسه. هذه الغلبة للتقنيات رسام الطبيعة الصامتة، أو مخرج الفيلم الصامت. ومن ناحية أخرى هذه مشكلة الترجمة الأكثر تعقيدا. الترجمة التي يوجزها بورخيس بقوله "ليست بديلا عن النص الأصلي ولكن يمكنها - في أفضل حالاتها - أن تكون وسيلة ومنبها للقارئ لمقاربة النص".

ويشير إلى أن البعض قد يرى أن الترجمة الألق لعنوان هذا الديوان هي "أرق الفندق" والتي تعني "الأرق الناجم عن المبيت في فندق"، إلا أنه أثر الترجمة كما نجدها على الغلاف لجساسة أولا بما فيها من سلاسة وثائيا لأن علاقة

سيميك بالأرق علاقة استسلام له أو تسليم بوجوده ما دام في فندق، بقدر ما هي علاقة افتتان به، كما يتضح من هذه الفقرة من فقرات "ويقع المينوطور في غرام المتاهة"، "ما كنت لأكون ما أنا عليه الآن لو كنت على مدار عمري أنام بشكل جيد. كل شيء بدأ وأنا في الثانية عشرة حينما أحببت. ورحلت أرقد في العتمة أتخيل ما تخفيه الجيبة السوداء، كنت أظن اسمها ماريلا لكن اسمها الحقيقي كان إنسو منيا (أرق). وفي عالم مليء بالمشاكل وفرت لي إنسو منيا صحبة أواجه بها الخوف من الظلام، فقد كنت وإياها حبيبين شابين لا أخفيها سرا وكان صمتنا مساويا للكلام".

ويوضح شافعي "لا يقرن الأرق إذن لدى سيميك بالضرر وربما الغضب وتمني النوم واشتدائه، وإنما هو قرين الانتباه وسط الظلام الذي يبهته ويوفر المناخ اللازم لقدرته على إطلاق العنان لخياله وطاقات الخلق والتشكيل الكامنة في حلم اليقظة. كما نجد في قصيدته التي يحمل الديوان عنوانها. فهي إذن

يعتبر تشارلز سيميك من أبرز التجارب الشعرية العالمية المعاصرة، ولقصائده انتشار كبير في شتى أنحاء العالم، ولكن رغم تعدد ترجماتها عربيا ما زال الشاعر وعوالمه مجهولين نوعا ما للقراء العرب، خاصة من حيث بناء الشاعر لرؤيته وأرائه في الكتابة والحياة على حد سواء. وفي هذا الصدد ترجم الشاعر المصري أحمد شافعي ديوانا مع مقدمة لسيميك.

اللهم إلا في السنوات الخمس والثلاثين الأخيرة."

إن مدى خيال سيميك واضح في صوره المذهلة وغير العادية، فهو يتعامل مع اللغة بمهارة الحرفي الماهر، ومع ذلك فإن قصائده سهلة الوصول إليها، وكثيرا ما تكون تأملية ومفاجئة. لقد قدم مجموعات غنية من الشعر المنظم للغاية مع ظلال من الظلام وومضات من السخرية العميقة. حصل سيميك على الكثير من الجوائز الأدبية، من بينها جائزة بولنجر عام 1990 عن ديوانه "العالم لا ينتهي"، وجائزة جريفيث، ومنحة مكافئ، ووسام والاس ستيفنس. وشارك كثيرا بالكتابة لنويويورك ريفيو أوف بوكس، وكان أستاذا فخريا بجامعة نيويورك التي درس فيها منذ عام 1973، كما كان كاتباً زائراً متميزاً بجامعة نيويورك.

الشاعر والأرق

ديوان تشارلز سيميك "فندق الأرق" الذي ترجمه وقدم له الشاعر والمترجم أحمد شافعي، وصدر عن المركز القومي للترجمة، يحمل فرادة البساطة وقدرتها على التغلغل في العمق الإنساني وإضاعته وتقديم صور جمالية وفنية مفتوحة على نوافذ العطاء الدلالي. يفتتح شافعي مقدمته متوقفا مع القصيدة الأولى في الديوان، يقول "ترتفع يد الأب الغاضبة ممسكة الوزير الأسود في شطرنج المساء. فقط. هذه كتابة. وإن تكن أقل جمالا. للقصيدة الأولى في هذا الديوان. هذه اللحظة المفتوحة على الاحتمالات. هل رفع الأب القطعة منتصرا عليها أم منتصرا بها؟ هل رفع إحدى قطع جيشه ليهاجم بها أم لينجو بها؟ أم أنها من جيش منافسه؟ ثم أين هذا المناس أصلا؟ لا وجود له في القصيدة. لا وجود له إذن". ويتساءل "من أين يأتي الغضب؟ هل أمضى قدما؟ هل أمد الخطوط التي طرحها القصيدة كلا على استقامته إلى ما لا نهاية؟ هل هذا ما يريد سيميك من



محمد الحماصي
كاتب مصري

أشار النقاد إلى قصائد الشاعر والمترجم الأمريكي يوغسلافي الأصل تشارلز سيميك (1938 - 2023) بأنها "صناديق ألغاز صينية محكمة البناء"، وصرح بنفسه "الكلمات تمارس الحب على الصفحة مثل الذباب في حرارة الصيف والشاعر مجرد متفرج مذهول". وفي البيان الذي أعلن من خلاله أمين مكتبة الكونغرس في الثاني من أغسطس لعام 2007 تنصيب أمير لشعراء الولايات المتحدة، قال إنه "من الصعب للغاية وصف سيميك، وتلك ميزة كبرى". ولكن سيميك أعفاه من هذه المهمة ووصف نفسه لنويويورك تايمز بقوله "أنا شاعر مدينة، فلقد عشت عمري كله في المدن،



«فندق الأرق» يقدم ببراعة اللحظات، المشاهد، التعبيرات، الصور العامرة جميعا بالاحتمالات المتداخلة والبسيطة في الوقت نفسه

رابطة الأدباء الكويتيين تطلق جائزة أدبية لاستقطاب الأجيال الجديدة

والروائية بثينة العيسى، ورات أن كل هذه الأشياء لها الأثر في عودة الريادة الثقافية في دولة الكويت. وأكدت أن الهدف من إطلاق جائزة رابطة الأدباء هو أن تحتل الكويت مكانا ثقافيا ساميا. وتمنّت الصباح أن يكون للجائزة الأثر الفعال، وأن تتحوّل قريبا من المحلية إلى الضفة الأخرى "ضفة الأشقاء العرب" وأن تصل إلى العالمية أيضا.

يذكر أن رابطة الأدباء الكويتيين تأسست في عام 1964، بهدف رعاية الحركة الفكرية الأدبية في الكويت والعمل على ازدهارها، والاتجاه بالأدب اتجاهها يخدم المجتمع العربي، ويعمل على تنمية الوعي القومي، والابتعاد به عن النزعات الشعوبية والانحرافات الضارة بالكويت والوطن العربي عامة، والحث على الإنتاج النفيس في مجال الأدب والثقافة وتشجيع البحوث والدراسة الأدبية والفكرية وصيانة التراث العربي والدفاع عنه، والعمل على حماية حرية الفكر في الكويت خاصة والوطن العربي عامة والمحافظة على حقوق المؤلفين والأدباء، وتشجيع الناشئة من الأدباء في الكويت والعناية بأدبهم المنسجم مع المثل العربية العليا.

وقد أثرت الرابطة المكتبة الكويتية والعربية بعشرات الإصدارات من الأعمال الأدبية والكتب التي تغطي شتى مناحي الإبداع والمعرفة، كما تصدر مجلة "البيان" الثقافية الشهرية.

هذا الوسيط الذي لم يكن بقدر تطور المجتمع، وأن المجتمع كان دائما بحالة تطور وتغيير، ولكن الوسائط بقيت كما هي، ونحن نريد لهذه الوسائط أن تتجدد، كما نريد أن نعيد الثقة للشباب، خاصة مع فقدان البوصلة الثقافية في المجتمع العربي لاتجاهها."

الجائزة في علمها ستكون مستقلة عن رابطة الأدباء الكويتيين وذلك في إطار الحرص على تحقيق الشفافية والمصداقية

ولفتت الصباح إلى أن هناك العديد من الجوائز في دولة الكويت ومنها جائزة د. سعاد الصباح، ومنتدى المبدعين، وجائزة الأديب إسماعيل فهد إسماعيل، وأيضاً من الجوائز العربية، هناك جائزة سلطان بن علي العويس، وجائزة الملتقى للقصة القصيرة للأديب طالب الرفاعي، وجائزة عبدالحميد شومان للباحثين العرب، وجائزة القلم الذهبي التي أطلقت مؤخراً، مبيّنة أن هذه الجوائز لها الفعالية في تسليط الضوء على الأدباء والمثقفين. ووصفت تلك الجوائز بأنها سوق رائج ورايح للمؤلف والناشر، بجانب أنها يمكن أن تحلق بالأدباء والأدبيات إلى العالمية، ووسيلة لترجمة كتبهم، مثل الروائي سعود السنوسي،

الأدباء الكويتيين، هو كسر الحاجز الموجود حالياً بين الكتاب وبين رابطة الأدباء، خاصة الشباب الذين يعرفون عن التواجد في الرابطة، ويعيقون عن فعاليتها، وقد تراجعت مشاركتهم في أنشطتها.

واعتبر أن "وجود جائزة تُخصّص لأعضاء الرابطة، ستشجع على التحاق المبدعين بالرابطة، وتحفز الشباب على الحضور والمشاركة في الفعاليات المختلفة، ونشجع الأعضاء الحاليين على نشر وإطلاق إبداعاتهم لتكون على نطاق أوسع"، مرياً عن أمله في أن تصل الجائزة في المستقبل إلى العربية والعالمية.

ومن جانبها قالت راعية الجائزة الشبيخة أفراح المبارك الصباح إن رابطة الأدباء من المنارات الثقافية المهمة في عالمنا العربي، خرج من عباءتها الكثير من الأدباء والمبدعين، لافتة إلى أن النادي الأدبي الذي تشكل عام 1924، كان له الأثر الكبير في إضفاء المسحة الأدبية للمجتمع الكويتي، وأوضحت أن النشاط الثقافي والأدبي الكويتي من البداية كان بجهود فردية وشعبية. وأضافت أن من هذا المنطلق، ومن باب المسؤولية المجتمعية رأت أن الثقافة لا تزدهر إلا بازدهار الكتب ولا تزدهر إلا بازدهار الكتاب والناشرين. وأن هذه الجائزة ستعطي للكتاب أهميته وتسلط الضوء على دور الناشر وعلى أدوار الكاتب والمؤلف. وأشارت إلى أن "الثقافة في العالم العربي تعاني من خلل، وأن الخلل هو

وأكد أن الجائزة في عملها ستكون مستقلة عن مجلس إدارة الرابطة، وذلك في إطار الحرص على تحقيق الشفافية والمصداقية والموضوعية، لافتاً إلى أن الجائزة لها مجلس أمناء يضم في عضويته: الدكتورة سليمان الشطي، نورية الرومي ومرسل العجمي، وبين أن الجائزة ستكون لها لجنة تحكيم مستقلة. وأشار المطيري إلى أن السبب وراء جعل الجائزة لأعضاء رابطة

إن إطلاق الجائزة الجديدة يتزامن مع الاحتفال باختيار الكويت عاصمة للثقافة العربية لهذا العام.

وأوضح المطيري أن الجائزة التي ولدت بمقتراح من الروائي عبدالله البصيص، ووافق مجلس الرابطة عليه، وتكرمت الشبيخة أفراح المبارك الصباح بأن تكون الجائزة تحت رعايتها، ستكون في انطلاقتها الأولى محلية، مع طموح بأن تصل إلى مصاف الجوائز العربية.



حجاج سلامة
كاتب مصري

أعلن في الكويت مؤخراً عن إطلاق جائزة أدبية باسم "جائزة رابطة الأدباء الكويتيين"، وذلك في مجالات الشعر والرواية والقصة القصيرة. وقال رئيس رابطة الأدباء الكويتيين، المهندس والأديب حميدي المطيري،



الشبيخة أفراح الصباح وحميدي المطيري يعلنان عن الجائزة

سعيد الناصري لـ «العرب»: «الشلاهبية» فيلم عن الفساد في الحملات الانتخابية

الكوميديا الساخرة وصفة المخرج الدائمة لمعالجة قضايا المجتمع المغربي



من كواليس تصوير الفيلم

للكر، و"مروكي في باريس"، و"سارة"، و"الحماله"، و"أختانسون في مراكش"، و"نايضة"، كما اشتهر في سبتكومات "أنا وخويا ومراتو"، و"أنا ومراتي ونسابي"، و"عتج"، و"الربيب"، و"العوني" بجزأيه، و"تسب الحاج عزوز"، و"تبدال المنازل"، و"البوي" بجزأيه الثلاثة، و"زوجتك نفسي".

ويعتمد الناصري في أعماله على الكوميديا الساخرة لمعالجة قضايا اجتماعية وسياسية، وهذا ما جعله واحدا من الأسماء الفنية المحبوبة عند الطبقة الشعبية المغربية.

تعرض للانتقاد بسبب أسلوب إخراجها أو تصويرها، إلا أن المضمون الذي تقدمه غالبا ما يكون مرتبطا بالواقع المغربي، وهذا سر يضمن له وفاء جمهور يجد في هذه الأعمال صدق لآفته ومشاكله.

واشتهر المخرج المغربي بأعماله الكوميدية الشعبية، إذ بدأ مشواره الفني بالمشاركة في عدة أفلام وسبتكومات كان يطلها، وحقق شهرة كبيرة من خلال شخصية سبتكوم"العوني"، وعرف في أفلام مثل "ولد الدرب"، و"الباندية"، و"لعب مع الذئاب"، و"عبود عند الموحدين"، و"الخفاف"، و"زوج

من احتضان بطولة كاس العالم، لي طرح كمحاولة لمناقشة هذه الأزمة الاجتماعية بأسلوب قريب من الجمهور، كما ينقل معاناة الشباب المغربي الذي يشكل نواة المجتمع في المستقبل، موجها عبره رسالة إلى المسؤولين في الدولة من أجل فتح باب التواصل مع باقي المواطنين لإيجاد حلول فعالة لعدد من المشاكل الواقعية، بينما يناقش في فيلمه السينمائي الجديد "الشلاهبية" مسألة الانتخابات والنصب للحصول على أصوات المواطنين وغياب التواصل الحكومي مع المواطنين المغاربة بشأن قضاياهم الاجتماعية والسياسية التي تهمهم بعد انتهاء الانتخابات، وما ينتج عنه من تخبط وسوء فهم ومشاكل كثيرة منها تفاقم الشائعات داخل شبكات التواصل الاجتماعي، أمام انعدام التواصل بحسب ما صرح به مخرج الفيلم في وقت سابق.

وتدور أحداث الفيلم حول ثلاث عائلات تعيش ظروفًا صعبة في "دور الصفيح" ويرصد أيضا الجانب المظلم من حياة المسؤولين السياسيين الذين يتخلفون عن تنفيذ وعودهم، وينتهزون الفرص دون الالتفات إلى شرائح المجتمع التي تتخبط وسط الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المزرية.

ويشارك في هذا العمل ثلة من الممثلين إلى جانب سعيد الناصري، منهم عبدالحق بلماجد وعبدالكبير حزيان ورفيق بوبكر والصديق مكواري وجناح التامي ومحسن ناش.

ويواجه المخرج المغربي سعيد الناصري عراقيل على مستوى عملية الإنتاج، أبرزها نقص الدعم الرسمي والقيود المادية التي أثرت على جودة الفيلم. في المقابل اعتمد في اختيار الممثلين على المظهر والأداء، مع محاولة خلق توازن بين العفوية والنص المكتوب، ورغم العقبات استطاع أن يعكس الواقع الاجتماعي عبر مشاهد تجمع بين الكوميديا والتراجيديا، مستوحيا من تجربته الشخصية، خاصة وأن الفيلم يجسد معاناة الشعب الذي يصوت لمن لا يستحق، خصوصا مع اقتراب المغرب

تنامي أحياء الصفيح في المغرب كمحاولة لمناقشة هذه الأزمة الاجتماعية بأسلوب قريب من الجمهور، كما ينقل معاناة الشباب المغربي الذي يشكل نواة المجتمع في المستقبل، موجها عبره رسالة إلى المسؤولين في الدولة من أجل فتح باب التواصل مع باقي المواطنين لإيجاد حلول فعالة لعدد من المشاكل الواقعية، بينما يناقش في فيلمه السينمائي الجديد "الشلاهبية" مسألة الانتخابات والنصب للحصول على أصوات المواطنين وغياب التواصل الحكومي مع المواطنين المغاربة بشأن قضاياهم الاجتماعية والسياسية التي تهمهم بعد انتهاء الانتخابات، وما ينتج عنه من تخبط وسوء فهم ومشاكل كثيرة منها تفاقم الشائعات داخل شبكات التواصل الاجتماعي، أمام انعدام التواصل بحسب ما صرح به مخرج الفيلم في وقت سابق.

وتدور أحداث الفيلم حول ثلاث عائلات تعيش ظروفًا صعبة في "دور الصفيح" ويرصد أيضا الجانب المظلم من حياة المسؤولين السياسيين الذين يتخلفون عن تنفيذ وعودهم، وينتهزون الفرص دون الالتفات إلى شرائح المجتمع التي تتخبط وسط الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المزرية.

ويشارك في هذا العمل ثلة من الممثلين إلى جانب سعيد الناصري، منهم عبدالحق بلماجد وعبدالكبير حزيان ورفيق بوبكر والصديق مكواري وجناح التامي ومحسن ناش.

ويواجه المخرج المغربي سعيد الناصري عراقيل على مستوى عملية الإنتاج، أبرزها نقص الدعم الرسمي والقيود المادية التي أثرت على جودة الفيلم. في المقابل اعتمد في اختيار الممثلين على المظهر والأداء، مع محاولة خلق توازن بين العفوية والنص المكتوب، ورغم العقبات استطاع أن يعكس الواقع الاجتماعي عبر مشاهد تجمع بين الكوميديا والتراجيديا، مستوحيا من تجربته الشخصية، خاصة وأن الفيلم يجسد معاناة الشعب الذي يصوت لمن لا يستحق، خصوصا مع اقتراب المغرب

يعتمد المخرج المغربي سعيد الناصري الكوميديا السوداء للتعبير عن أهم قضايا مجتمعه، وهو يؤكد لـ"العرب" محافظته على هذا الأسلوب في "الشلاهبية" أحدث أفلامه الذي سيسلط فيه الضوء على الفساد في الحملات الانتخابية ووعود السياسيين الكاذبة إلى جانب الأوضاع الاجتماعية الصعبة لفئة مهمة من المغاربة.

عرض الفيلم ليتزامن مع حملات الأحزاب المغربية استعدادا لانتخابات العام 2026. و أشاد المخرج بدور الإعلاميين في دعم الفن وإبراز صورته الإيجابية، منطوقا إلى مضمون الفيلم الجديد الذي يكشف خبايا الفساد السياسي وخيانة بعض المنتخبين لوعودهم، عندما يبقى المواطن المغربي الضحية الأكبر لهذه التجاوزات، وأكد على أهمية وعي الناخبين بقيمة أصواتهم، محذرا من خطورة بيعها، لما في ذلك من تكريس للاستغلال وسوء الإدارة، كما دعا إلى مشاركة فعالة في الانتخابات المقبلة معتبرا أن الوعي السياسي المتنامي لدى المغاربة هو مفتاح التغيير، مشيدا بدور الإعلام وحرية التعبير في ترسيخ هذا الوعي.

ولم يحد سعيد الناصري عن الثيمة التي دأب على معالجتها في أعماله الأخيرة التي تركز كثيرا على قضايا اجتماعية تحمل في طياتها رسائل سياسية بطابع ساخر، وقد طرح فيلمه "نايضة" على منصة يوتيوب وأثار جدلا واسعا بسبب تناوله لظاهرة استغلال السياسيين لمناصبهم دون الوفاء بوعودهم خاصة تجاه الفئات الهشة، بينما رأى جمهور واسع أن الفيلم يجسد معاناة الطبقات الفقيرة في تعاملها مع المنتخبين، معبرين عن دعمهم للمخرج ومطالبين بالمزيد من الأعمال المماثلة، لكن الفيلم لم يسلم من انتقادات النقاد الذين وصفوا جودته بالضعيفة، معتبرين أن نخصه مباشرة ومستفز ويفتقر إلى بناء درامي متماسك، كما رأى البعض أن سعيد الناصري يستغل القضايا الحساسة لاستمالة الفئات المتأثرة دون إضافة بصمة فنية واضحة.

ويحمل فيلم "نايضة" طابعا كوميديا يطرح بأسلوب هزلي إشكالية

الرباط - يخوض المخرج والممثل المغربي سعيد الناصري تجربة جديدة في عالم السينما، حيث شرع في تصوير فيلمه السينمائي الجديد تحت عنوان "الشلاهبية" بين أزقة درب السلطان بمدينة الدار البيضاء، محافظا تقريبا على المثلين أنفسهم الذين شاركوا معه في فيلمه الذي أثار الجدل "نايضة" مثل الفنانة إلهام واعزين، الصديق مكواري، وعادل الإدريسي.

ويركز المخرج من خلال هذا الفيلم الجديد على الحملات الانتخابية والوعود التي يقدمها المرشحون السياسيون قبل وصولهم إلى المقاعد المرغوب فيها، والمعاناة التي يواجهها المغاربة في الأحياء الشعبية والمهمشة.

الناصرى أحد الأسماء التي لا يمكن تجاهلها في المشهد الفني المغربي استطاع دائما أن يمزج بين التسلية والرسائل الاجتماعية

وكشف الناصري لصحيفة "العرب" أن تصوير فيلم "الشلاهبية" في أزقة درب السلطان شهد إقبالا واسعا من السكان الذين توافدوا لمتابعة الكواليس، مؤكدا عودة الفنانة فاطمة وشاي إلى الشاشة الكبيرة من خلال هذا العمل السينمائي الذي يتناول خفايا الانتخابات واستغلال الأوضاع الاجتماعية للبطء عبر وعود انتخابية زائفة هدفها فقط تسبب أصواتهم، كما أوضح أنه اعتمد على أبطال فيلمه السابق "نايضة" مع إتاحة الفرصة لممثلين تعرضوا للتمثيل في التلفزيون والسينما، وقد اختار توقيت

«يونان».. حكاية من حياة المخرج أمير فخرالدين بعيدا عن وطنه

وقال المخرج وهو من أصول فلسطينية وسورية "أقطع مسقط رأسي من وطني.. من سوريا.. لا أستطيع الذهاب إلى هناك."



وكانت هضبة الجولان الإستراتيجية تحت السيادة السورية حتى احتلت إسرائيل معظمها خلال حرب 1967 ثم ضمها في 1981 في خطوة لم تحظ باعتراف دولي.

وأضاف "هذا موطن لا أعرفه، ولم أزه قط. كان ذلك في الستينات من القرن الماضي لكنني حملت كثيرا بهذا الوطن". وأضاف فخرالدين الذي يعيش الآن في ألمانيا "تجربة المنفى هذه شكلت بطريقة ما فكرة الثلاثية بأكملها.. قلت لنفسني: سأستكشف موضوع الوطن."

وقال خباز الذي نال الشهرة بعد أن قام ببطولة فيلم "تحت القصف" عام 2007، للصحافيين في العاصمة الألمانية إنه فوجئ عندما عرض عليه الدور لأنه لا يتحدث الألمانية. وأضاف "ساعدني البعد كثيرا، الغربة عن اللغة، والغربة عن المكان، والغربة عن الأشخاص."

وتابع قائلا "كنت في حالة غربة فظيمة لما رحنا على الجزيرة. مثل ما شوفتو هذه الجزيرة القاحلة الغربية اللي عندها طقوسها الطبيعية الغربية.. كانت كل حالة الغربة.. ساعدتني كثيرا في بناء الشخصية وفي الحالة التي رايتومني عليها في الفيلم."

ومعانيها، ويعيد التفكير في مفهوم الوطن والغربة. وقال مخرج الفيلم وكاتب السيناريو أمير فخرالدين، الذي تنحدر عائلته من هضبة الجولان السورية المحتلة، إن فيلمه "يونان" مستوحى من تجربته الشخصية في المنفى وشوقه إلى وطن.

الفيلم من بطولة الممثل والكاتب اللبناني جورج خباز الذي يلعب دور منير، وهو جزء من ثلاثية بدأت بفيلم "الغريب" عام 2021. وبدأ المخرج في الآونة الأخيرة العمل على الجزء الأخير من ثلاثيته بفيلم "نوساليجا".

وأوضح فخرالدين أن "فيلم 'يونان' بدأ كتأمل في النزوح، وفي المساحات الهائلة التي يخلقها النزوح داخلنا وحولنا. أردت استكشاف ما يحدث عندما يختفي المألوف، عندما ينكسر شعور الوطن والانتماء، تاركاً لنا مهمة الإبحار في الصمت الذي يليه." وأضاف أن إيقاع قصته هو "الانغماس والفقد والعودة. ما يختفي لا يختفي إلى الأبد، لكنه لا يعود دون تغيير."

برلين - يشارك فيلم "يونان" للمخرج السوري أمير فخرالدين في المسابقة الرسمية لمهرجان برلين السينمائي الدولي، حيث ينافس 19 فيلما على جائزة الدب الذهبي الكبرى في المهرجان والتي سيعلن عن الفائز بها في 22 فبراير الجاري.

ويروي الفيلم قصة الكاتب والمثقف المغترب في ألمانيا منير، الذي يعيش في حالة من اليأس، مما يدفعه للانغزال في جزيرة ثانية بحثا عن السكن للتعامل واتخاذ قرار مصيري. في تلك العزلة، تلاعبة ذكرى حكاية غامضة روتها له والدته في طفولته وتتسابق مع واقعته الحالي.

في الجزيرة النائية يلتقي منير بمالكة الفندق الذي يقيم فيه، فاليسكا وابنة الشاب كارل. ومن خلال لحظات بسيطة من اللطف وروابط إنسانية غير متوقعة، تبدأ عزلة بالثالشي تدريجيا وتتحول حالة اليأس التي يعانيها إلى إحساس متجدد بالأمل، حيث يعيد اكتشاف جمال العلاقات الإنسانية



اللبناني جورج خباز بطل الفيلم

مهرجان العراق السينمائي الدولي يدعم أفلام الشباب

من جهته، قال مدير المهرجان التنفيذي خالد زهراوي إن "مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب يتجاوز فكرة المسابقة وحدودها ويعمل على تاهيل ودعم الشباب، ويهدف إلى وضعهم على الطريق الصحيح في مجال صناعة السينما."

حفل الافتتاح عرض فيلم "أناشيد آدم" للمخرج عدي رشيد والذي يروي حكاية صبي يدعى آدم يحاول إيقاف الزمن

وأشار الزهراوي إلى أن "التلاقح الفكري والجمالي ما بين الشباب السينمائيين العراقيين والفنانين العرب من الممثلين والمنتجين والمخرجين سيسهم في خلق منظومة من التحولات الفنية من التجارب التي تكون مؤثرة وفاعلة في السينما مستقبلا."

نقدية، ثم درس السينما في كلية الفنون الجميلة. بعد أفلام قصيرة وفيلمين روائيين طويلين هاجر إلى نيويورك. من أفلامه القصيرة: "بياض الطين"، و"مقدمة أخرى"، و"نقص التعرض"، ومن أفلامه الوثائقية: "كلكامش: المحمة.. المكان"، بالإضافة إلى فيلم روائي طويل بعنوان "كرنتينة".

وقال وزير الشباب والرياضة أحمد المبرقع خلال كلمة له في افتتاح المهرجان إنه "من دواعي الاعتزاز.. أن نقدم لوطنا وللعالم مجموعة من المواهب الشبابية الواعدة في مجال صناعة الأفلام". وأضاف "نؤكد التزامنا بدعم المواهب الشابة وإبراز دور السينما وسيلة للتعبير والتغيير وكما اهتمت وزارة الشباب والرياضة بالقطاع الرياضي فسوف تهتم أيضا بدعم الشباب فنيا وما يمتلكونه من مواهب تستحق الاهتمام."

وأعرب المبرقع عن ترحابه الكبير بالفنانين العرب والأجانب الذي جاؤوا إلى بغداد ليشاركوا ويدعموا حفل افتتاح المهرجان بكل حب واهتمام.

بغداد - تحاول الأوساط الفنية والسينمائية في العراق التأسيس لحراك فني مستمر يمنح فرصة للشباب العراقي كي يظهر مواهبه داخل الوطن وخارجه، بعد عقود طويلة عانى فيها من التهميش وقلة الدعم، وغاب فيها الحراك السينمائي الرسمي عدا عن محاولات فردية أغلبها لعراقيين في المهجر.

وفي خطوة مهمة، انطلق مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب في دورته الأولى في بغداد بإشراف من وزارة الشباب والرياضة برعاية إعلامية من شبكة الإعلام العراقي (حكومية)، وحضور عدد من الفنانين العراقيين والعرب والأجانب ومن المهتمين بالشأن السينمائي.

ويشارك في المهرجان 226 فيلما من جميع أصناف الفيلم القصير الروائي، الوثائقي، التحريك، الفيديو آرت، من بلدان عربية وأجنبية فضلا عن أفلام عراقية من داخل العراق وخارجه، تمت مشاهدتها عبر لجنة اختيار متخصصة عملت على ترشيح الأفلام المؤهلة للمسابقات والعرض ضمن معايير اعتمدها المهرجان.

وشهد حفل الافتتاح عرض فيلم "أناشيد آدم" للمخرج عدي رشيد، والذي يروي حكاية صبي يدعى آدم، يبدأ محاولته الأولى في إيقاف الزمن، من دون حوله. عمل المخرج على السيناريو أعواما عدة، قبل بلوغه الصيغة التي صوّرت الفيلم على أساسها في منطقة غرب العراق، في ريف مدينة هيت تحديدا.

ورشيد مخرج وكاتب أفلام، درس في كلية الفنون التطبيقية في بغداد، وكرس نفسه للسينما. عمل كاتبا مستقلا لمقالات



دورة أولى تمهد لعودة الحراك السينمائي في العراق

«شخص آخر» في تجربة التشكيلية وجدان الماجد

أقنعة وحكايات وبشر يصورون سلوكيات الأنا في مواجهة الآخر



لا أحد يظهر بوجهه الحقيقي



أقنعة ترضي المجتمع

اختلاف بين الوجه الحقيقي والقناع، مما قد يكون نقداً، الفكرة أن القناع قد يصبح جزءاً من الشخصية الحقيقية. والفنانة وجدان الماجد من مواليد بغداد عام 1973، تدرس في كلية الفنون المعاصرة الفنية داخل العراق وخارجه. رسمت عدداً كبيراً من الجداريات الضخمة في شوارع وتقاطعات بغداد. اتخذت في أسلوبها الفني "الرسم الواقعي المخرط - السوبررياليزم"، فهي ملتزمة جداً بالفن الكلاسيكي.

ولوحة "خط أحمر" هي رمز لمشاعر قوية وللحياة، تراقب الشخصية بالرغم من الإزدواجية من خلال إخفاء نصف الوجه، وعدم الكشف الكامل للذات، وبالتالي تكون فاصلاً للحدود الاجتماعية وهذا شائع في فترة المراهقة حيث يعيش الأفراد صراعات داخلية بين ما يريدون إظهاره وما يرغبون في إخفائه.

وتصور لوحة "تشابه" القناع الذي يستخدم في العادة لإخفاء شيء أو لإظهار شخصية أخرى، لكن هنا لا يوجد

صورة خارجية مثالية لتلبية معايير الجمال المفروضة اجتماعياً، وتعكس حالة التفريط بالهوية الحقيقية، وهي حالة من الهروب والقلق المستمر والضعف والخوف من رأي المجتمع على المظهر الخارجي تصل إلى حالة الإفراط. وعندما تسقط الأقنعة وينكشف الواقع أو الحقيقة التي كانت مخفية خلف طبقات من التظاهر، يكون إحياء المذبح تحت حالة التضحية أو المعاناة، ودون القدرة على الهروب، وتشير إلى حالة من الضغوط النفسية ومواجهة الحقيقة الصعبة، كما هو الحال في لوحة "المذبح".

وتظهر لوحة "تحدي" الكثير من الأقنعة المزيفة التي يرتديها الآخرون لإخفاء حقيقتهم، لكن تبقى بعض التحديات من بعض الأشخاص ليقفوا في تحد لكل الزيف الموجود بقرار واع للتخلص من المعايير المجتمعية.

أما لوحة "الخوف" فتصور شعور الفرد بالخوف من الحسد الذي يختبئ وراء تصرفات أو أقنعة معينة ليحمي نفسه من مشاعر سلبية قد تطرأ من الآخرين، لذلك يتجنب الانظار ويخلق صورة أقل تافهاً من الواقع لينجب نفسه مشاعر التناقص أو الحسد من المحيطين.

وتوحى لوحة "قناع المال" برمزية عميقة حيث تمثل الشخص بالقوة والجدية والسلطة والنفوذ، وتأثير المال بالوقت نفسه في تغيير القيم أو التحكم في الأشخاص ونقد المجتمع الذي تحكمه المادة.

وفي لوحة "قناع فينيسيا" يبرز الانسلاخ عن الهوية العربية والتأثر بالثقافة الأوروبية، والمزج بين الفنون والتقاليد وعكس مفهوم إخفاء الهوية، وكيف يرى الأفراد أنفسهم في المجتمع العربي عند تبني رموز ثقافية غربية، لتكون هوية متعددة الأوجه. ولوحة "تضامن" هي تعبير ضمني عن التحول الشخصي والجماعي، فالمرأة التي تنزع القناع ليس فقط لتكون صادقة مع نفسها بل أيضاً لتلهم غيرها من النساء بالسير نحو نفس الطريق، وهي لحظة التحرر من القيود. وفي لوحة "أقنعة"، حيث التعددية والتنوع في الشخصيات والثقافات والتغيرات المستمرة في شخصية الإنسان تنعكس على طابع النفاق المجتمعي، وهناك هويات مستمرة في التغير والانسلاخ عن الحقيقة.

ويظهر التحدي للأوضاع المألوفة التي يمر بها بعض الأشخاص في لوحة "منظر مختلف"، حيث لا يرون الأشياء كما هي عليه عادة للحصول على التمرد أو الرغبة في التفرّد، والقناع المقلوب فكرة تمويه أو تشويش على الهوية، وعادة ما يكون القناع وسيلة للتستر على الذات ولكن وضعه العكسي يعني حالة من الارتباك أو الصراع الداخلي بشأن تقويم الذات.

والتقصم الفني قد يكون تعبيراً عن الإلهام والتأثر بفنان آخر وكان الفنان الأول يعيد أحياء الفنان الثاني، كما في لوحة "قناع فنان".

كما أن الأقنعة الكبيرة تحمل في طياتها الكثير من الرمزية، مثلما في لوحة "قيود" فهي تمثل ضغوطاً مجتمعية كبيرة تفرض على الأفراد أكثر من مجرد أنفسهم ودون رؤيتهم إلى حقيقة، ويكون هناك صراع داخلي بين الهوية الذاتية وبين التصور الاجتماعي وتخلق نوعاً من القيود.

و"إفراط" لوحة عن رغبة المرأة القوية في تقديم وإحداها حاجز نفسي سيطر على إحداها والخوف من الكشف عن حقيقة خفية وسط الأشخاص المقربين، في لوحة "الحاجز". وتعبر لوحة "فراغ" عن الانعزال وحالة من فقدان الهوية أو الإحساس بعدم وجود هدف، أي أن يظهر الرجل ويمثل حالة من الجمود، والكرسي في اللوحة يعزز فكرة الشخص العالق في مكانه ولا يستطيع التقدم. وتعكس لوحة "قناع الذهب" التوقعات المجتمعية التي تفرض على المرأة الظهور بشكل مثالي مما يجعلها عالقاً في دور محدد لا يعكس صورتها الحقيقية، حيث تنتقل بين الهوية التي تظهرها للآخرين وتلك التي تعيشها في داخلها وهي من التحديات التي تواجهها المرأة في المجتمع.

أما لوحة "قناع الكلمة" فإنها تشير إلى التظاهر أو تقديم واجهة لا تعكس الحقيقة الداخلية، ويكون الشخص غير قادر على التعبير عن نفسه بحرية خوفاً من الحكم عليه أو فقدان مكانته في المجتمع، وهي معركة داخلية بين ما تريد قوله وما يتوقع منها قوله.

نحن دائماً نرتدي أقنعة شعورية أو سلوكية لترضّي توقعات الآخر، هذه هي الفكرة التي تتناولها الفنانة العراقية وجدان الماجد في معرضها "شخص آخر" الذي تصور فيه وجوها وأقنعة، تأخذنا من خلالها نحو أعماق النفوس البشرية والمخاوف التي تواجهها النساء بدرجة أولى وتجبرهن على ارتداء أقنعة أو التحرر منها أحياناً.

وتأتي لوحة "رغبة في التفرّد" لتصور تظاهر النساء بلعب أدوار مختلفة من أجل التأقلم مع الآخرين، والأقنعة هنا وسيلة للبقاء مقبولة أو محبوبة في بيئة قد تتطلب إظهار أشكال معينة من الشخصيات، وتعتقد الفتيات بارتداء هذه الأقنعة تعبيراً عن رغبة في التنوع والتجربة ونوع من الانفصال عن الذات.

أما لوحة "احتراس" فإنها تشير إلى التوازن بين الإبداع والاحتراش ومحاولة للحفاظ على مسافة بين الذات والعالم، وتشير إلى حالة من الوعي التي تعبر من خلال الموسيقى عن ذاتها ولكن بنفس الوقت تحجب الجزء من ذاتها العميقة خلف قناعها الشفاف. وتعكس تأثيرات لوحة "الانغتراب"، الانغتراب الثقافي والنفسي الذي يعيشه المغترب خصوصاً إذا كان عربياً يعيش في بيئة غير بيئته الأصلية، القناع يمكن أن يكون رمزاً للتكيف أو التمويه الذي يضطر المغترب إلى ارتدائه من أجل الاندماج أو الابتعاد عن هويته الأصلية ولكن مع الحفاظ على مشاعر الحنين إلى الجذور.

ووسط حالة من الاسترخاء والسكون ونظرات متبادلة للتواصل أو الفهم، يظهر حاجز نفسي سيطر على إحداها والخوف من الكشف عن حقيقة خفية وسط الأشخاص المقربين، في لوحة "الحاجز".

وتعبر لوحة "فراغ" عن الانعزال وحالة من فقدان الهوية أو الإحساس بعدم وجود هدف، أي أن يظهر الرجل ويمثل حالة من الجمود، والكرسي في اللوحة يعزز فكرة الشخص العالق في مكانه ولا يستطيع التقدم.

وتعكس لوحة "قناع الذهب" التوقعات المجتمعية التي تفرض على المرأة الظهور بشكل مثالي مما يجعلها عالقاً في دور محدد لا يعكس صورتها الحقيقية، حيث تنتقل بين الهوية التي تظهرها للآخرين وتلك التي تعيشها في داخلها وهي من التحديات التي تواجهها المرأة في المجتمع.

أما لوحة "قناع الكلمة" فإنها تشير إلى التظاهر أو تقديم واجهة لا تعكس الحقيقة الداخلية، ويكون الشخص غير قادر على التعبير عن نفسه بحرية خوفاً من الحكم عليه أو فقدان مكانته في المجتمع، وهي معركة داخلية بين ما تريد قوله وما يتوقع منها قوله.



علي إبراهيم الدليمي
كاتب عراقي

على قاعة "ذا غاليري" في بغداد، أقامت الفنانة العراقية وجدان الماجد معرضها الشخصي تحت عنوان "شخص آخر"، الذي ضم مشاهد تعبيرية معاصرة، بقياسات كبيرة الحجم، وفق رؤية فكرية معاصرة، حيث تصطحبنا عبر هذه المشاهد البصرية إلى أعماق نفوس ودواخل الناس الذين نتعامل معهم بشكل يومي، قد يكون منهم صديق، زميل، جيران، وحتى قريب من الأهل أنفسهم.

وقد وسمت الماجد لوحاتها بعناوين مستقلة، رغم وحدة الموضوع، ودلالاته الرمزية التي أرادت البوح من خلالها بأفكارها، وبالتالي ترسل رسائلها إلى المجتمع عموماً.

في لوحة "أقنعة قمعية"، تمثل الفنانة صراعا داخليا وخارجيا ومواجهة مع ما يفرضه المجتمع على النساء من معايير وأدوار قد تكون مرعبة أو قمعية، مع ذلك فهن صامدات وكائنات في بداية مواجهة حقيقية مع الذات ومع الضغوط الخفية.

أما لوحة "تحرر" فهي لحظة من التحرر الداخلي والعودة إلى الذات حيث تنزع المرأة القناع الذي كانت ترتديه لتكون نفسها بعيداً عن الضغط الاجتماعي أو المظاهر التي تكون قد تخلت عنها، وتنام على أرض قوية ومرتكزة قد تكون جزءاً من ذاكرتها وثقافتها.



الماجد وسمت لوحاتها بعناوين مستقلة رغم وحدة الموضوع ودلالاته الرمزية التي أرادت البوح من خلالها بأفكارها

سريالية محمد رياض سعيد.. احتفاء بتجربة فنية فريدة

ارتبط اسم سعيد بالقضية الفلسطينية بسبب أحد أعماله المعروفة، والذي حمل عنوان "حلم في ساحة القدس"، هذه اللوحة غير المؤرخة التي تصفها الناقدة فاطمة علي بالقول "لم يسجل الفنان تاريخ رسمها في أسفل اللوحة.. كأنه أراد تأكيد أن أثر الحدث المرسوم مستمر.. في ظل الكابوس الموجود على الأرض دوماً". في اللوحة رسم سعيد قبة الصخرة وأمامها تظهر عروس ترتدي ثوب زفافها، وعلى رأسها وشاح يمتد إلى الأرض بمسافة أمتار، أمام جثة عريسها الملقاة في كفن تشتعل فيه النيران وبجواره سيجارة، بينما تتصدر واجهة المشهد "مانيكان" خشبي أسود اللون برأس مقطوع يقف فوق رقبته غراب يراقب كل ما يحدث صامتاً، ووراء هذه العناصر يقف رجل عار يتبول في انتهاك واضح لتكوين اللوحة وعناصرها، وكأنه يرمز إلى الاحتلال الإسرائيلي.

تقول علي "هكذا يصبح العمل الفني رمزياً - وهو مزيج بالتأويلات - ويعد وثيقة على عصر يحرق فيه السلام وتنتهك المقدسات دون أي حركة من أحد سوى الرجل المتبول ونيران الجحشمان المتصاعدة برائحة اللحم الحي أمام المسجد وسحب كثيفة أخرى رمادية متصاعدة تمتد إلى أعلى في السماء خلف المسجد فقط كأنها تتشارك وسحب نيران شهيد الأرض فهمه العميق لضرورة ارتباط الفنان بما يحدث حوله في العالم".

الواقع سواء كان واقعاً خاصاً أو عاماً، فقد تعلمنا من تاريخ الفن أن الكثير من الفنانين اكتسبوا وجوداً قوياً في ضمير شعوبهم بتلك المبادرة في تناول أحداث وأفكار من الواقع الذي يعيشه الفنان. ولا ينكر أحد عضوية الفنان في المجتمع الذي يقوده إلى الإيجابية، وقد تكون مظاهر هذه الإيجابية هي التناقض أو الصراع أو النقد لهذا المجتمع ككل أو تطبيقه أو كوضع إنساني إلى آخره، فالتركيز على القواعد الجمالية المطلقة أو التحديث بلا هدف هو أكبر الأخطار التي صنعت تلك الهوة بين الفنان والمتلقي، وهو ما استطاع في نهاية القرن العشرين أن يحاربه بقوة منذ عام 1960 الفنان محمد رياض سعيد.

لوحات تعكس نزعة محمد رياض سعيد السريالية في الواقع أحداث وقضايا تناقضات المجتمع

ويرى أنه "يواجهنا بلوحاته السريالية الطابع، الواقعية المضمون، يتناول فيها رغبة الخبز ومأساة القدس بنفس الحرارة والقوة، يساعده في ذلك فهمه العميق لضرورة ارتباط الفنان بما يحدث حوله في العالم".

وتبحث في معانيها الماضية معنا حتى الآن حيث يضم المعرض قرابة الثلاثين عملاً من أعمال الفنان. وأضاف اللبان أن محمد رياض سعيد هو "أحد أهم المحطات الرئيسية والفارقة في مسار الفن المصري الحديث التي يجب أن يمر عليها كافة الدارسين والباحثين والمهتمين بالفن المصري ورموزه المؤثرين". وفي هذا الصدد يصدر مع المعرض كتالوغ يضم أعمال الفنان ويحتوي على دراسة نقدية هامة بقلم الفنان والناقد الكبير صلاح بيصار تحت عنوان "عالم محمد رياض سعيد بين السحر الكوني وعمق الروح السريالية".

جدير بالذكر أن الفنان محمد رياض سعيد تخرج من كلية الفنون الجميلة عام 1964 وحصل على الأستاذية في الفن من أكاديمية فرناندو للفنون الجميلة بمصر عام 1976، شارك خلال مسيرته الفنية في أكثر من 50 معرضاً محلياً ودولياً وله العديد من المقنتيات الفنية في متاحف عدة حول العالم.

ويعد رائد السريالية وترجع على عرشها أربعين عاماً وامتلك تقنيات إنهاء اللوحة لتبدو في أجمل رونق وكأنها لوحة كلاسيكية رصينة، وبالفعل يثبت أستاذيته في البورتوريبة الكلاسيكي ولعل أشهر لوحاته في هذا المجال لوحة "الراهبة". يصفه الفنان والناقد التشكيلي الراحل مكرم حنين بالقول "لا ينفصل الفنان الأصيل عن تناول قضية أو أكثر من

وباحثاً عما تبعته من رسائل أطلقها خيال هذا الفنان القدير، تلك المشاهد ليست بعيدة عما يدور في عالمنا بل هي غارقة في كل ما يحيط بنا، أكسبها رياض سعيد بقدرة الفاتكة وخياله الاستثنائي بعداً آخر يدعونا إلى التأمل". ويعد المعرض فرصة جديدة بالمناظرة للتعرف عن قرب على قيمة كبيرة بحجم محمد رياض سعيد الملقب بـ"عزيز الفن المصري" نظراً لندرة أعماله وعزوفه في الكثير من الأحيان عن التواجد واعتزازه الكبير بشخصه وفكره وفننه الذي أراده أن يكون رسالة صادقة تناملها الأجيال



فن غاضب من أجل الإنسانية

نموذج ذكاء اصطناعي جديد يدمج جينوم كل الأنواع الحية

بلغت نسبتهـا 90 في المئة، بحسب "أرك إنستيتيوت".

ويتمتع برنامج الذكاء الاصطناعي الجديد هذا بقدرة على المساعدة في تطوير أنواع جديدة من النباتات الأكثر مقاومة للظروف المناخية وأكثر ثراء بالعناصر الغذائية.

يمكن استخدامه أيضا لتطوير إنزيمات قادرة على تحطيم البلاستيك مثلا.

والجينوم (المجين) هو كامل المادة الوراثية المكونة من الحمض الريبي النووي منزوع الأكسجين والذي يعرف اختصارا بالـ"دي.إن.أي".

النموذج يفترض أن يتيح فهم المتغيرات الجينية المرتبطة بمرض معين، ثم إنشاء جزيئات جديدة لعلاج المرض

ويختلف حجم الجينوم ونوعه وعدد الجينات بين الكائنات الحية اختلافا كبيرا، ويحتوي الجينوم البشري على ما بين 20 و25 ألف جين (مورث) موجودة في نواة الخلية ومرتبـة على هيئة ثلاثة وعشرين زوجا من الكروموسومات (الصغيرات).

يوجد نوعان من الكروموسومات: النوع الأول هو الكروموسومات الجسدية، وعددها 22 والنوع الثاني هو الكروموسومات الجنسية (إكس و واي) والتي تحدد الجنس من ذكر أو أنثى.

الغذاء الخالي من الكربوهيدرات يعالج القولون العصبي

والفواكه المجففة وعصائر الفواكه واليسل والفركتوز.

● البوليفولات: التفاح والشمش والكرز والكمثرى والخوخ والبرقوق والأفوكادو والقرنبيط والفطر، بالإضافة إلى بدائل السكر مثل السوربيتول والمانيتول والإكسيليتول والمالتيتول والأيزومالت.

يشار إلى أن متلازمة القولون العصبي هي مرض مزمن لا يمكن الشفاء منه، ولا تُعرف أسبابه على وجه الدقة، غير أن الأطباء يرجحون أن أسباب المرض تكمن في فرط حساسية الأعصاب المعوية واضطراب عضلات الأمعاء والتهاب جدار الأمعاء والدوى المعوية السابقة المصحوبة بإسهال شديد وعدم تحمل الطعام، بالإضافة إلى التوتر النفسي والاستعداد الوراثي.

ويشير خبراء "مايو كلينيك" إلى أن متلازمة القولون المتهيج من الأمراض الشائعة التي تصيب المعدة ويُعرفان معا باسم السبيل المُعدي المعوي.

تشمل أعراض المرض تقلصات مؤلمة وألم في البطن وانتفاخا وغازات وإسهالا أو إمساكا أو كليهما. ومتلازمة القولون المتهيج مرض مستمر يحتاج إلى علاج طويل الأمد.

تظهر أعراض شديدة على عدد قليل فقط من المصابين بمتلازمة القولون المتهيج. ويتمكن البعض من السيطرة على الأعراض بالالتزام بنظام غذائي ومنط حياة متزن، وتجنب التعرض للتوتر. ويمكن علاج الأعراض الأكثر شدة عن طريق الأدوية والاستشارة الطبية.



متلازمة القولون العصبي من الأمراض التي تصيب المعدة

● نيويورك - كشفت مجموعة باحثين تمول عملها منظمة "أرك إنستيتيوت" عن نموذج جديد للذكاء الاصطناعي يدمج جينوم مختلف الأنواع الحية، في ظل طموحاتها بالمساهمة في تطوير علاجات جديدة.

يتضمن "إيفو 2" أكثر من 128 ألف جينوم كامل في قاعدة بياناته التي تستضيفها شركة "أمازون ويب سيرفيسس" التابعة لـ"أمازون" والمتخصصة بالسحابة (الحوسبة من بعد)، بحسب بيان.

وقد ابتكر نموذج الذكاء الاصطناعي بالتعاون مع شركة "إنفيديا" العملاقة لأشباه الموصلات.

واستُخدمت نحو ألفي شريحة "إيتش 100"، المنتج الرئيسي لـ"إنفيديا"، لتطوير النموذج.

وترمي هذه الشراكة مع "إيفو 2" إلى أن يكون النموذج أداة قادرة على "تسريع المعارف بالأمراض البشرية المعقدة"، بحسب سيلفانا كونرمان، وهي مديرة "أرك إنستيتيوت" التي تمول وتنسق المشاريع البحثية.

يُفترض أن يتيح النموذج "فهم المتغيرات الجينية المرتبطة بمرض معين"، ثم "إنشاء جزيئات جديدة تهاجم هذه المناطق بدقة لعلاج المرض"، بحسب بيان لـ"إنفيديا".

يضم المشروع باحثين من جامعات ستانفورد وبيركلي وسان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا الأميركية.

وقد أتاحت اختبارات أجريت على جين مرتبط بسرطان الثدي باستخدام "إيفو 2"، تحديد الطفرات الجينية الحميدة أو المسببة للأمراض بموثوقية

اكتشاف بروتين في الدماغ يساهم في تنظيم استهلاك الطعام

البروتين الموجود في منطقة ما تحت المهاد يساعد في تعديل سلوك التغذية



الدماغ يتحكم في عمليتي الجوع والشبع

وفي الدراسة، ركّزوا على عنصر غير معروف إلى حد ما في تنظيم السيروتونين لتناول الطعام، وبحثوا عن الدوائر الدماغية والناقلات العصبية التي تنظم نشاط الخلايا العصبية المنتجة للسيروتونين، وتنشيطها أو تثبيطها في الفترات المناسبة للوصول إلى استهلاك متوازن للطعام.

وقال شو "سألنا، كيف يمكننا الاستفادة من هذا الأمر لتنظيم عملية التغذية؟". ويُسّع السيروتونين في المقام الأول بواسطة الخلايا العصبية في منطقة محدّدة وسط الدماغ، وهي تنقله من هذه المنطقة إلى مناطق عدة أخرى منه، بما في ذلك دائرة قوس الوطاء الموجودة في الدماغ البشري وجميع الثدييات، وينظم عددا من العمليات الحيوية، في مقدمتها عمليات الأيض.

وأظهر الفريق أنّ دائرة قوس الوطاء وناقلين عصبيين، هما غابا والدوبامين، تلعب دورا رئيسيا عند بدء تناول الوجبات الغذائية وتنظيم عمليات الجوع والشبع.

وعلق شو "بالعمل مع نماذج من حيوانات التجارب، وجدنا أن هذه الحيوانات عندما تشعر بالجوع، يجري تثبيط الخلايا العصبية المنتجة للسيروتونين في الدماغ بواسطة النواقل العصبية غابا والدوبامين. وهذا بدوره يقلل من مستويات السيروتونين في الدماغ، ما يسمح ببدء تناول الوجبة الغذائية"، موضحا أن الحيوانات عندما تصل إلى حالة الشبع، تنخفض معدلات الإشارات المثبطة، إذ يُنْتَج المزيد من السيروتونين.

بدورها، كشفت دراسة أجراها باحثون في كلية "بايلور للطب" ومركز العلوم الصحية بجامعة تكساس الأميركية، بوائر الدماغ والرسائل الكيميائية التي تُسهم في تنظيم مشاعر الجوع والشبع وبدء الوجبات الغذائية وتناول الطعام. وأظهرت النتائج التي نُشرت في دورية "ميثابولزم" أن الأشخاص عندما يشعرون بالجوع يتخذ الدماغ مجموعة من الخطوات لبدء تناول وجبة الطعام. وأفادت بأنّ عددا من الخطوات التي تتضمنها هذه الآلية غير معروف جيدا حتى الآن.

وقال المؤلف المشارك أستاذ طب الأطفال والتغذية والمدير المساعد للعلوم الأساسية في مركز بحوث التغذية للأطفال التابع لوزارة الزراعة الأميركية في بايلور الدكتور بونغ شو "من المعروف أنّ السيروتونين، وهو ناقل عصبي في الدماغ، يمكن أن يثبط عملية تناول الطعام. أدى هذا الاكتشاف إلى تطوير أدوية تتفاعل مع السيروتونين أو مستقبلاته لتنظيم عملية استهلاك الطعام، وعلاج مرض السمنة".

وأضاف في بيان "مع ذلك، فإنّ بعض هذه الأدوية أثارا جانبية غير مرغوب فيها، ولم تعد تُوصف للمرضى لهذا السبب، لذا احتجنا إلى فهم أفضل لكيفية تنظيم الدماغ لعملية تناول الطعام لتحسين تصميم الأدوية المرتبطة بتلك العمليات".

يتوقّع باحثو الدراسة أن تكون لهذه النتائج آثار على تطوير علاجات محسنة لعلاج السمنة. من أجل ذلك، درس مختبر شو دور السيروتونين في التحكم في التغذية فترة طويلة.

المهاد، فإن فهم كيفية تأثيره في مناطق أخرى لا يزال يحتاج إلى البحث". وأضاف لانغ "لم نتمكن بعد من تحديد ما إذا كان 'أوبي.أن 3' يعمل كمستشعر للضوء في دماغ الفأر، وهذه مسألة تحتاج إلى دراسة مستقبلية".

كما كشف علماء من معهد سكريبس للأبحاث عن مجموعة من الخلايا العصبية في منطقة نواة ما تحت المهاد الجانبية في الدماغ، والتي تلعب دورا رئيسيا في توقيت اتخاذ قرار تناول الطعام.

وتعتمد هذه الخلايا على إشارات من داخل الجسم والمعلومات الحسية عن الطعام لتحديد سلوكياتنا الغذائية. وقام فريق البحث بقيادة الدكتور جيف دونينغ بالتعاون مع مجموعة من خلايا نواة ما تحت المهاد الجانبية، التي يزداد نشاطها خلال فترات تناول الطعام بنهم.

ونشر الفريق نتائج دراسته في مجلة "موليكولار سايكياتري" في الرابع من يوليو الماضي، حيث ركزت الدراسة على كيفية تأثير هذه الخلايا على الشهية. ووجد فريق البحث أن التلاعب بخلايا نواة ما تحت المهاد يمكن أن يغير بشكل كبير من سلوك الفئران. وعادة ما تبدأ الفئران الجائعة في تناول الطعام بسرعة عند توفره، ولكن عندما نشط الباحثون هذه الخلايا، كانت الفئران أبطأ في بدء تناول الطعام وأسرع في شرب الماء.

وأوضح الدكتور دونينغ قائلا "تشير نتائجنا إلى أن هذه الخلايا توجه المراحل المبكرة من اتخاذ قرارات ناتجة عن الجوع قبل بدء الأكل فعليا، وتأثيرها على شرب الماء قد يكون مرتبطا بالعطش الناتج عن تناول الطعام".

يساهم بروتين "أوبي.أن 3" المتركز في منطقة ما تحت المهاد، في تعديل سلوك التغذية وتنظيم استهلاك الطعام. وأظهرت التجارب أن الفئران، التي تم تعديلها وراثيا لتفتقر إلى "أوبي.أن 3" في هذه المنطقة، تناولت كميات أقل من الطعام وظهرت أقل نشاطا مقارنة بالفئران الضابطة، ما يؤكد تأثير "أوبي.أن 3" في تنظيم سلوك التغذية.

● رود أيلاند (الولايات المتحدة) - اكتشف فريق من العلماء دورا مهما يلعبه بروتين محدد في تنظيم استهلاك الطعام داخل الدماغ.

ويتركز بروتين "أوبي.أن 3" في منطقة ما تحت المهاد، وهي المنطقة المسؤولة عن العديد من الوظائف الحيوية مثل التحكم في درجة حرارة الجسم والجوع والرغبة الجنسية والنوم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هذا البروتين يساهم في تعديل سلوك التغذية عبر مستقبل الميلانوكورتين 4، الذي يعد أساسيا لتنظيم توازن الطاقة.

وأشار فريق البحث، بقيادة هالة حداد من جامعة براون (بالتعاون مع إيلينا أونسيا، أستاذة العلوم الطبية، وريتشارد لانغ، مدير مجموعة الأنظمة البصرية في مستشفى سينسيناتي للأطفال)، إلى أن بروتين "أوبي.أن 3" يعمل بالتعاون مع "أم.سي 4" وقناة البوتاسيوم "كيو.إي.آر 7.1" لتنظيم إشارات خلوية محددة وضبط إطلاق التحفيز العصبي في منطقة تحت المهاد المسؤولة عن توازن الطاقة.

وأظهرت التجارب أن الفئران التي تم تعديلها وراثيا لتفتقر إلى "أوبي.أن 3" في هذه المنطقة، تناولت كميات أقل من الطعام، وظهرت أقل نشاطا مقارنة بالفئران الضابطة، ما يؤكد تأثير "أو.بي.أن 3" في تنظيم سلوك التغذية.

بروتين «أوبي.أن 3» يتركز في منطقة ما تحت المهاد، وهي المنطقة المسؤولة عن العديد من الوظائف الحيوية في الجسم

وقال الباحثون "نحن متحمسون لأننا حددنا لأول مرة الآلية الخلوية التي يعمل من خلالها 'أوبي.أن 3' في الدماغ". وعلى الرغم من هذه النتائج الواعدة، أشار الباحثون إلى أن المزيد من الدراسات ضرورية لفهم كيفية تأثير هذه الآلية على الدماغ البشري. وقالت أونسيا "بينما تمكنا من تحديد وظيفة 'أوبي.أن 3' في منطقة ما تحت

إجراء أول عملية جراحية بالموجات فوق الصوتية في تونس

وتعتمد أجهزة العلاج بالأمواع فوق الصوتية تقنيا على الأثر الكهربولوري المتبادل، حيث يتم نتيجة تطبيق تيار متناوب على مادة تمتلك صفة الضغط أن يساعد في علاج الجروح المزمنة والمستعصية بصورة أسرع. وأظهرت اختبارات أجريت على الحيوانات ونشرت في دورية "طب الأمراض الجلدية الاستقصائي" أن فترات العلاج يمكن أن تقلل بنحو الثلث تقريبا بفضل استخدام مثل هذه الموجات.

وقال خبراء إن النتائج الأولية كانت مدهشة للغاية، لكن هناك حاجة إلى إجراء اختبارات مماثلة على البشر. والعلاج بالأمواع فوق الصوتية هو استعمال اهتزازات ميكانيكية في المجال فوق الصوتي لأغراض علاجية وتأهيلية. ويصل توتر هذه الموجات إلى مقدار 0.8 إلى 3 ميغاهرتز.

الكفاءات الطبية التونسية على المستوى الإقليمي والدولي. وأشارت دراسة حديثة إلى أن تمرير تيار من الموجات فوق الصوتية يمكن أن يساعد في علاج الجروح المزمنة والمستعصية بصورة أسرع. وأظهرت اختبارات أجريت على الحيوانات ونشرت في دورية "طب الأمراض الجلدية الاستقصائي" أن فترات العلاج يمكن أن تقلل بنحو الثلث تقريبا بفضل استخدام مثل هذه الموجات.

وقال خبراء إن النتائج الأولية كانت مدهشة للغاية، لكن هناك حاجة إلى إجراء اختبارات مماثلة على البشر. والعلاج بالأمواع فوق الصوتية هو استعمال اهتزازات ميكانيكية في المجال فوق الصوتي لأغراض علاجية وتأهيلية. ويصل توتر هذه الموجات إلى مقدار 0.8 إلى 3 ميغاهرتز.

هذا الإنجاز يشكل نقلة نوعية في جراحة الطرف العلوي، مع التركيز على تحسين تجربة المريض وضمان تعاف أسرع



صباح العرب



علي قاسم
كاتب سوري

في بريطانيا: درهم سبق مئة ألف درهم

أثرياء بريطانيا بخلاء، وفقراًؤها كرماء. لست من يقول ذلك، بل حقيقة كشفها بحث أجرته مؤسسة المساعدات الخيرية، جاء فيه أن الأثرياء في المملكة المتحدة يخصصون نسبة من ثرواتهم للأعمال الخيرية أقل من النسبة التي يخصصها الفقراء. الأثرياء، الذين يتجاوز عددهم في بريطانيا نصف مليون، وفق البحث نفسه، يترددون كثيراً قبل أن يمدوا أيديهم داخل جيوبهم. خلال عام 2023، وبعد تردد وتفكير طويل، أخرج الأثرياء من جيوبهم أقل من نصف في المئة (0.4 في المئة) من إجمالي أصولهم القابلة للاستثمار والبالغة 2 تريليون جنيه إسترليني، أي لم يصل مجموع ما تبرعوا به إلى 8 مليارات جنيه إسترليني. بينما يكفي لو أنهم تبرعوا بواحد في المئة فقط من أصولهم القابلة للاستثمار أن يضيف ذلك إلى الأموال التي تُنفق على فعل الخير 12 مليار جنيه إسترليني (15.1 مليار دولار) سنوياً. لم يتهم معدو البحث أثرياء بلدهم بالشح مباشرة، كما فعل علي بن أبي طالب، رابع الخلفاء الراشدين، عندما قال بصريح العبارة "ما جمع مال إلا من شح أو حرام".

في المقابل، وحسب الدراسة نفسها، تبرع عامة الناس في المملكة المتحدة بنحو 13.9 مليار جنيه إسترليني للأعمال الخيرية، أي ما يعادل أربعة أضعاف نسبة ما تبرع به الأثرياء (1.6 في المئة). هذا بحساب الأرقام، إلا أن الفجوة أكبر من ذلك بكثير، عندما تُحسب بطريقة أخرى، ذكرت في حديث للنتي محمد منذ 1400 عام، بقوله "درهم سبق مئة ألف درهم". درهم من فقير يملك عشرة دراهم، خير من ألف درهم لثري يملك من الأصول الجاهزة للاستثمار ما يفوق المليون. لا يستقيم النظر بنفس المقياس إلى تبرع شخص عادي لا يملك في جيوبه المثقوبة إلا كفاف يومه وبلغ أربعة أمثال ما تبرع به ثري ينفق يومياً أضعافاً مضاعفة على أغلى أنواع المشروبات والعطور والأزياء.

هذا كله لا يعطي صورة حقيقية لما يجري في الواقع. قد يكون مصدر المبلغ الذي تبرع به أثرياء المملكة المتحدة، أو معظمه، من حفنة متبرعين لا يتجاوز عددها عدد أصابع اليد الواحدة. والأسوأ من ذلك، أن يعطي المتبرع بيد، لياخذ باليد الأخرى أضعاف ما أعطاه. وهذا ليس مجرد كلام بقوله حاسد للأثرياء، بل واقع تؤكد الأرقام الرسمية. حسب تقديرات الحكومة البريطانية، حجم التهريب الضريبي في البلد يصل إلى 35 مليار جنيه إسترليني سنوياً. وهو رقم يعكس الإيرادات المفقودة بسبب الأنشطة غير القانونية أو غير المشروعة.

وفقاً لتقرير يوروستات لعام 2023، هناك حوالي 94.6 مليون شخص في الاتحاد الأوروبي (21 في المئة من السكان) يعيشون تحت خط الفقر أو التهميش الاجتماعي. أما في المملكة المتحدة، فقد بلغ عدد الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر حوالي 14.5 مليون شخص، وهو ما يعادل 22 في المئة من السكان. السبب ليس شحاً في الموارد أو نقصاً في التقود، وإنما سوءاً في التوزيع، كما قال يوماً المسرحي الأيرلندي الشهير جورج برنارد شو.

ما قاله المسرحي الساخر برنارد شو، قاله أيضاً الزعيم الهندي مهاتما غاندي "في هذا العالم ما يكفي لتلبية احتياجات كل إنسان، ولكن ليس ما يكفي لجشع كل إنسان".

الصويرة المغربية مرفأ للإبداع والفن



مدينة رباح الأليزي

وتُعد الصويرة أيضاً مدينة للفن التشكيلي، حيث يحتضن العديد من الأروقة التي تعرض أعمالاً فنية محلية وعالمية. كما أنها تستقطب محبي الثقافة والفنون بفضل تنوعها الفني والروحي، مما يجعلها وجهة سياحية تجمع بين الاستمتاع بالجمال الطبيعي والتعرف على تاريخ ثقافي غني. وتُعد مدينة الصويرة المغربية وجهة سياحية فريدة من نوعها، حيث تلتقي الطبيعة الساحرة مع التاريخ الثقافي العريق، وتقدم للزوار تجربة غنية تجمع بين الفن والموسيقى والمأكولات، مما يجعلها من أبرز الوجهات السياحية في المغرب.

وقد أسهمت هذه الأفلام في تعزيز مكانة الصويرة على الساحة العالمية كوجهة سياحية وفنية. علاوة على ذلك، تحتضن المدينة واحداً من أقدم وأهم متاحف المغرب، متحف محمد بن عبد الله، الذي يتيح للزوار فرصة التعرف على تاريخ المدينة من عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الحديث. كما أن مدينة الصويرة تشتهر بتنظيم مهرجانات موسيقية على مدار السنة، مثل مهرجان "كناوة"، الذي يعتبر واحداً من أهم المهرجانات الموسيقية في المغرب والعالم، بالإضافة إلى مهرجان الموسيقى الكلاسيكية الذي يجذب فرقاً موسيقية عالمية.

للزوار الذين يرغبون في اكتشاف سحرها الأزلي. وأوضحت الصحيفة أن العمارة التقليدية الممزوجة بالطابع الأندلسي والإيبيري، بالإضافة إلى المناظر الساحلية الرائعة، يخلق أجواء فريدة تدمج بين الفن والتاريخ. تعد قلعة "السقالة" من أشهر المعالم الأثرية في الصويرة، حيث تم تصوير العديد من الأفلام العالمية هناك، مثل فيلم "عطيل" لمخرج أورسون ويلز، الذي تم تصويره في المدينة وأدى إلى تقديمه في مهرجان كان عام 1952. كما شهدت المدينة تصوير مشاهد من أفلام عالمية أخرى مثل "لعبة العروش" و"ملكة الجنة".

أفلام الرسوم المتحركة تبحث عن جائزة أوسكار

أوت"، أن أفلام الرسوم المتحركة لا تفي في بعض الأحيان بتوقعات مواصفات عمل ينافس على جائزة أفضل فيلم لكن في السنوات القليلة الماضية تعرضت للتجاهل. وهناك اعتقاد شائع بأن أفلام الرسوم المتحركة مخصصة للأطفال فقط وليس للجمهور من كل الأعمار. وقالت أرنولد إنها ترى أن مشاهدة أعمال الرسوم المتحركة في دور العرض تجربة لها طابع أسري غالب، على عكس أعمال الرسوم المتحركة للكبار التي تحظى بمشاهدة أكبر عبر قنوات البث، لكنها لا تعتقد أن الأعمال الموجهة للأسرة تحد من الجمهور. ويعتقد بيتر دوكتز، مخرج فيلم "إنسايد

جروميت: فينجنس موست فاؤل"، "الرسوم المتحركة بشكل عام لها مكانة خاصة، لذلك نود أن ندعمها لتتأهل لجائزة أفضل فيلم". واحتلت أفلام الرسوم المتحركة خمسة مراكز بين أفضل عشرة أفلام من حيث الإيرادات في 2024. وقالت بوني أرنولد، المنتجة التنفيذية المخضمة التي عملت لدى شركات ديزني أنيميشن وبيكسار أنيميشن وديم ووركس أنيميشن، "أعتقد أننا أصبحنا في الحسبان أكثر فاكتر في هذا الصدد، الأمر أشبه بسبق زجاجي بالنسبة لنا"، في إشارة إلى حاجز غير حقيقي أمام تقدم أفلام الرسوم المتحركة.

جروميت: فينجنس موست فاؤل"، "الرسوم المتحركة بشكل عام لها مكانة خاصة، لذلك نود أن ندعمها لتتأهل لجائزة أفضل فيلم". واحتلت أفلام الرسوم المتحركة خمسة مراكز بين أفضل عشرة أفلام من حيث الإيرادات في 2024. وقالت بوني أرنولد، المنتجة التنفيذية المخضمة التي عملت لدى شركات ديزني أنيميشن وبيكسار أنيميشن وديم ووركس أنيميشن، "أعتقد أننا أصبحنا في الحسبان أكثر فاكتر في هذا الصدد، الأمر أشبه بسبق زجاجي بالنسبة لنا"، في إشارة إلى حاجز غير حقيقي أمام تقدم أفلام الرسوم المتحركة.

داليدا خليل فراشة مسلسل «تحت الأرض/موسم حار»

وفي حديثها عن الحفل الغنائي الذي أحيته في بونتا كانا إلى جانب عدد من النجوم، أشادت بتفاعل الجمهور مع أدائها وإطلالتها على المسرح. وأكدت أنها لا تعير اهتماماً للانتقادات المتعلقة بإطلالاتها، مؤكدة أنها تسعى دائماً لتطوير نفسها فنياً. وتابعت داليدا أن العروض الفنية تتطلب ارتداء ملابس مريحة تسهل حركتها على المسرح، مشيرة إلى تنوع

الصراع بين التجار وأصحاب النفوذ، بالإضافة إلى سوق بيع الدخان في تلك الفترة، وذلك ضمن سياق درامي مشوق. وحول دورها في المسلسل، أوضحت داليدا أنها تؤدي شخصية "نازك"، التي وصفتها بـ"الفراشة". وأضافت أن المسلسل يتميز بالأناقة في الأداء والتصوير، مما يتيح للمشاهدين الانغماس في تفاصيل تلك الحقبة الزمنية.

بيروت - تشارك الفنانة اللبنانية داليدا خليل في مسلسل "تحت الأرض/موسم حار" إلى جانب نخبة من نجوم الدراما مثل مكسيم خليل، فايز قزق، كارمن ليس، وغيرهم من الأسماء الالامعة، وهو من إخراج إياد نجار. وتدور أحداث المسلسل في دمشق في بداية القرن العشرين، وتحديداً في عام 1900، حيث يتناول

يوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - حقق الجزء الثاني من فيلم الرسوم المتحركة "إنسايد أوت" أعلى إيرادات في 2024 وصار فيلم الرسوم المتحركة الأكبر إيرادات على الإطلاق، لكنه استبعد من المنافسة على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم مثله مثل "ذا وايلد روبوت" وأيضاً "فلو". ويسعى صناع أفلام الرسوم المتحركة الآن إلى أن يكون لهم مكان في المنافسة على جائزة أفضل فيلم بعد حرمان هذه الأفلام من ذلك لعدة سنوات. وقال ميرلين كروسيينجهام الذي شارك في إخراج فيلم "والاس أند



أسبوع الموضة في لندن ينطلق في نسخة مختصرة

لندن - انطلق أسبوع الموضة في لندن مساء الخميس، مع عرض أزياء للمصمم هاريس ريد، مستهلاً أربعة أيام من العروض التي ستقام في العاصمة البريطانية، ضمن نسخة مختصرة ستغيب عنها أسماء كثيرة. وافتتح المصمم الإنجليزي - الأميركي الذي يشغل أيضاً منصب المدير الفني لدار نينا ريتشي، العرض في متحف تيت البريطاني بعلامته التجارية التي تحمل اسمه، والتي تتميز بتصميماتها اللافقة التي تعلوها أحيانا هالات كبيرة الحجم، مصنوعة من ورق جدران أو أقمشة داخلية معاد تدويرها. ويدعو مصمم الأزياء البالغ 28 عاماً، ذو الشعر الأحمر الطويل والذي صمم تدورة الكرنوليس التي ارتداها المغني

هاري ستايلز على غلاف مجلة فوغ في عام 2020، إلى نمط "رومانسي غير ثنائي". وقد استقطبت تصاميمه نجوماً من أمثال مغني الراب ليل ناس إكس والمغنيين بيونسيه وأديل. وحتى مساء الإثنين، ستشهد منصات عرض الأزياء في لندن مجموعات خريف وشتاء 2025 من العلامات التجارية الشهيرة إرديم وسيمون روشا وريتشارد كوين وروكساندا، وصولاً إلى بربري التي تختمت تصاميمها الحدث. ولمرة الأولى هذا العام، يتعين على المصممين الشباب المختارين للانضمام إلى برنامج "نيو جن" التابع لمجلس الأزياء البريطاني، وهي الجهة المنظمة لأسبوع الموضة في لندن، تلبية متطلبات الاستدامة عند إنشاء مجموعاتهم.

